التنظيمات الإرهابية الدولية في اليمن..

ثلاثة عقود من الإرهاب الموجه ضد "الجنوب"

(دراسة إحصائية تحليلية)

الطبعة الأولى

تأليف

د. صبري عفيف - صالح أبوعوذل

قال الله تعالى:

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

صدق الله العلي العظيم

سورة الإسراء
أية 33

الاهداء

إلى أرواح الشهداء الذين قدموا حياتهم فداء،

في سبيل حماية الدين والإنسان والأرض

إليهم جميعا

نهدي عملنا

هذا..

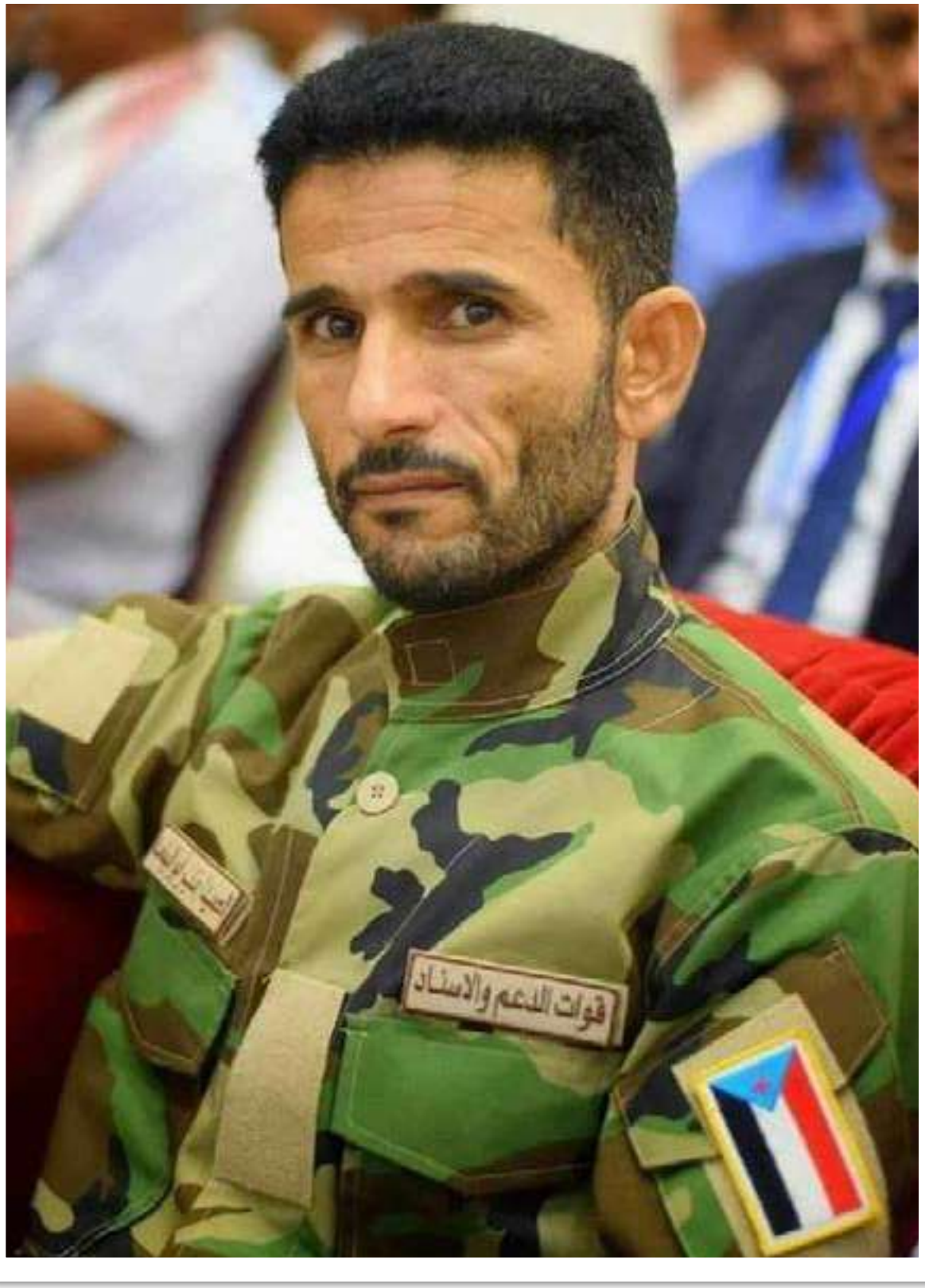

منير أبو اليمامة

قائد معركة مكافحة الإرهاب الدولي في الجنوب

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	**12**
المقدمة	**15**
الفصل الأول: **الإرهاب الدولي المفهوم والنشأة** **- المبحث الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للإرهاب.** - تعريف الارهاب في اللغة والاصطلاح العربي. - تعريف الارهاب في اللغة الاصطلاح الغربي. **- المبحث الثاني: الإرهاب الدولي بواعثه وأنوعه** - بواعث الارهاب - انواع الارهاب **المبحث الثالث: الإرهاب في اليمن النشأة والتطور ومصادر التمويل** - النشأة ومراحل التطور - مصادر التمويل	**12**
الفصل الثاني **حصاد عمليات الإرهابية في العاصمة عدن منذ -2011 2022م** - المبحث الاول: إحصائية العمليات الارهابية في العاصمة عدن - المبحث الثاني: إحصائية الضحايا البشرية - المبحث الثالث: إحصائية الاضرار المادية	**48**
الفصل الثالث: **الجهود الوطنية الجنوبية والدولية في مكافحة الإرهاب باليمن** **المبحث الأول: الجهود الجنوبية والعربية في مواجهة الإرهاب الدولي** - الجهود الوطنية الجنوبية - الجهود الإماراتية والمصرية والعربية - الارهاب في المعاهدات والتشريعات الدولية **المبحث الثاني: النتائج والتوصيات**	**68**
- أولا: النتائج.	**118**
- ثانيا: التوصيات	**119**
- قائمة المراجع والمصادر	

الملخص التنفيذي

هدفت الدراسة للكشف عن مفهوم الارهاب ونشأته في اليمن ومراحل تطوره وضحاياه ومصادر تمويله وكذلك معرفة الجهود الوطنية الجنوبية والاقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب.

ففي الفصل الأول تناولت الدراسة مصطلحات ومفاهيم الارهاب في الفقه الاصطلاحي العربي والغربي وتطرقت إلى أشكال وأنواع وبواعث الإرهاب الدولي.

ومن ثم تطرقت إلى نشأة الارهاب في اليمن ومصادر تمويله والعوامل التي ساهمت في انتشاره.

ثم جاء في الفصل الثاني تناول ضحايا الارهاب في العاصمة عدن كأنموذج لمحافظات الجنوب (اليمن الجنوبي)، التي تم استهدافها لتكون مسرحا للعمليات الإرهابية الدولية.

وفي الفصل الثالث تناولت الدراسة الجهود الوطنية الجنوبية والعربية (الإماراتية - المصرية) والدولية في سبيل مكافحة الارهاب في شبه الجزيرة العربية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الارهاب في اليمن تم توظيفه توظيفا سياسيا من قبل القوى السياسية والدينية والقبلية والعسكرية في اليمن بغرض السيطرة على الثروة في محافظات الجنوب في سبيل تموين الارهاب في الجزيرة العربية والعالم.

وكذلك توصلت الدراسة إلى أن الجنوب (وحده) أصبح في مواجهة مباشرة مع الارهاب منذ صيف العام الأول لتوقيع مشروع اتفاقية الوحدة اليمنية بين البلدين الجارين حتى هذه اللحظة.

وكذلك كشف الاحصائيات الميدانية للعمليات الارهابية التي نفذتها تلك التنظيمات في مدن الجنوب للفترة من 2011م – 2022م أن العاصمة عدن وحدها احتلت المرتبة الأولى من بين عواصم العالم في نسبة العمليات الإرهابية ومن ثم تلتها مدينة حضرموت وابين وشبوة ولحج.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت عدة توصيات: كان في مقدمتها:

- وضع خطة استراتيجية شاملة لمكافحة التنظيمات الارهابية تتضمن الاتي:
- تفعيل التشريعات الوطنية الجنوبية ذات الصلة بمُكافحة الإرهاب.
- تفعيل دور الحماية الوقائية الفكرية والأيدلوجية في سبيل مكافحة الافكار المتطرفة.
- تطوير الاجراءات الامنية والاستخباراتية للقوات المختصة في مكافحة الارهاب.
- التنسيق المستمر مع لجنة مكافحة الارهاب في الأمم المُتحدة على نحو يُحقق مُكافحة فعالة وشاملة لظاهرة الإرهاب تعزيز سُبُل التصدي للطرق المُستحدثة في مجال تمويل الإرهاب.
- التنسيق مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول) والكيانات الإقليمية والعربية لإدراج وإصدار نشرات حمراء للقيادات والكوادر والعناصر الهاربة على المستوى الدولي.
- إدراج أبرز العناصر الهاربة خارج البلاد على القوائم وتجميد أموالهم والعمل على تحجيم قدراتهم في تنفيذ مخططاتهم العدائية الموجهة للساحة الداخلية.

التوسع في إبرام اتفاقيات التعاون الأمني مع الدول لتنسيق وتطوير التعاون الأمني في مختلف المجالات لاسيما مكافحة الإرهاب.

المقدّمة

المقدمة

لقد أصبح الإرهاب ظاهرة إجرامية دولية تهدد العلاقات الطبيعية بين الدول وتمثل تهديدًا مباشرًا للنظام العالمي وساهم التطور العلمي والتقني الذي صاحب المجتمع الدولي في العصر الحديث في تسهيل الاتصال والتواصل بين الشعوب ووضع وسائطها المتعددة في متناول الجميع مما أفاد المجرمون وخبثاء النفوس في تنفيذ مخططاتهم الاجرامية في مختلف بقاع الأرض وأصبحت الجريمة غير محصورة بدولة معينة بل صارت تهدد الجميع مما دعا الى محاربة تلك الظاهرة بكل السبل.

ويؤكد الاستقراء التاريخي لظاهرة العنف في التفاعل البشري، أن الأعمال الإرهابية كظاهرة ترويع وترهيب ليست بالحدث الجديد على ساحة أحداث المجتمع الدولي، فقد عُرفت منذ العصور القديمة، لكونها مرتبطة بظاهرة العنف السياسي التي هي من أقدم الظواهر في المجتمع الإنساني والعلاقات الدولية عموما، غير أن تنامي وتزايد مخاطر الأعمال الإرهابية سواء من حيث مظاهرها أو مداها أو من حيث الوسائل المستخدمة فيها، أو حتى بالنسبة للقائمين عليها، والدوافع والأسباب التي تقف وراءها هو ما شكل حدثا بارزا وغير اعتيادي في التعاطي مع الظاهرة وجعلها نتيجة المتغيرات السابقة محل دراسة وجدل، لم يكن فيما سبق بنفس الحدة والثراء.

فقد بلغت معدلات غير مسبوقة خلال السنوات القليلة الماضية (نهاية القرن الماضي وبداية القرن الجديد)، ولم تعد هذه الأعمال مقتصرة على تهديد أمن هذه الدولة ونظامها، أو تلك، بل أصبحت تهدد المجتمع الدولي ككل بجميع كياناته وأشخاصه، سواء في بنياته الداخلية، أو الاقتصادية أو الاجتماعية او السياسية، أو حتى قيمه الروحية.

وصارت أعمال الإرهاب حربًا معلنةً على كل شيء، وأصبحت اشد ضراوة على الدول والشعوب من الحروب التقليدية نظرا لأن في الحروب التقليدية العدو واضح، ووسائله بينة، وأهدافه معلنة، بعكس أعمال الإرهاب، بل وأصبح لها واقع سياسي واجتماعي في كثير من الدول، مستمدا مصدره من جوهر المفاهيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد أثار انتشار الأعمال الإرهابية في السنوات الأخيرة وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة الاهتمام بمواجهة هذه الظاهرة حيث اجمع المجتمع الدولي بمخاطر الأعمال الإرهابية، وعنايته بمواجهتها بالعديد من الاتفاقيات الدولية التي بلغ عددها ثلاثة عشر اتفاقية فضلا عن القرارات والتوصيات الصادرة عن المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة.

لم يكن الوطن العربي بمنأى عن هذه الظاهرة بل أصبح مأوى لكثير من تلك التنظيمات الإرهابية لاسيما مرحلة مواجهة الوجود الروسي في اليمن الجنوبي وتجلى بوضوح في حرب صيف 94م وخروج دولة الجنوب عن المعادلة السياسية وجد تلك التنظيمات بيئة خصبة بل اصبح شريكة في النظام السياسي الحاكم وتعد مرحلة في ما بين عام2011) م، الى 2021م)؛ من أكثر المراحل تبلورا وظهورا وشكلت خطرا كبيرا على حياة الشعب الجنوبي بشكل خاص ودول الجوار بشكل والاقليم والعالم بشكل عام، لاسيما بعد حرب 2015 حين سلمت السلطات اليمنية معظم محافظات الجنوب (عدن- حضرموت- شبوة- ابين- لحج- المهرة) للتنظيمات الارهابية المدعومة من الاطراف المتصارعة على السلطة في اليمن واستطاعت تلك التنظيمات المحضورة أن تضع لها موطئ قدم وبمساندة من السلطات اليمنية في صنعاء بكافة مكوناتها السياسية والعسكرية؛ بغرض تحقيق أغراض سياسية

دنيئة؛ مستغلة الغطاء الديني لتشريج جرامها الارهابية؛ فتعرض المجتمع الجنوبي لعدد من الجرائم الارهابية التي مازالت لهذه اللحظة تحصد أرواح الأبرياء وتدمر حياة كثير من أبناء هذا الشعب العظيم والصابر في مواجهة هذا العدو الدولي المشترك وصار شعب الجنوب يقدم أرواح ابناؤه واموالة وممتلكاته وحرياته للخطر.

- أهمية الدراسة:

أن دراسة ظاهرة الارهاب ونشأتها ومراحل تطورها في العالم بشكل عام وفي اليمن على وجه الخصوص أمر تدعو إليه ضرورة الواقع وواجب الضمير الإنساني والديني والوطني، فكل الباحثين والمهتمين والفاعلين في المجتمع معنيون برصد وتتبع ظاهرة الارهاب وتحليل أبعادها ومخاطرها حتى لا ينبت الارهاب والعنف في بنية المجتمع نبتا ويصبح ثقافة وسلوك يمارس دون أن يجد له رادعا، ومن المسلم أن ظاهرة الارهاب اصبحت من أكثر الظواهر شيوعا وخطرا وهذا ما جعل دراستنا أمرا ملحا تمليه قوة الحضور واتساع الطرح.

وتتمثل أهمية الدراسة بأنها تتناول قضية خطيرة ومؤثرة على حياة الشعوب وواقعهم السياسي والديني والاقتصادي والعسكري والفكري لاسيما أن الحرب مع هذا العدو مازال مستمرا ما لم يقضى عليه وتجفف منابعه الفكرية والمادية؛ بالإضافة لذلك تحقيق أهداف وطنية ودينية وفكرية لدى الأجيال القادمة مجذرة من تلك النبة الشيطانية العابرة للقارات وتوضيح مدى آثارها التدميرية ضد الإنسان والأوطان. بغرض الوصول إلى مجتمع خال من العنف والتطرف والارهاب.

وتكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تجسد التضحيات التي قدمها شعب الجنوب العربي في مواجهة تلك العصابات الاجرامية وما خلفته تلك المواجهة غير المتكافئة من خسائر في الأرواح وما تلتها من حالة رعب وخوف في اذهان المجتمع.

وكذلك تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يبحث في دراسة وتقييم الجهود الدولية في مكافحة تلك الظاهرة من خلال وضع الأطر القانونية والأمنية وتسخير الوسائل والإمكانات المادية والتقنية في متناول جميع الدول وفق آليات التعاون البيني والدولي.

- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الاهداف هي :

1. معرفة مدى فاعلية آليات المجموعة الدولية في معالجة الأعمال الإرهابية، لكون الظاهرة الإرهابية تهدد السلم واستقرار الدول على مختلف الأصعدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا
2. تتبع نشأة تلك العصابات الاجرامية ومراحل تطورها ومصادر دعمها وتمويلها تنامي ظاهرة الأعمال الإرهابية في كثير من اليمن ووصول مداها إلى أكثر المحافظات تحصينا.
3. كشف البواعث والأسباب التي أسهمت في ظهور تلك التنظيمات الارهابية اليمن، وتحديد المنابع الفكرية والمالية لتلك التنظيمات بغرض تجفيفها واستئصالها.
4. إبراز الدور - الوطني للقوات المسلحة والامن والمقاومة وفئات المجتمع الجنوبي - في مكافحة هذا العدو الايديولوجي الموجة ضد الإنسان والأوطان.
5. كشف الدور الذي لعبته دول التحالف العربي في مواجهة تلك الفئة الضالة واستئصالها من محافظات الجنوب.
6. نشر الوعي داخل صفوف المجتمع بخطر التطرف والارهاب وتوظيف الدين لأغراض سياسية بحتة، والعمل الدؤوب خلق وعي مجتمعي من خطر تلك العصابات والوصول مجتمع خال من العنف والتطرف والإرهاب.
7. إبراز التضحيات الجسيمة التي قدمها شعب الجنوب في سبيل استئصال تلك الآفة الدولية الاجرامية.
8. تذكير الأجيال القادمة بخطر تلك الأفكار الإجرامية التي دمرت الوطن والإنسان.

- إشكـالية الدراسة:

تكتسـب الدراسـات ذات البعـد الأمنـي، وذات الصلـة بالعلاقـات الدوليـة، أهميـة خاصـة، لذلـك سـيحاول البحـث فـي موضـوع مفهـوم الارهـاب ونشـاته ومراحـل تطـوره ومصـادر تموينـه وضحاياه؟ وكـذا تسـاؤلات فرعيـة تتمثـل فـي: مـا حجـم التضحيـات التـي تولـدت مـن الاعمـال الارهابيـة فـي اليمـن وكذلـك كشـف دور التنسـيق العربـي الإقليمـي والدولـي فـي نجـاح مواجهـة التنظيمـات الارهابيـة فـي اليمـن المواجهـة؟ ومـا تداعيـات الحـرب اليمنيـة علـى عمليـة مواجهـة الأعمـال الإرهابيـة؟

تتمحـور مشـكلة الدراسـة حـول نشـأة الارهـاب فـي اليمـن ومراحـل تطـوره ومصـادر تموينـه وتفرعـت منـه عـدد مـن الاسـئلة تمثلـت فـي الاتـي:

- ما هو الارهاب، المفهوم المصادر الجهود الدولية لمكافحته؟.
- التعريف بأسباب انتشار الارهاب في محافظات الجنوب ؟
- ما هي الحصيلة المترتبة من عمليات الارهاب الاجرامية في مدينة عدن انموذجا؟

- منهجيـة الدراسة :

انتهجت الدراسة عدة مناهج هي على التوالي:

أولا: المنهـج التاريخـي ، ونعنـي بـه اسـتدعاء لتاريـخ الظاهـرة والظـروف التاريخيـة التـي نشـأت فيهـا ومراحـل تطورهـا .

ثانيـا: المنهـج التحليلـي، ونعنـي بـه عـرض وتفكيـك ظاهـرة الأعمـال الإرهابيـة وكشـف عناصرهـا وطـرح الـرؤى الغربيـة والعربيـة للظاهـرة خاصـة فـي تحديـد المفاهيـم المتعلقـة بهـا بيـن مركـز علـى الوصـف ومؤكـدا علـى الأسـباب، وتحليـل أبعـاد الظاهـرة الجرميـة، وصـولا مـن خـلال التحليـل إلـى تحديـد نقـاط الاختـلاف والاشـتراك مـع الظواهـر والمفاهيـم المشـابهة.

- حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية :التنظيمات الارهابية في اليمن النشأة والتطور ومصادر التموين.
- الحدود الزمانية: من -2011 2022م

الصعوبات والمعوقات:

وقـد واجهتنـا بعـض الصعوبـات فـي تحليـل ظاهـرة الارهـاب ودراسـتها الميدانيـة، ويأتـي فـي مقدمتهـا:

1. قلـة المراجـع المرتبطـة بموضـوع الإرهـاب فـي الواقـع العربـي عمومـاً وفـي الواقـع اليمنـي خصو صًا .
2. كثـرة العمليـات الارهابيـة التـي تركـزت فـي فتـرة الدراسـة وصعوبـة جمعهـا وتصنيفهـا خاصـة وأن طبيعـة الظاهـرة الـذي تقـوم الدراسـة علـى اسـتقصائها تشـكل خطـرا امنيـا علـى حيـاة الباحثيـن لاسـيما أن الحـرب مازالـت قائمـة بيـن تلـك التنظيمـات والمجتمـع.
3. الأوضـاع الأمنيـة والاقتصاديـة والسياسـية التـي يمـر بهـا الجنوب...وغيرهـا مـن الصعوبـات التـي ذللهـا اللّٰه وأعاننـي علـى تجاوزهـا.

- خطـة الدراسة:

بنـاء علـى مـا سـبق مـن موضـوع الدراسـة ومشـكلته واجـراءات التحليـل تقـع هـذه خطة الدراسـة بعـد المقدمـة العامـة التـي تحيـط بالدراسـة وثلاثـة فصول:

الفصل الأول

تناولت الدراسة مصطلحات ومفاهيم الارهاب في الفقه الاصطلاحي العربي والغربي وتطرقت إلى أشكال وأنواع وبواعث الإرهاب الدولي.

ومن ثم تطرقت إلى نشأة الارهاب في اليمن ومصادر تمويله والعوامل التي ساهمت في انتشاره.

ثم جاء في الفصل الثاني تناول ضحايا الارهاب في العاصمة عدن كأنموذج لمحافظات الجنوب (اليمن الجنوبي)، التي تم استهدافها لتكون مسرحا للعمليات الإرهابية الدولية.

وفي الفصل الثالث تناولت الدراسة الجهود الوطنية الجنوبية والعربية (الإماراتية - المصرية) والدولية في سبيل مكافحة الارهاب في شبه الجزيرة العربية.

ليختم الدراسة بنتائج وتوصيات تتضمن خلاصة لأساسيات ما جاء في الدراسة ولجملة التوصيات المقترحة منها.

- المصادر والمراجع:

تتبعنا المصادر المحددة للدراسة وقد راعى الباحثان أن يرجعا إلى مراجع رئيسة، أعانتهما بالمفاهيم النظرية الخاصة بمفهوم الارهاب، وبالأدوات المنهجية التي ارتكز عليها التحليل.

الفصل الأول:
الإرهاب الدولي.. المفهوم والنشأة

أولا: مفهوم الإرهـــــاب لغة واصطلاحا:

إن لفظـة إرهـاب» كان يقصـد بهـا فـي بدايات القـرن الثامـن عشـر، الأعمـال والسياسـات الحكومية، التـي تسـتهدف زرع الرعـب بيـن المواطنيـن، وصـولا إلـى تأميـن خضوعهـم لرغبـات الحكومـة، ليصـل اليـوم إلـى أن يتعـدى هـذا التحديـد السياسـي للمصطلـح، لأن يكـون ذاك الوصـف للأعمـال التـي يقـوم بهـا الأفـراد والمجموعـات وحتـى الـدول لأجـل أسـباب وغايـات متعـددة بعضهـا إيديولوجـي فكـري، وبعضهـا التآخـر عقائـدي دينـي وبعضهـا ذا أبعـاد جرميـة بحتـة(1).

إن كلمـة أو لفظـة: « إرهـاب» أو»إرهابـي» أو « إرهابيـة « عمومـا مصطلـح حديـث الاسـتعمال فـي اللغـات الحيـة فـي عالـم اليـوم لا يتعـدى تاريـخ بـدء اسـتعماله القـرن الثامـن عشـر. وتـدور معانـي كلمـة «إرهـاب» فـي القواميـس العربيـة، والعالميـة حـول معانـي الخـوف، أو الرهبـة، أو الفـزع الشـديد. وقـد بـات هـذا المصطلـح الأكثـر شـيوعا فـي الخطـاب الرسـمي والإعلامـي الدوليين والمحليين علـى السـواء. وتحقـق ذلـك كنتيجـة لطبيعيـة الأحـداث الإجراميـة المتصاعـدة، بمـا تشـكله مـن خطـورة، هـذا بالإضافـة للممارسـات السياسـية للـدول- وخصوصـا الكبـرى منهـا - والتـي تملـك الوسـائل الإعلاميـة التـي تتحكـم فـي توجيـه الخطـاب الإعلامـي بتكويناتـه وتحييـن مفرداتـه».(2)

ومما لاشـك فيـه أن الإحاطـة بمفهـوم الأعمـال الإرهابيـة يبـدأ بمعرفـة الحقيقـة اللغويـة لكلمـة «إرهـاب»، ومعرفـة مـدى التبايـن أو الاتفـاق لمعناهـا بيـن اللغـات الحيـة ولعلـه مـن أهـم الأهـداف الأساسـية لهـذه الدراسـة، هـو الوصـول إلـى مقاربـة معرفيـة، تعـرف بهـا الأعمـال الإرهابيـة تعريفـا موضوعيـا وقانونيـا مبـرّأة مـن الاعتبـارات السياسـية والشـخصية، ويمكـن الوصـول إلـى هـذا الهـدف كلمـا تطابـق المعنـى اللغـوي لكلمـة «إرهـاب» فـي اللغـات المعاصـرة.

لذلـك سـيتناول هـذا المطلـب التعريـف اللغـوي والاصطلاحـي للأعمـال الإرهابيـة، وعليـه سـنحاول مـن خـلال هـذه الجزئيـة اسـتجلاء مـدى التقـارب والاختـلاف بيـن المفهوميـن اللغـوي والاصطلاحـي للأعمـال الإرهابيـة فـي اللغـات الحيـة .

معنى كلمة «إرهاب « في اللغة العربية

إذا بدأنـا بالتعريـف اللغـوي لكلمـة (إرهـاب) فـي اللغـة العربيـة نجـد أن المعاجـم العربيـة القديمـة لـم تذكـر كلمـة (إرهـاب) أو (إرهابـي)، ويرجـع البعـض ذلـك إلـى أنهـا كلمـات حديثـة الاسـتعمال ولـم تكـن معروفـة فـي الأزمنـة القديمـة، والأصـل اللغـوي لكلمـة «إرهـاب» فـي اللغـة العربيـة هـو الفعـل «رهـب» أي خـاف، وأرهبـه، واسـترهبه، أي أخافـه، والراهـب هـو المتعبـد، ومصـدره «الرهبـة» و«الرهبانيـة» بفتـح الـراء و»الترهـب» هـو التعبـد(3) ، ويقـول ابـن الكثيـر أن الترهيـب معنـاه التخويـف.

ويـرى البعـض أن الإرهـاب هـو مـن الرهبـة، أي الخـوف، أو هـو التخويـف، وإشـاعة عـدم الاطمئنـان وبـث الرعـب والفـزع. ورغـم ورود كلمـة الرهبـة فـي القـرآن الكريـم فـي قولـه تعالـى» يـا بنـي إسـرائيل اذكـروا نعمتـي التـي أنعمـت عليكـم وأوفـوا بعهـدي أوف بعهدكـم وإيـاي فارهبـون»4، وكذلـك وردت فـي عديـد السـور الأخـرى مـن القـرآن الكريـم.(5)

ورد فـي لسـان العـرب فـي مـادة (رهـب): رهـب بالكسـر، يرهـب رهبـة ورهبـا بالضـم، ورهبـا، أي خـاف، ورهـب الشـيء رهبـا ورهبـة: خافـه(6).

وقـد أقـر المجمـع اللغـوي كلمـة الإرهـاب ككلمـة حديثـة فـي اللغـة العربيـة وأساسـها «رهـب» أي خـاف، وكلمـة إرهـاب هـي مصـدر الفعـل «أرهـب»، وأرهـب بمعنـى خـوف.

وقـد أطلـق مجمـع اللغـة العربيـة فـي معجمـه الوسـيط علـى «الإرهابييـن» أنـه وصـف يطلـق علـى الذيـن يسـلكون سـبيل العنـف والإرهـاب لتحقيـق أهدافهـم السياسـية.(7)

وفي قاموس المنجد ورد أن « الرهب» و«المرهوب» هو ما يخاف منه، والفعل الثلاثي هو «رهب» أي خاف، وهي مشتقة من المصدر، وهو « الإرهاب» ويعرف المنجد «الإرهابي «بأنه: (من يلجأ للإرهاب لإقامة سلطته).(8) وقد ورد على لسان الزمخشري أن كلمة «رهيب» في أساس البلاغة تعني الرجل المرهوب الذي عدوة منه مرعوب.(9)

وفي القاموس السياسي، فأن كلمة (إرهاب تعني محاولة نشر الذعر والفزع لتحقيق أغراض سياسة، والإرهاب وسيلة تستخدمها الحكومة الاستبدادية لإرغام الشعب على الخضوع والاستسلام) وفي الموسوعة السياسية يعني الإرهاب استخدام العنف أو التهديد به بكافة أشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه، والتعذيب، والتخريب، والنسف، بغية تحقيق هدف سياسي معين، مثل كسر روح المقاومة، وهدم معنويات الأفراد، والمؤسسات أو كوسيلة للحصول على معلومات أو مكاسب مادية، او لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية (10).

الارهاب اصطلاحا :

أن فكرة الإرهاب ترتكز على استعمال القوة غير المشروعة، فالإرهاب هو: «كل اعتداء على الأرواح والأموال والممتلكات العامة أو الخاصة بالمخالفة لأحكام القانون الدولي العام بمصادره المختلفة.» وبذلك يمكن النظر إليه على أساس أنه جريمة دولية أساسها مخالفة للقانون الدولي، ومن هنا يقع مرتكبوها تحت طائلة العقاب طبقا لقوانين سائر الدول.

والإرهاب بهذا التحديد هو جريمة دولية سواء قام به فرد أو جماعة أو دولة، كما يشمل أيضا أعمال التفرقة العنصرية التي تباشرها بعض الدول. إلى أن الإرهاب هو «اصطلاح يستخدم في الأزمنة المعاصرة للإشارة إلى الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي، وبصفة خاصة جميع أعمال العنف (حوادث الاعتداء الفردية أو الجماعية أو التخريب) التي تقوم منظمة سياسية بممارستها على المواطنين وخلق جو من عدم الأمن، أكان ذلك في صورة اختطاف للأشخاص أو أخذ للرهائن -وخاصة منهم الممثلين الدبلوماسيين- وقتلهم ووضع متفجرات أو عبوات ناسفة في أماكن تجمع المدنيين أو وسائل النقل العامة، والتخريب وتغيير مسار الطائرات بالقوة.

ويرى نبيل حلمي أن الإرهاب هو «الاستخدام غير المشروع للعنف أو التهديد به بواسطة فرد أو جماعة أو دولة ينتج عنه رعبا يعرض للخطر أرواحا بشرية أو يهدد حريات أساسية ويكون الغرض منه الضغط على الجماعة أو الدولة لكي تغير سلوكها تجاه موضوع ما. (11)

إن نظرة فاحصة لمجمل التعاريف السابقة للإرهاب تبين أنها جميعها تتقاطع في عناصر ثلاث:

استخدام غير مشروع للعنف أو التهديد به ضد مدنيين أبرياء يشكلون ضحية واسطية (وسيلة لإيصال الرسالة).

إشاعة جو من الرعب والخوف العام لدى الجهة المستهدفة.

استغلال جو الخوف والفزع للضغط على الجهة المستهدفة بقصد الحصول منها على مطالب وأهداف سياسية أو إيديولوجية أو دينية أو أثنية.

مجمل القول : في تعريف الأعمال الإرهابية في مدلولها العام أنها تشمل كافة النشاطات التي تعتبر تهديدا لأمن وسلامة واستقرار المجتمع الدولي، أو التي تعتبر استفزازا خطرا للمشاعر والقيم الإنسانية، وبذلك يدخل في نطاقها على سبيل المثال، الأفعال التي ترتكب ضد وسائل النقل المدني الدولي بكافة أنواعها، وعملية الاعتداء على السلامة الجسدية

للأشخاص، كحوادث الاغتيال، الموجهة ضد رموز السلطة العامة، ورجال الدين، وأعضاء البعثات الدبلوماسية، أو عمليات الاعتداء على الممتلكات، والأموال عن طريق تدميرها، أو إحراقها، وتفجير السيارات والمؤسسات الاقتصادية وغيرها.(12)

معنى كلمة «إرهاب» في اللغة الانجليزية

يرجع مصدر كلمة «إرهاب» في اللغة الانجليزية إلى الفعل اللاتيني Ters الذي اشتقت منه كلمة (Teroor)، ومعناه الرعب أو الخوف الشديد.

ويعرف قاموس «أكسفورد الإنجليزي» الإرهاب بأنه: «استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية». وتتكون كلمة «إرهاب» في اللغة الإنجليزية بإضافة المقطع «ISM» إلى الاسم «Teroor» بمعنى فزع ورعب وهول، ويستخدم منها الفعل «Terrorize» بمعنى يرعب ويفزع.

وفي قاموس السياسة الحديثة « modern Politics A dictionary of » فإن كلمة إرهابي تستخدم بوصف الجماعات السياسية التي تستخدم العنف للضغط على الحكومات لإجبارها على تأييد الاتجاهات المنادية أو المطالبة بالتغييرات الاجتماعية الجذرية، وتدور التعريفات الأخرى في القواميس الانجليزية حول المعنى السابق ذكره.

الإرهاب في المنظور الغربي

لقد كانت أهم المحاولات الفقهية لتعريف الإرهاب، تلك التي بذلت عام 1930 أثناء المؤتمر الأول لتوحيد القانون الجنائي الذي انعقد في مدينة وارسو في بولندا.

ومن هذه التعاريف الفقهية للإرهاب ما ذكره «سوتيل « بأنه: « العمل الإجرامي المصحوب بالرعب أو العنف أو الفزع بقصد تحقيق هدف محدد».

كما عرف الفقيه « ليمكين» الإرهاب بنظرة عامة بأن قال أنه : «يقوم على تخويف الناس بمساهمة أعمال العنف « كذلك فقد عرفه الفقيه «غيفانوفيتش» بأنه عبارة عن أعمال من طبيعتها أن تثير لدى شخص ما الإحساس بالتهديد مما ينتج عنه الإحساس بالخوف من خطر بأي صورة»

كما أشار الفقيه «سالدانا» إلى أن مفهوم العمل الإرهابي أو الإرهاب يتحدد من منظور واسع وآخر ضيق، فبالنسبة للمفهوم الواسع فهو عبارة عن « كل جناية أو جنحة سياسية أو اجتماعية ينتج عن تنفيذها أو التعبير عنها ما يثير الفزع العام، لما لها من طبيعة ينشأ عنها خطر عام».

أما بالنسبة للمفهوم الضيق فالعمل الإرهابي يعني: الأعمال الإجرامية التي يكون هدفها الأساسي نشر الخوف والرعب – كعنصر شخصي- وذلك باستخدام وسائل تستطيع خلق حالة من الخطر العام- كعنصر مادي.

كذلك يعرف والتر « Walter » العمل الإرهابي أو الإرهاب بأنه: « عملية إرعاب تتألف من ثلاث عناصر: فعل العنف أو التهديد باستخدامه وردة الفعل العاطفية الناجمة عن أقصى درجات خوف الضحايا أو الضحايا لمحتملين، والتأثيرات التي تصيب المجتمع بسبب العنف أو التهديد باستخدامه والخوف الناتج عن ذلك»(13).

ويعرفه الفقيه (اشميد)بأنه: فقد حاول يضع تعريف جامع للإرهاب وذلك عن طريق جمع (109) تعرفا لعدد من الباحثين والفقهاء في مختلف أبواب المعرفة ثم استخرج أهم العناصر التي تتضمنها تلك التعاريف وصاغها في التعريف الاتي» الارهاب هو أسلوب من أساليب الصراع الذي تقع فيه الضحايا جزافا كهدف عنف فعال وتشترك هذه الضحايا الفعالة مع

جماعة أو طبقة في خصائصها مما يشكل أساسا لانتقائها من أجل التضحية بها «. وقد ارتكز هذا التعريف على العناصر الاتية:

الارهاب اسلوب للقتال

المستهدفون في العنف أشخاص يتم اختيارهم عشوائيا

المنفذون ليس بالضرورة أن يكونوا بين الضحايا

الرأي العام والحكومة هدفان ثانويان

خدمة مصالح عاجلة وآنية (14)

خلط بين التعريف في حد ذاته كمفهوم مجرد وبين الأسلوب والباعث والطريقة لدى من يتعاملون بالإرهاب.

التناقض الواضح في عرضه لعناصر تعريفه في وصف الضحية (15) .

كما عرف العمل الإرهابي بأنه: عبارة عن عنف مادي، وهو كظاهرة معاصرة، خاصة بالمجتمعات المؤمنة، وطريقة عمله غير مسبوقة، وهو لا يكون فعالا إلا في المجتمعات التي يكون فيها العنف محرما أو منبوذا (16)

وفي دراسة بعنوان ماهية الإرهاب الدولي ومراحل تطوره د. حسين وحيد م.م. علي جبار كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل تطرق لمفهوم الإرهاب هو كل شخص يلجأ إلى العنف غير القانوني أو التهديد لتحقيق أهداف سياسية سواء من الحكومة أو الأفراد والجماعات الثورية المعارضة، وقد بلغت أهمية تعريف الظاهرة الإرهاب صداً كبيراً دفع الدول إلى إقامة المؤتمرات، الندوات، وعناصره، ومسبباته وعموماً ظهر في هذا السبيل اتجاهات الدول الاتجاه الأول الاتجاه المادي والثاني هو الاتجاه المعنوي أو القائي.

أولاً : الاتجاه المادي في تعريف الإرهاب :-

يقوم الأساس المادي في تعريف الإرهاب على السلوك المكون للجريمة أو الأفعال المكونة لها. وطبقاً لذلك يعرف الإرهاب بأنه عمل أو مجموعة من الأفعال المعينة التي تهدف إلى تحقيق هدف معين.

وقادة هذا الإرهاب أي مفهومة إلى تعريف الإرهاب بالاستناد إلى تعداد الجرائم التي تعد إرهابية دون البحث في الغرض أو الهدف من العمل الإرهابي. وفي هذا الاتجاه يذهب (بروس بالمر) إلى ان الإرهاب قابل للتعريف فيما إذا كانت الأعمال التي يصفها معناه، يجري تعدادها وتعريفها بصورة دقيقة وبطريقة موضوعة دون تمييز فيما يتعلق بالفاعل مثل الأفراد، والأعضاء والجماعات السياسية، وعملاء دولة من الدول(17). ومن ثم ذهب أنصار هذا الأسلوب إلى الانتقاء بتعداد الأعمال أو الأفعال التي تعد إرهابية كالقتل، والاغتيال، والخطف، واحتجاز الرهائن واتجه جانب من الطبقة إلى تحديد صفات معنية للجرائم الإرهابية لتميزها عن غيرها وعدم الالتقاء بالتعداد الحصري ومن تلك الصفات على سبيل المثال:-

إن الأعمال الإرهابية تتصف بأعمال العنف، أو التهديدية، وأضاف إلى بعض إلى هذه الصفات، أن يكون العنف غير مشروع.

أن يتضمن هذا العنف أحداث الرعب، أو التخويف ويقوم بها الدور الأداة أو الوسيلة المستخدمة في العمل الإرهابي.

أن يكون العمل منسقاً، ومنضماً، ومستمراً على ذلك فعمل الاغتيال الذي لا يكون جزء من نشاط منظم لا يعد إرهابياً.

ثانياً : الاتجاه المعنوي في تعريف الإرهاب :

يركز هذا الاتجاه في تعريف الإرهاب على أساس الغاية، أو الهدف الذي يسعى إليه الإرهابي من خلال عمله، غير ان أنصار هذا الاتجاه يختلفون في طبيعة هذه الأهداف فهناك أهداف سياسية وأخرى دينية، وثالثة فكرية، وهكذا. فهل يتعلق الإرهاب بهدف من هذه الأهداف بالتحديد باعتباره الركن المعنوي للجريمة الإرهابية؟؟

استقر الرأي الغالب على القول المعنوي في الجريمة الإرهابية يتجلى في غاية الإرهاب ذاته وهو توظيف الرعب والفزع الشديد لتحقيق مآرب سياسية أياً كان نوعها(18).

وفي ذلك يعرف الدكتور شفيق المصري الإرهاب بشكل عام باعتباره «استخدام غير شرعي للقوة أو العنف أو التهديد باستخدامها بقصد تحقيق أهداف سياسية»(19).

غير ان هذا التعريف يشكل نوع من التطابق بين الجريمة السياسية والأعمال الإرهابية، وهو أمر غير مقبول لما يقود إليه ذلك من تحقيق العقوبة وعدم إمكان تسليم المجرمين(20)، فإذا كان الغرض السياسي عنصراً مهماً في الجريمة الإرهابية فهو ليس المعيار الوحيد في تمييزها، وذهب البعض إلى التركيز على عناصر أخرى في تعريف منها الوسائل القادرة أي استخدام الوسائل القادرة على إحداث حالة من الرعب والفزع بقصد تحقيق الهدف أياً كانت صورته سياسياً أو دينياً أو عقائدياً أو عنصرياً وفي هذا إخراج الجريمة السياسية والتي يمكن أن تحصل دون اللجوء إلى العنف.

يكتب الدكتور إمام حسانين عطا الله ((إننا نشايع الرأي الذي يرى ان الإرهاب هو طريقة أو الأسلوب فهو سلوك خاص وليس طريقة للتفكير أو وسيلة للوصول إلى هدف معين ويؤيد ذلك فالإرهاب هو الأسلوب أو الطريقة المستخدمة والتي من طبيعتها أثار الرعب والفزع بقصد الوصول إلى الهدف النهائي))(21).

ونرى ان هذا التعريف مقبول إلى الحد الكبير فهو يتضمن العناصر الواجب مراعاتها في تحديد مضمون الأعمال الإرهابية وتمييزها. وان من المهم التأكيد على ان تكون أعمال العنف تلك أعمالاً غير مشروعة لتميز الفعل الإرهابي عن أعمال العنف المشروعة كالأعمال المقاومة والكفاح المسلح. ومن ثم يمكن تحديد عناصر تعريف الجريمة الإرهابية فيما يلي:

العنف غير المشروع(22).

التنسيق والتنظيم.

أن يؤدي العنف إلى خلق حالة الرعب والفزع.

أن يهدف العمل إلى تحقيق أهداف سياسية أو دينية أو عقائدية أو عنصرية بعيدة عن الغايات الفردية.

مجمل القول: بخصوص التعريفات اللغوية لكلمة إرهاب ومشتقاتها أنه لا اختلاف كبير في المعنى اللغوي لكلمة إرهاب بين لغة وأخرى فمدلول الكلمة في اللغة العربية هو نفسه تقريبا في اللغات الأجنبية، بحيث تشترك التعاريف في أن الإرهاب يحمل معنى الفزع والرعب وبأنه ذو هدف سياسي وباستخدام العنف أو التهديد به.

بيد أن الحقيقة الماثلة في واقع اليوم تشير إلى أنه ومع تطور ظاهرة الإرهاب، فإن الأعمال الإرهابية تتعدى في مداها الغايات السياسية إلى غايات إيديولوجية وحتى غايات شخصية أو أغراض عقائدية أو عنصرية. وتتعدى فعل الأفراد إلى فعل الجماعات والدول، ولعله وقبل التطرق إلى هذه التطورات يجدر بنا أن نقف عند أهم التعريفات الفقهية لمدلول الأعمال الإرهابية لدى الفقه الغربي والفقه العربي.

المبحث الثاني:

أشكال وأنواع الإرهاب الدولي ودوافعه

تتنوع صور الإرهاب ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع إلا ان المقومات الأساسية للإرهاب تبقى واحدة وفي ذلك يمكن تصنيف الإرهاب إلى ثلاث مجموعات والتي يمكن أن ننظر منها إليه:

أولاً : من حيث الجهة التي تقوم به:

من حيث التنظيم يمكن ان نقسم الإرهاب إلى نوعين رئيسيين الأول الإرهاب الذي تمارسه المنظمات الإرهابية غير الحكومية والثاني الإرهاب الذي تمارسه الدول في مواجهة المعارضين وإجبارهم على طاعة الحكومة، وقد تمارسه الدولة ضد نظام أو شعب يسعى للتحرر والتخلص من الاستقلال والسيطرة الخارجية وفقاً ما يمكن تسميته بإرهاب الدولة(23).

ثانياً : من حيث أهداف الإرهاب:

ذهب العرف إلى تقسيم الإرهاب من حيث الدوافع أو الأهداف التي يسعى إليها الإرهابيون إلى تقسيم الإرهاب إلى ثلاثة أقسام هي(24) :-

إرهاب ضد النظام القائم يهدف الإطاحة به، واستبداله بنظام آخر وإرهاب مضاد يقوم به ضد أعدائه.

إرهاب تلجأ إليه الثورات بعد وصولها إلى السلطة بغية تصفيها آثار العهد القديم.

إرهاب تمارسه بعض منظمات التحرير الوطني في حالة عجزها عن شن حرب التحرير واسعة النطاق أو في حالة مواجهة قوة مسلحة أقوى منها بكثير.

ثالثاً : من حيث سعة نشاط الإرهاب:

يذهب البعض إلى تصنيف الإرهاب من حيث سعته وانتشاره إلى :-

إرهاب داخلي وهو الإرهاب الذي يقتصر نشاطه على دولة أو مجتمع واحد.

إرهاب خارجي يتسع نطاق المنظمات الإرهابية فيه لضرب أكثر من شعب أو دولة وتقوده منظمات إرهابية عالمية ودولة(25).

رابعاً : الإرهاب من حيث أسبابه:

يمكن تصنيف الإرهاب أخيراً من حيث الأسباب والدوافع إلى ارتكاب الجريمة الإرهابية ويمكن أن يقسم الإرهاب إلى:

الإرهاب السياسي:- وهو الإرهاب الغالب حصوله على المستوى الداخلي وغالباً ما تلجأ إليه طبقة معينة أو فئة اجتماعية مما يدافع السيطرة على الطبقات أو الفئات الأخرى وإخضاعها وغالباً ما يقود هذا النوع من الإرهاب إلى نشوب الاضطرابات والحروب الأهلية والصراعات الداخلية، فالفريق الحاكم يعمل على الاحتفاظ بالمكاسب والامتيازات التي يجنيها من وراء وجوده في السلطة بينما الفريق الآخر يحاول تحدي الفريق الحاكم وإجباره على التنازل والتخلي عن مكاسبه وامتيازاته(26).

الإرهاب الاقتصادي:- يمارس الإرهاب الاقتصادي على المستوى الداخلي عندما تعمل الدولة أو الفئة الحاكمة لصالح ميزة أو لفئة تستند إليها وغالباً ما تكون أقلية في مواجهة الأكثرية كما قد تحتكر السلطة الحاكمة الوظائف الرئيسة للأشخاص الذين يتبعونها ولا ينسبون لها وولاء وتمنحهم سلطة القرار مما يخلق الشعور لدى الفئة المحرومة يتحيز الفئة الحاكمة مما يثير الاضطرابات والتظاهر والاحتجاجات(27).

دوافع الإرهاب

الأسباب الدافعة للإرهاب

لا يمكن لأحد أن ينكر حقيقة الأعمال الإرهابية تزايداً ملحوظاً في الآونة الأخيرة إلى درجة يمكن وصفها بأنها بلغت حد (الظاهرة) وقد تنوعت إلى الأساليب وصور مختلفة مثل الخطف، الاغتيال، الابتزاز، التخريب، زرع المتفجرات والحرائق وغيرها من الطرق والأساليب، وان من أهم الدوافع للوقوف على تشخيص واقعي ومتكامل لها في المطاليب الآتية :-

الدوافع السياسية :-

وهي الدوافع التي يتصف الإرهاب (بالسياسة) وهي أكثر الأساليب والأسباب شيوعاً وأسندها ضراوة وخطراً وأكثرها دموية، تلك الدوافع لا تعتبر وليدة المصادفة، وإنما تعتبر أفكار أيديولوجية معينة هدفها تحقيق هدف سياسي محدد لتغيير نظام الحكم أو طبيعة العلاقات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع وتتميز بوجود هدف أي يسعى إلى لتحقيقه من جراء فعله الإجرامي الذي يرسمه له غيره ضمن أيديولوجية معينة مخطط لها وهدف مستقبلي الإرهاب يسعى الإرهاب المنظم إلى تحقيقه وأهمية التمييز بينما تكون عند رسم السياسة المنع والقمع. وقد تكون دوافع التعصب لمبدأ فكري أو أيديولوجي أو ديني(28)، وتحاول فئة أو جماعة اجتماعية ممارسة الإرهاب والعنف ضد الفئات الأخرى من أجل فرض هيمنتها الفكرة والأيديولوجية على المجتمع.

هو تحقيق أهداف سياسية بضغط العمليات الإرهابية، فمعظم العمليات الإرهابية وأعمال العنف تكمن ورائها دوافع سياسية مثل السيطرة الاستعمارية لبعض الدول والتفرقة العنصرية والفعل العنصري (الأبارتهيد) ومقاومة الاحتلال ومحاولة الحصول على حق تقرير المصير الشعب واقع تحت ضغط الاحتلال أو الأعمال العنف من دولة من الدول(29). ومن هذه الدوافع انه تحاول مجموعة تنبيه الرأي العام العالمي إلى قضية سياسية أو محاولة الإفراج عن مجموعة من السجناء في سجون الدولة أو إجبارهم الدولة على تغيير سياسة معينة في مواجهة إقليم معين من أقاليمها. ومن جانب آخر قد تمارس الدولة الأعمال الإرهابية والعنف ضد شعب معين والفرار منها سواء إلى مناطق أخرى في نفس الدولة أو إلى خارج حدود هذه الدولة، فالعمليات الإرهابية ذات الدافع السياسي هدفها في النهاية هو الوصول إلى قرار سياسي بمعنى إرغام دولة أو جماعة سياسية على اتخاذ قرار معين أو الامتناع عن قرار تراه في مصلحتها، وما كانت تتخذ أو تمتنع عنه إلا بضغط العمليات الإرهابية(30).

وان العمليات الإرهابية ذات الدافع السياسي هي التي تثير كثيراً من الجدل بشأن مشروعية هذه العمليات من جهة النظر القانونية. فمعظم هذه العمليات تتم بعد إغلاق كافة الطرق العادية القانونية الشرعية السلمية.

ومن هنا يجد الطرف المظلوم نفسه مضطراً في بعض الأحيان إلى اللجوء لمثل هذه الأعمال الإرهابية لأنها السبيل الوحيد للتعبير عن رأيه أو للحصول على حقه أو لإعلان قضيته للرأي العام العالمي(31).

شيوع الإرهاب الدولي لا يخلو من أسباب أو دوافع سياسية أهمها في الآتي :-

التناقض الفاضح بين ما تحض عليه مواثيق النظام السياسي الدولي من مبادئ وما تدعو إليه من قيام إنسانية ومثاليات سياسية رفيعة، وبين ما تتم عنه سلوكياته الفعلية والتي ترقى به إلى مستوى التنكر العام لكل تلك القيم والمثاليات، هذا التناقض مدعاة لظهور بعض الممارسات الإرهابية الدولية كصرخة اجتماع مدوية على ما يحمله هذا التناقض الصارخ بين القول والفعل من معان.

افتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات والانتهاكات التي تتعرض لها مواثيقه بعقوبات دولية شاملة ورادعة ضد هذا المظهر الخير من مظاهر العبث.

ان التسيب الدولي هو الذي يفتح المجال واسعاً أمام إخطبوط الإرهاب الدولي الذي يجمع في صفوفه بين القتلة والمحترفين والمرتزقة المأجورين وغيرهم من المغرر بهم دينياً أو سياسياً أو عقائدياً، وتشجيعه على التمادي في احتقار القانون الدولي، والاعتداء على سيادة الدول والإساءة إلى حقوقها ومصالحها المشروعة بوسائل تدينها الأخلاقيات، والأعراف الدولية كالتهديد والتشهير والابتزاز والقتل واختطاف الطائرات وتعذيب الرهائن من المدنيين العزل الأبرياء، ان هذا التخاذل الدولي في رأي أصحاب هذا التغير قد ينتهي بكارثة دولية لا حدود لها(32).

الدوافع الاقتصادية :-

تعد حالة البؤس والفاقة التي يعيشها الأفراد وكذلك حالة التشرد والضياع التي يعيش بها هؤلاء خارج أوطانهم كانت وراء من العمال الإرهابية التي تهدف إلى رفع الظلم والاضطهاد عنهم كما ان المشكلات الاقتصادية المتنوعة تنتج عن عدم إشباع النسق الاقتصادي ورغبات الأفراد الاقتصادية والاجتماعية حيث الفقر والبطالة التي ظهرت نتيجة التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن أبرز الدوافع التي تربط تباين المستوى المعاشي ومستوى الدخل بين طبقات المجتمع(33)، فضلاً عن الطمع والانتشار الذي يؤدي إلى الخلل في التوازن الاقتصادي والاجتماعي كذلك الانفتاح المتزايد في معدلات التضخم واشتداد الأزمات الاقتصادية أدى إلى تزايد أسباب الإرهاب، وهناك من يطلق عليه إرهاب رأس مال الصامت والذي تختلف مستوياته الفاعلية سواء فيه كان يمارسه الأفراد أو الشركات أو المؤسسات ضد بعضها البعض ويهدف الإرهاب الاقتصادي المعلن هو تحقيق الربح والنفع بأي وسيلة، ويلاحظ ان الأعمال الإرهابية تقوم بها جماعات الإجرام المنظم من خلال تغلغلها في الشركات الاقتصادية للهيمنة على السوق(34)، كما ان عدم عمليات إرهابية يقصد تحقيق غاياتها الاقتصادية وإشباع حاجاتها المادية والاجتماعية وان هذه الدوافع تلعب مع أخرى في تهيئة المناخ المناسب للإرهاب وعليه لابد من ضرورة توفير الأجواء المناسبة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المناسبة للتصدي للأعمال الإرهابية التي تشكل خطراً على المجتمع الإنساني بشكل عام وعلى الدول(35).

الدوافع الاجتماعية :-

تتصل الدوافع الاجتماعية المؤدية للإرهاب بحالة التنوع والانسجام الثقافي في المجتمع، وكلما قلت درجة الميول الإرهابية، وذلك بسبب سيادة الهوية العامة والثقافة الشخصية العامة للمجتمع والتي تمثل مجموعة القيم والعادات والتقاليد فتتوحد الهوية الخاصة والعامة في هوية واحدة جامعة تسود في المجتمع، لكن تزايد الأفعال الفردية أو المجتمعية التي تعارض الثقافة السائدة والتي تحدث أضراراً نفسية أو مادية على المجتمع حيث يعد التفكيك الأسري من أبرز الدوافع الاجتماعية التي تدفع الأفراد لارتكاب أعمال إرهابية والتفكك الأسري يعني انهيار الأدوار الأساسية للأسرة مثل التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية والزوجية والطلاق، كما يؤدي التفكك الأسري إلى حدوث أغراض الأفراد التي تستغل من قبل الجماعات الإرهابية في تحقيق مصالحها.

كذلك تنتهك حقوق الفرد وحرياته الأساسية وعندما يفتقد المساواة والعدالة التي نصت عليها الشرائع السماوية والتشريعات الوظيفية، عندما لا يجد الإنسان من لا يسمع شكواه وعندما يقع في شراك صحبة السوء، عندما تقوده البرامج الإعلامية المظلة أو منشورات دعاة الإرهاب والفوضى عندما لا تتاح له فرصة العمل الشريف، وعندما يضجر عن الحصول على سكن ملائم(36).

الآثار السياسية والاقتصادية للإرهاب الدولي

إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي

قدم اللواء الركن أحمد بن سليمان المطلق محاضرة عن إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي أوضح فيها : ان الأزمة واقع حتمي تواجهه المجتمعات وسط التغيرات البيئية المتعددة والمتسارعة، وقد يهدد كيان الدولة وأمنها وقيمها وسلامة أفرادها وممتلكاتها، وتعتمد نتائج الأزمة على أسلوب مواجهتها وإدارتها حيث يخضع البعض إلى التعامل مع الأزمة بطريقة عشوائية متخذاً سياسة رد الفعل مما قد يتسبب في إحداث خسائر بشرية ومادية جسيمة. وأوضح ان الأزمات التي تمر بها الدول تمثل نقطة حرجة وحاسمة، وفي كيان الدولة تختلط فيها الأساليب بالنتائج مما يفقد القادرة قدرتهم على التعامل معها، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها في ظل نقص المعلومات وضيق الوقت الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة (مواجهة الأزمة) عن تحقيق أهدافه وأشار إلى ان الدول المعاصرة تواجه أنواعاً متعددة من الأزمات التي تختلف في أسبابها والمستويات وشدة تأثيرآتها ودرجة تكرارها نتيجة التغيرات البيئية والسريعة والمفاجئة لأسباب مختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم نفسية أم بيئية أم الأمنية، الأمر الذي يشير إلى ان الأزمة تعد ظاهرة حتمية(37) لا يمكن تجنبها أو القضاء عليها وأضاف في المحاضرة انه يمكن منع الأزمة أو الحد علمية تحقق المناخ المناسب للتعامل مع الأزمات والتحرك المنتظم للتدخل وتحقيق السيطرة الكاملة قدر الإمكان على موقف الأزمة، حيث أكدت الدراسات على ان إدارة الأزمات بفعالية يتطلب عمليات منهجية علمية سليمة مثل التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة وتشكيل فريق لإدارة الأزمات والقيادة في الأزمات ونظام الاتصال ونظام المعلومات واتخاذ القرارات وتقويم الأزمات(38). وتتولى اللجنة التنسيق التعاوني بين الجهات المختلفة في مجال مكافحة الإرهاب وعلى سبيل المثال يتم تحديد الاختصاصات التي تقع داخل بالتعامل مع الموقف الإرهابي على النحو التالي :-

تخصيص وحدة التعامل مع العمليات الإرهابية التي تقع داخل الدولة إذا لم يكن هنالك وحدات متخصصة ومكلفة بذلك.

تخصيص وحدات للتعامل مع العمليات الإرهابية التي تقع على منشآت الدولة أو طيرانها أو شخصيات خارج الدولة وإذا لم يكن هنالك وحدات متخصصة.

تخصيص وحدات للتعامل مع العمليات الإرهابية التي تقع على المطار أو البناء أو المياه الإقليمية أو عمليات خطف الطائرات.

إذا وقع حادث داخل دولة تتطلب مواجهته إمكانيات لا تملكها (الوحدة المعنية) فإنها تتطلب تدخل (قوات المساندة) من قطاع آخر التي تتولى التعامل مع الموقف بجانبها وليست بديلة.

تقوم (الوحدة المعنية) في كافة الأحوال بالنسبة للعمليات التي تدخل داخل الدولة بعمل نطاق (سياج) خارجي للموقع لمنع الاقتراب أو الهروب وتأمين المنطقة.

تقوم (القوات المساندة) بإمدادات القوات المعنية بالمساعدات التي قد تتطلبها مواجهة حادث إرهابي داخل الدولة مثل الطائرات والأسلحة والإسعاف الطائر.

عقد اجتماعات دورية لتبادل المعلومات والتحريات بين الأجهزة المختصة(39).

المبحث الثالث:

التنظيمات الإرهابية الدولية في اليمن النشأة والتطور ومصادر التمويل

إن البحث في نشأة تكوين التنظيمات الارهابية في اليمن يقودنا للعودة الى تاريخ وجذور هذه الظاهرة ككل في المنطقة والاقليم مع الاحاطة الكاملة بأهم التحولات الثني شهدتها أهم تلك التنظيمات بداية من النشأة مرورا بمختلف المراحل وصولا إلى أهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل تلك التنظيمات.

إن معظم التنظيمات الإرهابية، هي تسمية ابتكرتها المخابرات الغربية وارتضاها الجهاديون. انبثقت فكرة التنظيم من رحم المشروع الجهادي الذي دعمته الولايات المتحدة وكان موجهاً ضد الوجود السوفييتي في أفغانستان، وكان محكوماً بمخاوف أمريكية من أن يصل الاتحاد السوفييتي السابق إلى المياه لدافئة في الخليج وينافس واشنطن في السيطرة على أهم منابع النفط في العالم.

وكان هناك سبب آخر وهو رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في الانتقام من الاتحاد السوفييتي الذين أغرقوها في حرب مدمرة بفيتنام، خرجت منها خاسرة.

وهكذا يمكن القول إن الحركة الجهادية نشأت بتدبير من أجهزة الاستخبارات الأمريكية وبإسناد من حكومات المنطقة، التي كانت في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم تقاتل حتى تتجنب خطر المد الشيوعي، كما تقاتل اليوم حتى تتجنب مخاطر تمدد الموجة الثورية التي يتهم الإسلاميون بتحريكها في المحيط العربي الكبير.

وتنظيم القاعدة بالنسبة لليمن هو منتج خارجي بامتياز، فهو التعبير الصارخ عن السلفية الجهادية، التي خرجت من عباءة السلفية التقليدية، وهذا الخروج تغذى من التجربة الجهادية الميدانية التي خاضها مقاتلو الجزيرة العربية في أفغانستان (الأفغان العرب)، وترافق انتشار المذهب الجهادي في المنطقة العربية واليمن، مع تنامي حركات الإخوان المسلمين، والتي وصلت إلى مرحلة التطابق تقريباً في فترة الحرب ضد الاتحاد السوفييتي، بل أن حركة الإخوان المسلمين التي كانت تقدم نفسها على انها حركة إصلاحية دعوية، باتت جزء من الحركة الجهادية المتطرفة إبان فترة الحرب ضد الروس في أفغانستان، وكان هذا بالطبع بتشجيع من بعض الأنظمة العربية.

لقد كانت الحركات الاسلامية اليمنية متواجدة منذ انطلاق ثورة سبتمبر 62م ضد المملكة المتوكلية وبدعم من تنظيم الاخوان فرع مصر.

وكانت مرحلة الصراع الافغاني الروسي دافعا قويا في ظهور تلك الحركات الاسلامية في اليمن للعلن ومثل اجتياح السوفييت لأفغانستان بداية ذلك الظهور فقد ادى ذلك الاجتياح لتعاطف شعبي واستغلته هذه الحركات للدعوة للجهاد في افغانستان ضد السوفييت وهو ما لقي قبول شعبي كبير حيث تم استغلال هذه الظروف لإعطاء الطابع الدولي للحركة الاسلامية اليمنية من خلال التنديد بالتدخل الروسي.

من المعلوم أن معظم التنظيمات الارهابية كان مسرح أحداثها في أفغانستان حيث اختارت الولايات المتحدة الأمريكية أواخر سبعينيات القرن المنصرم ذلك البلد ساحة لإغراق الاتحاد السوفييتي في حرب لا تمكنه من التموضع في أفغانستان ناهيك عن محاولاته الوصول إلى المياه الدافئة.

في غضون تلك الفترة انتصرت طالبان وعاد معظم المقاتلين من البلدان العربية نشأت كثير من التنظيمات التي تتبنى هذا التيار الاسلامي المتطرف في بلدانهم متبني فكرة الجهد ضد المشركين في الوطن العربي والاسلامي والكفار في العالم وقام نشاطه بأعمال

عديدة ومثيرة وتتالت الاحداث في مختلف مناطق العام بدءا في اليمن الجنوبي الذي يعد في نظرهم شوعي مشرك ومرور بمصر والجزائر ...وغيرها من البلدان.

إن اعتماد معظم تلك التنظيمات على أداتهم الإيديولوجية والتنظيمية التعبوية بشكل ناجح في الصراع مع الإيديولوجية الماركسية التي كانت خصماً قوياً له قبل الوحدة، دخل الإسلاميون إلى جانب النظام في الصّراع المسلّح العنيف مع الجبهة عبر صيغة المعاهد الإسلامية في تلك المرحلة، علاوة على شراكتهم في منظومة إقليمية تموّلها بعض الدول العربية، وبإدارة أمريكية، وموافقة رسمية على تغذية "العمليات الجهادية" في أفغانستان ضد الاتحاد السوفييتي "الكافر40.

وفي هذه الدراسة ستقوم بتقسيم مراحل تطور التنظيمات الإرهابية الدولية في اليمن، وهي كالتالي:

أولا: رحلة الأفغان العرب إلى اليمن -1990 1993م :

تعود الجذور الاولى للظاهرة الارهابية في اليمن الى التداعيات التي أعقبت الحرب الباردة بين محور الشرق بقيادة روسيا ومحور الغرب بقيادة أمريكا، فبعد عودة المقاتلين العرب بعد هزيمة الاتحاد السوفيتي وانتصار حركة طالبان عاد معظم المقاتلين على بلادهم وكانت الرحلات المكوكية من أفغانستان الى اليمن شبه يومية حيث قدر باحثون إن عدد الأفغان العرب العائدين الى اليمن بلغوا حوالي (10000) مقاتل.

وقد عالج غريغوري جونسن كتابه «الملاذ الأخير»، التناقضات بين اليمن وحكومات عربية أخرى في دعمها للجهاد في أفغانستان ضد السوفيات، ولا سيما في ظل توجه المزيد من المقاتلين العرب إلى أفغانستان منتصف ثمانينيات القرن الماضي. وأشار جونسن إلى أن معظم الحكومات العربية «دعمت علنًا الجهاد رادعةً سرًا شبابها من السفر إلى أفغانستان». في المقابل، أرسلت الجمهورية العربية اليمنية الشمالية العديد من «أفضل وألمع» شبابها إلى الخطوط الأمامية للقتال، حيث أصبحت الرحلة بمثابة طقس عبور للكثيرين.

في هذه المرحة عمل نظام صنعاء عبر جناح تنظيم (الإخوان المسلمين) فرع اليمن بتجميع وحشد كافة المجاهدين العرب الى مدينة صنعاء واستقبالهم في معسكرات تدريبية في صنعاء وبأشراف مباشر من نظام صنعاء وبدعم من المتشددين القبليين والدينيين. ويمكن شرح حماسة حكومة الشمال إزاء الحرب في أفغانستان جزئيًا بالدور الذي لعبه السوفيات في اليمن.

وكانت أهداف صنعاء من هذا الحشد والتفاعل الكبير سياسيا بامتياز في سبيل توظيف هولاء المقاتلين في حربهم ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي كانت حليفة للاتحاد السوفياتي وكانت الدولة العربية الوحيدة في شبه الجزيرة العربية تتواجد فيها قواعد عسكرية مشتركة لحماية المياه الاقليمية.

وبعد تحقيق مشروع الوحدة، لعب هذا الملف الكبير في الإيديولوجيا دورًا في سلوكيات «الأفغان العرب العائدين» إزاء الجنوب.

وفي مطلع التسعينيات، نالوا الأفغان العرب قبولا رسميا وترحيبا كبيرا لغرض في لدى حكومة الرئيس صالح الشمالية – حيث تبوأ البعض منهم حتى مناصب عسكرية رسمية.41

عقب الوحدة عمل الإسلاميون السياسيون عبر "التجمع اليمني للإصلاح" على تعبئة المجتمع ضد "الاشتراكي"، وكان خطابهم العام واليومي يعمل على نزع حق الاشتراكيين في الحياة عبر توصيفهم المستمر بأعداء الدين، وهو ما شكّل تبريراً دينياً ضمنياً لموجة الاغتيالات التي طاولتهم حينها.

بدأت عمليات الاغتيال التي استهدفت شخصيات سياسية بارزة من قيادات دولة الجنوب في مطلع عام 1992 بمحاولة اغتيال عمر الجاوي رئيس حزب التجمع الوحدوي اليمني، ولكن المحاولة أسفرت عن اغتيال الدكتور حسن الحريبي الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الحزب.

وفي العام نفسه جرت محاولة لم يكتب لها النجاح لاغتيال عبد الواسع سلام وزير العدل وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي. وتلت ذلك محاولة اغتيال أخرى فاشلة استهدفت أنيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي في منتصف عام 1993.

وفي أواخر ذلك العام جرت محاولة فاشلة لاغتيال علي صالح عباد مقبل الأمين العام الحالي للحزب الاشتراكي، وكان عضواً في اللجنة المركزية للحزب في ذلك الوقت.

وفي منتصف عام 1993 اغتيل العميد ماجد مرشد عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي وسجل تاريخ الاغتيالات السياسية من قبل تلك التنظيمات التكفيرية كذلك محاولة اغتيال الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب السابق وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في 1993.

وتلتها في صيف العام نفسه محاولة اغتيال حيدر أبو بكر العطّاس رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وهو من كبار قادة الحزب الاشتراكي، وقد جرت المحاولة في العاصمة صنعاء.

ثانياً: مرحلة الغطاء السياسي والمشاركة في السلطة -1993 2001م

كانت البوادر الأولى لهذا التحول للحركات الارهابية في اليمن في شكلها المنظم عبر عدد من الجمعيات والمعاهد والجامعات ذات الطابع الاسلامي المناهض للتوجه الاشتراكي الذي تبنته دولة الجنوب وكانت تلك الجمعيات والمعاهد والجامعات المرتبطة بجماعة الإخوان والمتمثل في حزب التجمع اليمني للإصلاح وقد تبنت تلك التنظيمات عدد من المبادئ مدعية تطبيق الشريعة الاسلامية.

لقد كانت علاقة الإسلاميين بالعنف العام في اليمن متينة تماماً، وهي قائمة منذ تشكلهم كقوة سياسية رئيسة في البلاد تعتمد أيديولوجيتها على وجود نقيض مستمر، "علماني"، وتتعرف على كينونتها بإنكاره كلياً.

مراحل تطور العمل السياسي للتنظيمات الارهابي تحت عباءة الديمقراطية وممارسة النشاط الديمقراطي ففي الانتخابات الاولى التي جرت في 93م دخل التجمع اليمني للإصلاح العملية السياسية كشريك مع نظام صنعاء.

لقد كانت أول انتخابات برلمانية في اليمن بعد انتهاء الفترة الانتقالية بين البلدين في 27 أبريل 1993 وكانت النتيجة تقدم الأحزاب اليمنية في صنعاء التي حصل على (245) من أصل 301 مقعدا بينما حصل الحزب الاشتراكي الجنوبي ممثل الجنوب في الانتخابات على (56) مقعدا، وصارت تلك التنظيمات الارهابية شريكا في السلطة والثروة وصنع القرار السياسي والتشريعي.

وعندما رأى نظام صنعاء أن الانفصال تجسد على الجغرافيا الطبيعية حيث جاءت نتائج الانتخابات مجسدة ذلك فالأحزاب اليمن محصورة على دوائر محافظات اليمنية الشمالية ودوائر الحزب الاشتراكي اليمني محصورة على محافظات الجنوب حيث كان إقبال الناخبين 84.1 في المائة. أي أن مجموع الناخبين بلغ (2,262,184) كان نصيب الأحزاب الشمالية منها (1,848,780) صوتا بينما كانت نصيب محافظات الجنوب (413,404) صوتا.، مما جعل شركاء صنعاء تغير الاستراتيجية من العمل الديمقراطي الى العمل العسكري.

جدول رقم(1) يوضح نتائج الانتخابات البرلمانية اليمنية 1993

م	٪	المقاعد	الأصوات	الحزب
1	28.7	123	640,523	المؤتمر الشعبي العام
2	17.0	62	379,987	التجمع اليمني للإصلاح
3	18.5	56	413,404	الحزب الاشتراكي اليمني
4	3.4	7	76,520	حزب البعث العربي الاشتراكي
5	0.8	2	18,454	حزب الحق
6	2.3	1	52,303	التنظيم الوحدوي الناصري
7	0.7	0	16,155	حزب رابطة أبناء اليمن
8	0.3	0	6,170	تنظيم الشعبي الناصري
9	0.2	1	4,687	الحزب الناصري الديمقراطي
10	0.5	0	11,015	أحزاب أخرى
11	27.4	48	613,023	المستقلين
12	100	301	2,262,184	المجموع

تلك أهم المراحل في تكوين تلك التنظيمات الارهابية في شكلها الأخير هو فتح مجال ممارسة النشاط السياسي والتجاري لكل تلك العناصر المشبوهة ومن خلال مشروع الانتخابات المقدم الذي أصبح فيه حزب «الإصلاح» (فرع «الإخوان المسلمين» في اليمن)، في عمق العملية السياسية في اليمن.

ثالثا: إصدار الفتوى التكفيرية وحرب صيف 94م

بعد انتخابات 27، ابريل 1993م تجلت كثير من الخلافات السياسية والتشريعية والدستورية فدفع نظام صنعاء بتلك العناصر الارهابية للحرب الفكرية والدينية وقد استخدمهم صالح في تلك الفترة من الزمن، أداة بيده ضدّ خصومه الاشتراكيين الجنوبيين، فشكّلوا بذور ما تطوّر لاحقًا ليصبح تنظيم « عسكري منظم «.

وحين اندلعت الحرب في صيف العام 1994، غزا جهاديو الشمال اليمن الجنوبي، متسلحين بفتوى دينية تبرر قتل الكفار الاشتراكيين في الجنوب. وقد صدرت تلك الفتوى عن وزير العدل اليمني الشمالي عبد الوهاب الديلمي(42) والداعية عبد المجيد الزنداني، والتي تنص على الاتي:

النص المذاع للفتوى بصوت عبد الوهاب الديلمي: «إننا نعلم جميعًا أن الحزب أو البغاة في الحزب الإشتراكي اليمني المتمردين المرتدين هؤلاء لو أحصينا عددهم لوجدنا أن أعدادهم بسيطة ومحدودة، ولو لم يكن لهم من الأنصار والأعوان من يقف إلى جانبهم ما استطاعوا أن يفعلوا ما فعلوه في تاريخهم الأسود طيلة خمسة وعشرين عاماً، وكل الناس يعرفون في داخل المحافظات الجنوبية وغيرها أنهم أعلنوا الردة والإلحاد والبغي والفساد والظلم بكل أنواعه وصنوفه، ولو كان هؤلاء الذين هم رأس الفتنة لم يكن لهم من الأعوان والأنصار ما استطاعوا أن يفرضوا الإلحاد على أحد ولا أن ينتهكوا الأعراض ولا أن يؤمموا الأموال ويعلنوا الفساد ولا أن يستبيحوا المحرمات، لكن فعلوا ما فعلوه بأدوات، هذه الأدوات هم

هؤلاء الذين نسميهم اليوم المسلمين، هؤلاء هم الذي أعطى الجيش ولاءه لهذه الفئة، فأخذ ينفذ كل ما يريد أو ما تريد هذه الفئة ويشرد وينتهك الأعراض ويعلن الفساد ويفعل كل هذه الأفاعيل، وهنا لا بد من البيان والإيضاح في حكم الشرع في هذا الأمر: «أجمع العلماء أنه عند القتال، بل إذا تقاتل المسلمون وغير المسلمين فإنه إذا تترس أعداء الإسلام بطائفةٍ من المسلمين المستضعفين فإنه يجوز للمسلمين قتل هؤلاء المُتترس بهم، مع أنهم مغلوبٌ على أمرهم وهم مستضعفون من النساء والضعفاء والشيوخ والأطفال، ولكن إذا لم نقتلهم فسيتمكن العدو من اقتحام ديارنا وقتل أكثر منهم من المسلمين ويستبيح دولة الإسلام وينتهك الأعراض. إذا ففي قتلهم مفسدة أصغر من المفسدة التي تترتب على تغلب العدو علينا، فإذا كان إجماع المسلمين يجيز قتل هؤلاء المستضعفين الذين لا يقاتلون فكيف بمن يقف ويقاتل ويحمل السلاح، هذا أولاً.

الأمر الثاني: الذين يقاتلون في صف هؤلاء المرتدين يريدون أن تعلو شوكة الكفر وأن تنخفض شوكة الإسلام، وعلى هذا فإنه يقول العلماء من كان يفرح في نفسه في علو شوكة الكفر وانخفاض شوكة الإسلام فهو منافق، أما إذا أعلن ذلك وأظهره فهو مرتد أيضاً.(43)

حيث أوضح تقرير مرصد الإفتاء في مصر «تصاعد حدة الفتاوي الدينية لأغراض سياسية صادرة مع صعود التيارات الإسلامية..»، بإطلاق فتاوى تكفير المعارضين والمثقفين، ثم أفراد الجيش والشرطة الذين اعتبرهم أصحاب تلك الفتاوي التكفيرية «طواغيتاً».(44) وكان نتيجة تلك الفتاوى سقوط الكثيرين من أفراد الجيش والشرطة والمثقفين شهداء وضحايا عمليات إرهابية، جاءت استجابة لتلك الفتاوي الضالة والمضلة.

وأكد الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي الجمهورية والمشرف على إصدار التقرير، في بيان صحفي، «أن فتاوى التكفير تلقي بآلاف الشباب بإتون التطرف والقتل والانفجار طلباً لما يزعمون من الشهادة، فيسارعون إلى سفك دماء الأبرياء وترويع المواطنين داخل البلاد وخارجها، إضافة إلى أنها تمزق النسيج المجتمعي وتشيع الكراهية والحقد بين أبناء المجتمع الواحد بعد أن تقسم المواطنين إلى مؤمنين وكفار، وتصادر حق المواطنين في أن يكون لهم وطناً يحتضنهم ويأويهم» الجنوب جرح ينزف ودم مستباح لقوى الإرهاب كان الأمر أشد وطأة وأفظع تأثيراً في الجنوب، حيث أفتى مشايخ حزب الإصلاح إخوان اليمن بقتل واستباحة دماء شعب الجنوب، وعلى رأس هؤلاء المشايخ عبد المجيد الزنداني وعبد الوهاب الديلمي اللذان ارتبط اسميهما بفتوى التكفير التي استند عليها نظام صنعاء في حرب احتلال الجنوب صيف عام 1994، الفتوى التي استباحت دم الإنسان المعصوم جاءت في توظيف سياسي وزماني ما زالت ارتداداته ممتدة، على الرغم من عقود مضت وتحولات وقعت، غير أن واقع الفتوى وعمقها يعيدها ليس للحياة، فحسب، وإن مات صاحبها، فهي أكثر من مجرد فتوى عابرة، إذ مثلت رغبة سيد قطب في أفكاره التكفيرية، وجسدت لوقائع صنعت المكونات الوحشية من تنظيم «القاعدة»، وحتى الذئاب المنفردة.

1 - 15 August 1995

الوثيقة

علماء ومفكرون إسلاميون يردون على فتوى «الديلمي»

الفتوى مخالفة لتعاليم الإسلام وأدت إلى قتل الأبرياء

د. محمد سيد طنطاوي: لم يشرع الإسلام القتل وتشريد الأبرياء وتدمير المنشآت

فضيلة الشيخ الغزالي: هذه الفتوى بعيدة تماما عن الشريعة الإسلامية ولا تستند إلى أي سند ديني

د. سليم العوا: الفتوى أفقدت الثقة برجال الدين والمصداقية بأهل الحكم

نص فتوى د. عبد الوهاب الديلمي

«ما زالت الألفاظ الواردة في فتوى التكفير الصادرة في صيف 1994، كما هي متداولة حتى اليوم (عصابة الردة) (الملحدون) أكثر من مجرد مصطلحات، ما زالت تعيش في وجدان اليمنيين الشماليين على اعتبار أن الفتوى لم تُنقض حتى وإن استنكرها كبار علماء بلاد الحرمين آنذاك الشيخين عبد العزيز بن باز وابن عثيمين رحمهما الله، ووافقهما في الاستنكار الأزهر الشريف، غير أن ذلك الاستنكار لم يؤثر أو يغير من واقع الفتوى وتأثيرها.

وبعد أن هزمت الجماعات الشمالية القوات العسكرية الجنوبية، لم يغادر «الأفغان العرب» قط. وبدلًا من ذلك، أصبحوا ذراع الحكومة الشمالية في جنوب اليمن، المستخدمة للدفاع عن الوحدة اليمنية وحمايتها. وبسطت الحكومة الشمالية كامل سيطرتها على الجنوب من خلال تطبيق الوحدة بالقوة، حيث اعتبر العديد من الجنوبيون الوحدة كأنها احتلال.

وبقي «الأفغان العرب» هؤلاء في المناطق الجنوبية وأحكموا قبضتهم عليها خلال هذه الفترة. وفي هذا السياق، استمر الجنوبيون في رؤية قوات «القاعدة» – التي تشكّلت من عناصر من «الأفغان العرب» والمجندين المحليين – على أنهم ذراع حكومة صنعاء المستخدمين لتطبيق الوحدة اليمنية والدفاع عنها تمامًا كما فعل «الأفغان العرب» خلال حرب العام 1994.

وبعد مرور عامين من حرب صيف 94م قاما طرفا الحرب المنتصرين بإجراء انتخابات برلمانية يمنية صورية في عام 1997 حيث جرت في 27 أبريل 1997. وفاز الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام حزب الرئيس علي عبد الله صالح فوزا ساحقا في الانتخابات.

وجاء في المرتبة الثانية حزب التجمع اليمني للإصلاح في المرتبة الثانية وهو شريخ صالح في السلطة والقتال ضد الجنوب، وفي تلك الانتخابات الصورية كان إقبال الناخبين 61.0%. (45) من بين 16 مليون مواطن في اليمن سجل حوالي 4.6 مليون شخص في الانتخابات مع حوالي ربع منهم من النساء. ومع ذلك تلقى فقط حوالي 2.6 مليون شخص بطاقاتهم الانتخابية (46)

حيث تنافس أكثر من 2,300 مرشحا من 10 حزبا على 301 مقعد في مجلس النواب اليمني . وكان معظم المرشحين المستقلين، إلا أن العديد من هؤلاء يحظون بدعم إما من المؤتمر الشعبي العام أو التجمع اليمني للإصلاح .

جدول رقم(2) يوضح الانتخابات البرلمانية اليمنية 1997

م	الحزب	الأصوات	المقاعد	%	+/-
	المؤتمر الشعبي العام	1.175.343	187	43.1	+55
	التجمع اليمني للإصلاح	637,728	53	23.4	-10
	التنظيم الوحدوي	55,438	3	2.3	+2
	حزب البع	20,409	2	0.7	-6
	حزب القومي	10,134	0	0.4	جديد
	الحزب الناصر	9,601	0	0.4	-1
	حزب الحق	5,587	0	0.2	-2
	تنظيم التصحيح	2,755	0	0.1	0
	حزب رابطة	930	0	0.0	0
	أحزاب أخرى	3400	0	0.1	0
	مستقلين	805,636	54	29.5	0
	شاغر	-	2		-
	المجموع	2,827,369	301	100	

لقد لعبت الجماعات الجهادية (الأفغان العرب) وفي إطارها الفكري والقيادي العام " جماعة اخوان اليمن" الدور المحوري في حسم انقلاب نظام صنعاء على اتفاق الوحدة بين دولة الجنوب الجمهورية الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية، وتحولت تلك الجماعات المتطرفة التي مثلت الطرف الفعلي والشريك في اقصاء كوادر الجنوب واغتيالها إلى حزب سياسي يطالب بنصيبه في الحكم والثروة الجنوبية مقابل تلك الشراكة الدموية المتجددة في فتوى تكفيرية لشعب الجنوب .

ومن ضمن الاستحقاقات التي حصلت عليها تلك الجماعات بعد أن كانت سنداً وداعماً

وشريكاً أساسياً في اجتياح واحتلال الجنوب والوكيل الحصري في توطين الارهاب فيه , تولي الكثير من قياداتها مناصب هامة في الدولة ونظام صنعاء, وصلت إلى حقائب وزارية ومراتب عليا في الجيش والأمن وجهاز الاستخبارات والجهاز القضائي الذي صدرت منه فتوى الجهاد على الجنوب من خلال عبد الوهاب الديلمي رئيس المحكة العليا وكان في نفس الوقت رئيس الهيئة العليا لحزب الاصلاح فرع تنظيم الاخوان في اليمن .

إن الغايات والأهداف وحسب تقارير دولية ادى تمكن الجناح السياسي للجماعات الجهادية المتطرفة منها تنظيم القاعدة " حزب الاصلاح الاخواني " من الحصول على نفوذ عسكري وأمني وقضائي واسع وعميق , الى عجز نظام صنعاء من الايفاء بالمطالبات الدولية في التعامل الجاد والحاسم مع الارهاب وتحجيم مخاطره , وهو ما جعل التنظيم الإرهابي في اليمن قضية معقدة وشائكة ولا يمكن فرزه دون تنظيف هياكل السلطات الرسمية واجهزة الدولة من نفوذ جناحه السياسي حزب الاصلاح . تقرير اوربي نشر ه مركز الأبحاث الأوروبي "European Eye On Radicalization"، المختص بالدراسات الراديكالية، حول تطرف حزب الإصلاح الاخواني وإرهابه في اليمن والجنوب مؤكداً أن الإخوان المسلمين، والتنظيمات الإرهابية الأخرى يتبادلون الأقنعة ذاتها بحسب ضرورات الزمان والمكان، لكنهم يجتمعون في كونهم وجهاً شريراً واحداً يحول دون مستقبل مشرق لليمن" إختراق القضاء لعبت المؤسسة القضائية في نظام صنعاء دورا في جوانب التوجيه والارشاد والتعبئة للجماعات الجهادية المتطرفة , بل كانت اول انشطة الافتاء الارهابي من ذات المؤسسة ، ففتوى الجهاد على الجنوب في عام 1994 م كانت من قبل الزعيم الروحي لتنظيم الاخوان فرع اليمن ومن رئيس الهيئة العليا للتنظيم القاضي عبدالوهاب الديلمي الذي كان وقتها يشغل منصب رئيس المحكمة العليا .

وفضلًا عن تغيير القوانين في الجنوب، همّشت الحكومة المركزية في صنعاء سكان الجنوب وغالبًا ما أهملت مؤسسات الدولة على غرار المدارس والطرق والمستشفيات في الجنوب. وقد كانت هاتان السياستان – أي إزالة الحماية القانونية تدريجيًا وإضعاف البنية التحتية للدولة – السبب في إحداث نقص في الخدمات والدعم وللمفارقة، أصبحت الجماعة الإرهابية التي ساعدت الحكومة المركزية على دعمها سببًا كي تستهدف هذه الحكومة الجنوب.

امتدّت فعالية هذه التعبئة لاحقاً في وعي كثير من الإسلاميين الجهاديين الذين لم يتم إنكار "كفر" الاشتراكيين أمامهم من قبل شيوخهم، وهي تعبئة دينية متطرفة ومسكوت عنها، تتيح القتل وتقر الاغتيال وتصفية المختلف، وما زالت تتغذى على قواعد متشددة تتم رعايتها وتوظيفها رسمياً، وأبرزها "جامعة الإيمان".

وفي 7 من ديسمبر 2009م دخل اليمن خط المواجهة مع حيث نفذت عمليتين عسكريتين بعد أن تأكد للدول المكافحة للإرهاب أن النظام اليمني تعايش مع التنظيم حد الرعاية عقد من الزمن. لقد جرت العملية الأولى في قرية المعجلة في مديرية المحفد محافظة ابين ضد ما يسمى بمعسكر تدريبي للقاعدة بينما استهدفت العملية الثانية معسكر في مديرية ارحب شمالي صنعاء ثم تلتها في تاريخ 24 ديسمبر عملية عسكرية في قرية رفض بمديرية رصد ابين وفي العام نفسه تم تغيير اسم القاعدة الى قاعدة الجهاد في جزيرة العرب.

لقد شكل اغتيال جار اللّٰه عمر حدثا على يد ثانيامتطرف. ولكن هذا الفعل الدموي لم يكن معزولاً ضمن دافعه الجهادي فقط، ولم يحدث أن اقتنع أحد ببراءة الأمر من الامتداد الأمني فيه، وإن كان يمكن التأكيد مرة أخرى على كون التعبئة الدينية الحماسية التي نهض بها سابقاً حزب الإصلاح ضد الاشتراكيين، والتي تكررت عقب الحرب أيضاً وامتدت حتى الآن عبر رموز إسلاميين (مثل الزنداني، والذارحي، والتاج، والذهب وغيرهم) على المثقفين والصحفيين والنخب الليبرالية الجديدة في اليمن، برعاية رسمية وأمنية ضمنية، أسهمت بشكل كامل في هذه الواقعة الدموية التي ذهب ضحيتها جار اللّٰه، على الرغم من أنّها أتت متأخرة قياساً لفترة الذروة في اغتيالات ما بعد الوحدة التي حدثت بين عامي 1992 و1993. ويمكن

بالتأكيد لهذه التعبئة وللتحريض الديني المستمرين أن يستخدما لاحقاً في تسويغ أي قتل واغتيال، ما دام جذرها المتطرف يتلقى تغذية مستمرة.

إن علاقة الإسلاميين بالعنف العام في اليمن متينة تماماً، وهي قائمة منذ تشكلهم كقوة سياسية رئيسة في البلاد تعتمد أيديولوجيتها على وجود نقيض مستمر، "علماني"، وتتعرف على كينونتها بإنكاره كليا وتتكرر أشكال التعبئة الدينية الآن، مضافاً لها أبعاد طائفية في إطار الحرب الحالية المستمرة في اليمن، ضمن تعريفات استئصالية متبادلة تمهد للتصفية. فكلّ الجماعات الإسلامية تركن لها بسهولة، مثل الإخوان والسلفيين والحوثيين، علاوة على المتطرفين الصريحين في القاعدة وداعش. وهناك حوادث اغتيال متعددة في عدن ضد كوادر أمنية لكونها في التعريف الجهادي "مرتدة

تلقى الناس وفاة الكثير من الشخصيات العامة القوية التي صنفت بالاستقلالية السياسية في علاقتها بالسلطة، أو عملت في إطار قوي على معارضة سياستها، بكونها تصفية من نوع ما، وإن لم تأخذ شكل الاغتيال العلني، إلّا أنّ التّقدير كان دوماً ينسب الحوادث المرورية مثلاً إلى مؤامرة من نوع ما، واعتبارها عملاً مقصوداً على الأرجح، (مثل تلك الحادثة التي أودت بحياة اللواء يحيى المتوكل، والحوادث التي أودت بآخرين)، ويرى في أزمة صحية طارئة تودي بحياة فرد بكونها تسميماً مثلا، حيث تمّ تلقّي الوفاة المفاجئة للصحافي والبرلماني عبد الحبيب سالم في هذا السياق، وصولاً إلى الوفاة المفاجئة ايضاً للصحافي الاستقصائي البارز محمد عبده العبسي، ليمتد الحديث عن الاغتيال باستمرار على شاكلة شائعات وظنون تترافق مع أيّ حادثة تؤدي لوفاة أحد هذه الشخصيات العامة.

المناخ العام في اليمن لم يستبعد الاغتيال أبداً، بل هو يرجحه باستمرار ويستند في ذلك إلى الحقائق والظنون، باعتبار أنّ صيغة السياسة في البلد ما زالت تستمد أدواتها من الذهنية القديمة نفسها، ذات الهوى الأمني والخيارات العنيفة، التي أدارت البلد باستمرار.

رابعا: البدايات الأولى لاعلان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

لقد تشكل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، في أوائل عام 1999، إثر اندماج فرعي التنظيم في اليمن والسعودية، وهي الفترة التي شهدت بداية ظهور حركة الإحياء الحركة الزيدية كحركة اسلامية بديل لتلك التظيمات الارهابية المتشددة والتي تحولت فيما بعد إلى ما بات يعرف اليوم بميليشيا الحوثي (أنصار اللّه)، التي تمثل المعادل الشيعي الموضوعي للقاعدة من حيث المنطلقات والسلوك والنشاط والغايات، مع اختلاف واضح من الناحية العقائدية ومن جهة التصور لشكل الدولة التي يتطلع إليها كلا التنظيمين الإرهابيين.

لقد ظهر هذا المسمى، لم يكن يعني سوى خلق فضاء جغرافي ومتنفس للاحتقان الشديد الذي شهدته المملكة إبان تلك الفترة نتيجة تنامي حجم القاعدة وتنامي أنشطته الإرهابية في أراضيها.

ولهذا شهدنا ما يشبه النزوح للعناصر الإرهابية من المملكة إلى اليمن، هرباً من الملاحقات الأمنية التي ازدادت بشكل كبير ونجحت في احتواء تنظيم القاعدة في المملكة.

كان هناك على ما يبدو ما يشبه المخطط من جانب أجهزة المخابرات السعودية، بأن تصبح اليمن هي الملاذ ليتسنى لها خوض معركة قليلة الكلفة ضد القاعدة في الأراضي اليمنية، وقد نجح هذا المخطط بشكل كبير، حيث تمكنت المملكة من قتل عدد كبير من أعضاء التنظيم السعوديين في الأراضي اليمنية..

وقد حصلت اول عملية رسمية لتنظيم القاعدة في اليمن عبر الهجوم على المدمرة الامريكية (يو اس اس كول) في الثاني عشر من تشرين الاول أكتوبر 2000م، وهو ما جعل التنظيم يبرز مجددا في اليمن مع اكتمال العقد الأول من الألفية الثالثة وبعد رحلة الشتات الطويلة ليتصدر المشهد والأحداث الدولية ويضع القوى الكبرى أمام تحدي فتح جبهة جديدة في الحرب ضد الإرهاب .

لقد تأثر المشروع السياسي للقاعدة بالمتاح الذي وفرته الانتهازية السياسية الداخلية، والذي تجلى في مسيرة نظام صنعاء حين اعتقد أن بقاء القاعدة يعد ضروريا لاستمرار الشراكة مع واشنطن، ولإبقاء ورقته مقبولة لدى القوة العظمى الأولى في العالم. وتجلى ذلك من خلال التعاون المشترك بين النظام وقيادات القاعدة في أكثر من موقف. نحو إفساح المجال لأخطر 23 قيادياً مطلوباً على ذمة قضايا إرهابية بالانسحاب من سجن الأمن السياسي الحصين في قلب العاصمة صنعاء ومن من هؤلاء ناصر الوحيشي الذي تزعم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب..

رابعا: إحداث 11 سبتمبر.. ومشروع التوظيف السياسي للارهاب -2001 2011م

بعد أحداث -11 سبتمبر 2011م بدأت الحركات الاسلامية تظهر على السطح وكان التنظيمات الارهابية في اليمن المنطوية تحت عباءة النظام السياسي أحد تلك التنظيمات الدولية ففي هذه المرحلة واصلت نشاطها كحركة جهادية ذات أهداف عقائدية وأخرى سياسية، واعتمدها اسلوباً تكتيكياً وهو توجيه ضربات خاطفة لمصالح الدول العربية والغربية، إلى أن تموضع في مساحات ارتأى أن بوسعه أن يقيم فيه إمارات نموذجية تتأسس على نهج الخلافة.

خامسا : مرحلة إعلان (إمارات التنظيم المتطرف فرع اليمن) -2011 2021م

لقد بدأ القاعدة بالظهور تحت مسمى "أنصار الشريعة"، منذ أواخر عام 2010 على وجه التقريب، وهذه التسمية تشير إلى بداية توجه القاعدة نحو تطبيق النموذج الإسلامي للدولة، من خلال تبنى فكرة تأسيس إمارة في أبين وشبوة.

وحدث ذلك في مارس من عام 2011 أي بعد مرور فترة بسيطة على اندلاع ثورة الحادي عشر من فبراير/ شباط من نفس العام عندما توفرت للتنظيم أهم فرصة لتجريب مشروعه السياسي عبر قيام إمارة، وهي مرحلة تسبق الإعلان عن الخلافة، الذي بلغه داعش ورفضت القاعدة التعامل معه رغم التشابه الكبير في المنطلقات بين التنظيمين الارهابيين.

وعاد وكرر التجربة نفسها في إبريل من عام 2015 أي بعيد فترة قليلة من بدء تدخل التحالف العربي على خط الأزمة في اليمن. وفي الحالتين شكل ذلك أحد المظاهر الصارخة للتوظيف السياسي للقاعدة وللتنظيمات المتشددة، والتوظيف حدث في حالتي إمارة أبين وإمارة المكلا.

لم يكن ليتسنى لتنظيم القاعدة بلوغ هذه المرحلة لولا أنه استغل الثغرة التي وفرها قطبي نظام صنعاء لهذا التنظيم، إلى حد التمكين بالدعم المباشر بالسلاح وبالتواطؤ وبالتضحية أحياناً بالوحدات العسكرية والأمنية وبالشرف العسكري وبالأمانة، وغيرها من القيم التي يتأسس عليها قوام المجتمع والدولة الصالحة.

ولقد تأثر المشروع السياسي للقاعدة بالمتاح الذي وفرته الانتهازية السياسية الداخلية، والذي تجلى في مسيرة نظام صنعاء حين اعتقد أن بقاء القاعدة يعد ضروريا لاستمرار الشراكة مع واشنطن، ولإبقاء ورقته مقبولة لدى القوة العظمى الأولى في العالم ز

وتجلى ذلك من خلال التعاون المشترك بين النظام وقيادات القاعدة في أكثر من موقف نحو إفساح المجال لأخطر (23) قيادياً مطلوباً على ذمة قضايا إرهابية بالانسحاب من سجن الأمن السياسي الحصين في قلب العاصمة صنعاء ومن بين هؤلاء ناصر الوحيشي الذي تزعم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

هذا يدفعنا إلى تتبع الرابط الوثيق بين الحرب الأمريكية على الإرهاب في اليمن، وبين الانتهازية السياسية التي اتبعها رؤساء وزعماء القوى اليمنية الرئيس السابق صالح ومن ثم الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي، وحاليا قيادات الحركة الحوثية فجميعهم يدعو محاربة الارهاب وهذا يعني أن الظاهرة الإرهابية تحركها أجندات سياسية بالأساس، ولم تكن لتزدهر هذه الظاهرة لولا وجود أطراف لديها الاستعداد دائماً لهذا النوع من التوظيف السياسي لجماعات العنف.

زعيما تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية اليمني قاسم الريمي والسعودي خالد باطرفي

فقد سقط وسلمت عدد من المعسكرات والمواقع العسكرية المدججة بالسلام الثقيل والتوسط في كل من ابين لحج وشبوه والمكلا بيدي تلك التنظيمات الارهابية وهذا الدعم مكن القاعدة من تأسيس سلطة ميدانية، معبراً عنها بنموذج الإمارات الإسلامية التي أقامها التنظيم في عدد من محافظات الجنوب على وجه التحديد، بل أن القاعدة تعامل مع اليمن باعتباره دولة إسلامية، وتعامل مع محافظاته باعتبارها ولايات تابعة له.

ومن هنا يمكن القول: إن المشروع السياسي للقاعدة كَبُر وترسَّخ بقدر الفرص التي منحته الانتهازية السياسية للمستفيد من هذا التنظيم وهو قوى نظام صنعاء بكل أطيافها العسكرية والسياسية والقبيلية والدينية

السلطة القضائية ومناصرة الارهاب

نصت المادة (١١) من قانون تنظيم عمل مجلس القيادية الرئاسي بأن على مجلس القيادة الرئاسي إجراء الحوار والمناصحة مع المتطرفين الذين لم يرتكبوا أعمالاً جنائية

يعاقب عليها القانون لإزالة الأفكار المتطرفة"؛ تحتفظ صحيفة اليوم الثامن بنسخة من مسودة قانون حمود الهتار، المشار إليه.

وعلى الرغم من ان القانون اليمني يخلو تماما من أي تشريع يجرم ما تفعله التنظيمات الإرهابية، فقد طالب الهتار بـ"اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتهمين بارتكاب أعمال إرهابية وإحالتهم للتحقيق والمحاكمة لينالوا جزاءهم العادل".

إن مسودة قانون تنظيم عمل مجلس القيادة الرئاسي، اشترط في المادة رقم (١٢) أن "يتولى مجلس القيادة الرئاسي التفاوض مع (أنصار الله) الحوثيين لوقف إطلاق نار دائم في كافة أنحاء اليمن والجلوس على طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل سياسي نهائي وشامل يتضمن مرحلة انتقالية من حالة الحرب إلى حالة السلام، وإعداد رؤية للمصالحة الوطنية والحل السياسي الشامل".

الهتار مارس اختراقا في مجلس القيادة الرئاسي، من خلال قانون تنظيم عمل المجلس، حيث جمع في المادة رقم (11) المتناقضات من حيث المناصحة والمحاورة ومحاكمة الإرهابيين في ذات الوقت، وفي الفقرة (3) يطالب بإصدار قانون مكافحة الإرهاب الذي يعترف انه غير موجود، فكيف يطالب بمحاكمة الإرهابيين في ظل عدم وجود أي تشريع".

وسبق وأشارت مؤسسة اليوم الثامن في أبحاث سابقة أكدت توصياتها على اعلان قانون

طوارئ لمكافحة الإرهاب وقدمت للجمعية الوطنية الجنوبية".

ويعد الهتار من القيادات الإخوانية المتطرفة التي شاركت في صناعة فتاوى التكفير الشهيرة ضد الجنوب، وقد تربى الهتار في المدرسة الاخوانية حد وصفه مع مرشدها عبده محمد المخلافي وهو المقرب من التنظيمات المتطرفة المتفرعة من جماعة الاخوان والتي قبلت ان يكون وسيط بينهما وبين حكومات صنعاء عدة مرات بكونه رئيس للجنة "المناصحة" التي وجدت لإرجاع الشباب المنتمين الى تنظيم القاعدة عن افكارهم الا انها حد قول خبراء بالشأن لم ترجع أحد منهم وان من كان لها دور في اخراجه من السجون عاد للعمل الارهابي.

القاضي الهتار وكدليل على رعاية السلطة في تشجيع المنابع الفكرية للتطرف والارهاب يقول في مقابلة مع قناة وسيا اليوم (نصا) " كل المدارس الدينية تحت سمع ونظر الدولة، ليس هناك مدرسة أو مركز من المراكز الدينية بعيدة عن الرقابة سواء كانت تلك الرقابة عن طريق المؤسسات التعليمية أو الجهات المعنية بالتعليم أو من قبل الجهات الأمنية، ليس صحيحا ما يقال إنها لا تخضع لرقابة. كانت الجهات الأمنية في فترات سابقة تراقب تلك المراكز وتوافي الجهات المختصّة بتقارير العودة، حديثا تم الاتفاق بين وزارتي الأوقاف والإرشاد والتربية والتعليم على توحيد الجهة المشرفة على هذه المدارس من خلال إنشاء قطاع متخصص في وزارة الأوقاف ورفده بالعناصر التي تمكّنه من القيام بمهمّة الإشراف والرقابة على أكمل وجه، وأحسن حال، وقد تم إنشاء قطاع مدارس تحفيظ القرآن الكريم وأصدر فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية قرارا جمهوريا بتعيين وكيل لوزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع مدارس تحفيظ القرآن الكريم. قُمنا بتعديل قانون الأوقاف، جرى بموجب هذا التعديل إنشاء المجلس الأعلى للأوقاف والإرشاد، وأعطى مهام مناقشة وإقرار مناهج المعهد العالي للتوجيه والإرشاد والمؤسسات التعليمية التي تخضع لإشراف وزارة الأوقاف والإرشاد، وقد عقد المجلس أول اجتماع له يوم مطلع الأسبوع الماضي، وسيواصل اجتماعاته أسبوعيا. كان إقرار السياسة العامة للإرشاد الديني هو باكورة عام هذا المجلس، ويمكنكم أن تطلعوا على تلك السياسة، وفيها ملامح واضحة ومؤشرات هامة على جدّية الدولة في مكافحة التطرّف والإرهاب.

الهتار والحوار المشبوه مع قيادات التنظيمات الإرهابية

صرح الهتار في إحدى حواراته مع قناة روسيا اليوم بأن الحوار مع قيادات التنظيمات الإرهابية في اليمن بداية كان مع المعتقلين الذين كانوا لدى الأجهزة الأمنية، حيث دعا فخامة الرئيس مجموعة من العلماء في اليمن لاجتماع خاص عُقد برئاسته وبحضور كبار مسؤولي الدولة، وطرح الرئيس مشكلة أولئك الشباب. قال: لدينا معتقلون لم يرتكبوا جنايات تُوجب حبسهم، لكننا لو تركناهم وشأنهم لألحقوا بأنفسهم وبالوطن أضرارا بالغة، وهم مصرون على رأيهم، ولم تستطع أجهزة الأمن إقناعهم بالعدول عن تلك الآراء، ولا بُد من الحوار معهم. في ذلك الاجتماع أقرّ مبدأ الأخذ بمنهج الحوار كمرتكز أساسي في سياسة الدولة لمكافحة الإرهاب، إضافة إلى الإجراءات الأمنية والاقتصادية، والتدابير التي تقتضيها ضرورة التعاون الإقليمي والدولي لمكافحة الإرهاب.

في سؤال آخر وجهه له كُنتم قد كُلفتم سابقا من قبل الرئيس علي عبد الله صالح بمتابعة ملف إرشاد المتطرّفين، كيف تصف لنا هذه التجربة؟ - تجربة الحوار في اليمن هي فكرة أو تجربة يمنية لاقت استحسانا دوليا، وحققت فوائد عديدة على المستويين المحلي والخارجي. على المستوى المحلي كانت أهمّ فوائد الحوار تتمثل في إيجاد الأمل لدى أولئك الأشخاص بإمكانية العيش بسلام إذا ما تخلوا عن العنف؛ لأن فقدان الأمل يضع الشخص أمام خيارين لا ثالث لهما؛ إما قاتل، أو مقتول. فالحوار أوجد خيار ثالث هو خيار العيش بسلام إذا ما تخلا عن العنف، الفائدة الثانية تصحيح المفاهيم الخاطئة التي كانت موجودة لدى بعض

الشباب عن الإسلام.

لقد ظل الجهاز القضائي اليمني بمختلف هياكله ومستوياته متأثرا بسيطرة حزب الاصلاح الاخواني – الجناح السياسي للجماعات المتطرفة – وتكرر تماهيه مع العناصر الإرهابية بقرارت سياسية تقف خلفها شخصيات اخوانية نافذة في الدولة منها في الجهاز القضائي كالقاضي حمود الهتار الذي استغل تجربة المملكة العربية السعودية في اجراء برامج حوار وتأهيل مع العناصر المتطرفة وفق استراتيجية حققت نجاحات فعلية، على عكس المناصحة والحوار الذي اداره الهتار مع العناصر الارهابية في سجون صنعاء منذ 2006م إذ كان مختلف تماما في الاهداف المتوخاة بدليل نتائجه التي كان ابرزها اطلاق وفرار العشرات من أخطر العناصر الارهابية حيث أن ذات الحوار الذي تم اتباعه في 2006.

لقد تولى الهتار إدارة الحوار مع العناصر الارهابية وعمل مساعدتهم في الإفلات من العقاب، حيث أطلق بموجبه أكثر من 314 عنصراً من المعتقلين على خلفية انتمائهم لتنظيم القاعدة الارهاب باشروا فور خروجهم من السجون، في استقطاب وتجنيد الشباب إلى تنظيم القاعدة، بدليل أن كل الأعمال الإرهابية في تلك الفترة نفذها عناصر ارهابية التحقت بالقاعدة عقب عام 2006. وهو العام نفسه الذي تولى فيه الهتار حوار المناصحة مع العناصر الارهابية وقعت عملية الهروب الكبير والمرعب ل 23 من أخطر عناصر تنظيم القاعدة، كان من بين هؤلاء السكرتير السابق لأسامة بن لادن، ناصر الوحيشي، الذي سيصبح لاحقاً الزعيم المؤسس لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي نشأ رسمياً في يناير/ كانون الثاني 2009.

إن هذا الفرار لم يكن حدثا مجردا من استراتيجية جماعة الاخوان في اليمن اثناء صراعها مع نظام عفاش في الانتخابات وموقفها من المملكة العربية السعودية، استراتيجية تحريك اجنحتها الارهابية في المنطقة وتأطيرها في قيادة واحدة وللحيلولة دون اختراقها من قبل الاجهزة الاستخباراتية، وتطلب ذلك ومن خلال مناصحة حمود الهتار وبتسهيل من رئيس جهاز الامن السياسي الاخواني غالب القمش تمكين فرار ناصر الوحيشي ليقوم بمهمة توحيد فرعي التنظيم في اليمن والسعودية. عقب عملية الفرار لاخطر العناصر الارهابية من سجن الامن السياسي بصنعاء استؤنفت الهجمات على أهداف اجنبية، بما في ذلك التفجير الانتحاري الذي وقع في مأرب عام 2007 وأسفر عن مقتل ثمانية سياح إسبان، والهجوم الذي وقع على السفارة الأمريكية بصنعاء عام 2008، ولكن الاستهداف الفاشل لرحلة خطوط نورث ويست الجوية رقم (253) عشية عيد ميلاد لعام 2009، هو الذي عزز الاهتمام بالقاعدة باليمن في أوساط المخابرات وأجهزة الأمن الغربية بوصفها أخطر فرع من فروع القاعدة.

لقد حُكم على النيجيري عمر فاروق عبد المطلب، بالسجن مدى الحياة بتهمة الشروع في تلك العملية، وقد اعترف للمحققين أن القاعدة دربته في اليمن وأمرته بمهاجمة أهداف أمريكية انتقاماً لقتل عناصرها في البلاد، ولم تقوم السلطات اليمنية بمحاكمة الهتار ولا رئيس جهاز الامن السياسي الذين ينتميان لجماعة الاخوان وضلوعهما في عملية فرار العناصر الارهابية في أغسطس (آب) 2014 م وعقب انفراد جماعة الاخوان في الحكم وصعود القاضي حمود الهتار وزيرا للاوقاف توعد ناصر الوحيشي زعيم تنظيم القاعدة ، بتحرير أنصاره من العناصر الارهابية المعتقلين في سجون صنعا. وقد فر هو نفسه من سجن في صنعاء في فبراير (شباط) 2006 مع 22 عضوا آخر في التنظيم الإرهابي كنتيجة لحوار القاضي الهتار مع تلك العناصر في تلك الفترة.

ولم يمض من الوقت الكثير حتى أعلنت وزارة الداخلية اليمنية في بيان نشرته وكالة الأنباء سبأ، أن 29 سجينا، من المدانين في قضايا إرهابية وجنائية مختلفة ومن أخطر العناصر الارهابية، تمكنوا من الفرار عبر فتحة أحدثها انفجار سيارة مفخخة في سور السجن" وتلى ذلك تسليم حضرموت الساحل لتنظيم القاعدة.

إصرار الهتار على إكمال المهمة

لم يتوقف الهتار عن تلك التجربة التي اعطته مكانة كبيرة في تنظيم الاخوان اكثر من ذي قبل ، بل واصل في المطالبة بحوار ومناصحة عناصر تنظيم القاعدة على طريقته السابقة لتحقيق النتائج ذاتها ، ففي برنامج حواري على قناة "ازال " اليمنية قال ان لجوء الحكومة إلى استخدام القوة في مواجهة عناصر القاعدة ادى إلى استخدام عناصر هذه الجماعة للقوة في المقابل . وتطرق "الهتار" إلى خطاب اخير للرئيس هادي" والذي قال فيه ان 70% من عناصر التنظيم في اليمن من خارجها داعيا "هادي" إلى محاورة الـ 30 % من أعضاء التنظيم الذين هم "يمنيون". وفي حوار سابق تحدث الهتار فيه حول تجربة ما اسماه بالحوار ومناصحة مع أعضاء من تنظيم القاعدة خلال السنوات الماضية قائلا : إنه يتوجب على الرئيس "عبدربه منصور هادي" ان يبدأ بالحوار مع أعضاء تنظيم القاعدة مؤكدا ان محاولات اجتثاث هذا التنظيم عبر القوة المسلحة لايمكن لها ان تنجح.

مسودة قانون المجلس الرئاسي الملغوم

الكارثة الكبرى بعد ان استطاع الانتقالي وقواته الوطنية وبدعم من دولة الامارات العربية المتحدة برز مؤخرا مدافعا عن العناصر الإرهابية حيث استغل الهتار تعيينه رئيسا للجنة القانونية لوضع تشريعا يشرعن ما دأب عليه في تعزيز اواصر علاقته وعلاقة الاخوان بالعناصر الإرهابية وقطع الطريق امام خيار مكافحة الارهاب بالخيار العسكري الذي اثبتت القوات المسلحة الجنوبية نجاحه.

وفي مسودة القواعد المنظمة لاعمال مجلس القيادة الرئاسي تعمد الهتار وضع فقرة تنص على اعتماد الحوار والمناصحة مع العناصر الارهابية ولعل تلك الفقرة واحدة من أخطر حشوات التفخيخ لذات المسودة الهتارية الاخوانية.

الخاتمة

مما سبق تبين أن القضاء والسلطات اليمنية تساهلت وتماهت كثيراً مع العناصر الإرهابية، وظهر هذا التساهل والتماهي في الإفراج عن العناصر الارهابية وإخضاعهم لبرامج المناصحة التي كان يديرها القاضي حمود الهتار (وزير الأوقاف في حكومة باسندوة) ورئيس المحكمة العليا في قتنا الحالي، هذه المناصحة وفقا لنتائجها كانت تهدف إلى دعم الإرهاب وتمكينه أكثر من ذي قبل، بدلاً من إخضاع المنتمين إليه للعقوبات الجنائية التي ينص عليها القانون.

الفصل الثاني:
حصاد العمليات الارهابية في العاصمة عدن منذ عام 2011م – 2022م

هـذا المبحـث يعـد مبحثـا توثيقيـا؛ لأبـرز الأحـداث الإرهابيـة التـي نفـذت فـي العاصمـة الجنوبيـة عـدن منـذ عـام 2011م- 2022م ولمـدة (11) عامـا عانـى الجنـوب بشـكل عـام والعاصمـة عـدن بشـكل خـاص كل أنـواع المـوت والقتـل والتدميـر لـلأرض والانسـان لاسـيما بعـد انتشـار التنظيمـات الارهابيـة مثـل تنظيـم القاعـدة فـي جزيـرة العـرب وداعـش وأنصـار الشـريعة المدعومة من سـلطة صنعـاء بغـرض زعزعـة الامـن والاسـتقرار فـي العاصمـة عـدن ومحافظـات الجنـوب الاخـرى وتسـليط تلـك التنظيمـات ضـد القـوات الجنوبيـة والشـخصيات السياسـية المناهضـة للقـوات اليمنيـة فـي مـدن الجنـوب وكذلـك تدميـر البنيـة التحتيـة وتعطيـل عجلـة التنميـة لـلارض والانسـان معـا .

ومن خلال الرصد الميداني للاحداث التي شهدتها العاصمة عدن تبين لنا الحقائق الاتية:

بلغـت العمليـات الانتحاريـة بواسـطة السـيارات المفخخـة والاحزمـة الناسـفة (111) عمليـة إرهابيـة انتحاريـة مسـتهدفة الشـخصيات العسـكرية والمؤسسـات الخدميـة والانتاجيـة فـي العاصمـة عـدن حيـث بلغـت تلـك العمليـات الانتحاريـة خـلال (11) عامـا

عملـت التنظيمـات الارهابيـة فـي اليمـن علـى تنفيـذ (132) عمليـة اغتيـال ارهابيـة منظمـة لابـرز الشـخصيات السياسـية والامنيـة والعسـكرية والدينيـة والاجتماعيـة منـذ 2011م- 2022م .

نفـذت التنظيمـات الارهابيـة (61) عمليـة تفجيـر ارهابية مسـتهدفة السـيارات والمركبـات والمباني الخدميـة والامنيـة مخلفـة عـدد مـن الضحايـا فـي صفـوف المدنييـن ومدمـرة عـدد مـن المبانـي الخدميـة فـي المدنيـة.

نفـذت التنظيمـات الارهابيـة فـي الفتـرة نفسـها منـذ 2011م – 2022م عـدد مـن عمليـات السـطو والنهـب للبنـوك والمصـارف والمحـلات التجاريـة بقـوة السـلاح حيـث بلغـت تلـك العمليـات (45) عمليـة ارهابيـة.

نفـذت التنظيمـات الارهابيـة عـدد مـن عمليـات التقطـع والاختطـاف فـي العاصمـة عـدن حيـث بلغـت (38) عمليـة تقطـع واختطـاف لشـخصيات سياسـية ودبلوماسـية ورجـال اعمـال ونشـطاء سياسـيين واجانـب.

نفـذت التنظيمـات الالرهابيـة عـدد مـن الهجمـات المسـلحة الارهابـي لعـدد مـن المرافـق الحكوميـة والنقـاط الامنيـة ودور العبـادة فـي مدينـة عـدن حيـث بلغـت تلـك العمليـات الارهابيـة (36) عمليـة ارهابيـة.

ممـا سـبق تبيـن ان مجمـوع العمليـات الارهابيـة فـي مدينـة عـدن فـي اليمـن الجنوبـي بلغـت (413) عمليـة انتحاريـة بمعـدل (3) عمليـات شـهريا وهـذه النسـبة عاليـة مقـارة مـع معظـم المـدن العالميـة التـي تتعـرض للعمليـات الارهابيـة.

علمـا أن تلـك العمليـات الارهابيـة خلفـت الالاف مـن الضحايـا ومخلفـة دمـار كبيـر فـي البنـى التحتيـة والخدميـة فـي مدينـة عـدن مقـدرة بملاييـن الـدولارات وكذلـك تعطيـل عجلـة التنميـة والاسـتثمار الـذي اصـاب العاصمـة عـدن مخلفـا ملاييـن الـدولارات خـلال فتـرة 11 عامـا.

جدول رقم (4)

يوضح ببليوجرافيا العمليات الانتحارية والتفجيرات الارهابية في العاصمة عدن

التاريخ	العملية	منفذ العملية	اداة الجريمة	المديرية	ش	ج
العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2011						
23/ 6 /2011	سيارة مفخخة استهدفت نقطة عسكرية في جولة كالتكس في مدينة عدن.	القاعدة	سيارة مفخخة	المنصورة	5	10
20/7 /2011	اغتيال الخبير البريطاني ديفيد جون موكيت يعمل في الشركة العربية للمسح البحري	القاعدة	قنبلة ناسفة	خور مكسر	1	0
24 /7/ 2011	سيارة مفخخة استهدفت رتل عسكري في مدينة المنصورة في عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	المنصورة	9	21
3 / 9 /2011	انفجار سيارة مفخخة استهدفت نقطة العلم العسكرية المدخل الشرقي لمدينة عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	خور مكسر	7	6
14/ 9 /2011	ثلاثة انفجارات تهز مراكز امنية في مدينة عدن المعلا والمنصورة	القاعدة	قنابل صوتية	المعلا المنصورة	2	3
14/ 9 /2011	انتحاري محاولة اغتيال عبد اللطيف السيد قائد اللجان الشعبية القاعدة في مدينة عدن	القاعدة	حزام ناسف	خور مكسر	0	5
27/ 9 /2011	سيارة مفخخة استهدفت وزير الدفاع محمد ناصر النخعي وسالم قطن نائب رئيس هيئة الاركان للقوى البشرية في مدينة عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	التواهي	3	5
8/ 10 /2011	انفجار عبودة ناسفة في شرطة القلوعة في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	المعلا	1	7
10/11/ 2011	انتحاري يفجر نفسه امام مبنى الامن السياسي في مدينة عدن	القاعدة	حزام ناسف	التواهي	2	3
11/ 10 /2011	اغتيال المقدم احمد عبد ربه نائب قسم الحماية في الامن السياسي عدن	القاعدة	رصاص	خور مكسر	1	0
28/10/ 2011	اغتيال الرائد على اللحجي قائد كتيبه مكافحة الارهاب في عدن	القاعدة	رصاص	خور مكسر	1	2
29/10/ 2011	رمي قنبلة يدوية على حراسة مبنى قيادة امن عدن	القاعدة	قنبلة	خور مكسر	1	2
30/ 10 /2011	انفجار عبوة ناسفة في طقم عسكري تابع لشرطة النجدة في ساحل ابين في مدينة عدن	القاعدة	قنبلة ناسفة	خور مكسر	1	3

العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2012						
4/1/2012م	متشددون يهاجمون فندق ليالي دبي في السنافر الشيخ عثمان ويشعلون النار فيمه مما ادى الى مقتل شخص واصابة 12 اخرين	القاعدة	رصاص وقنابل	الشيخ عثمان	1	12
11/1/2012م	هجوم مسلح على باص لمنتسبي الامن السياسي بخور مكسر مقتل 2 وجرح 7	القاعدة	رصاص	خور مكسر	2	7
20/1/2012م	مسلحون من القاعدة يقتلون 3 افراد من النقطة العسكرية بالمنصورة كالتكسي	القاعدة	رصاص	المنصورة	3	0
22/1/2012م	محاولة اغتيال الرائد سند الجعدي مدير حماية المساحة العسكرية في عدن منطقة البساتين	القاعدة	رصاص	دار سعد	0	0
23/1/2012م	تعرض منزل اللواء فيصل رجب لاعتداء مسلح من قبل عناصر يشتبه انهم من القاعدة	القاعدة	رصاص	خور مكسر	0	0
30/1/2012م	مسلحون من القاعدة يخطفون سيارة نائب القنصل السعودي بعدن	القاعدة	اختطاف	خور مكسر	0	0
5/2/2012م	مسلحون من التنظيم يسطون على مرتبات الموظفين للمؤسسة المحلية للأثاث المدرسية وينهبون 28 مليون ريال	القاعدة	نهب وسطو مسلح	المنصورة	0	0
11/2/2012م	اغتيال العميد صالح ناصر الشعبي في الطريق البحري بمدينة عدن	القاعدة	رصاص	خور مكسر	1	0
21/2/2012م	مسلحون ينتمون للتنظيم يستولون على بريد المعلا ومجموعة لخرى تحتجز سيارتين تابعتين لشركة النفط مطالبين بالإفراج عن بعض المشتبهين	القاعدة	نهب وسطو مسلح	المعلا	0	0
5/ 3/ 2012	انفجار عبوة ناسفة بجانب سور الامن السياسي في مدينة عدن بالمنصورة	القاعدة	قنبلة ناسفة	المنصورة	1	1
6/3/2012م	عناصر متطرفة تهدد ادارة معهد ميست لتعليم اللغة الانجليزية	القاعدة	تهديد	خور مكسر	0	0
6/3/ 2012	3 انفجارات بدار سعد في مدينة عدن	القاعدة	عبوات ناسفة	دار سعد	1	3
10/ 3/ 2012	انفجار شديد لعبودة ناسفة يدمر انبوب النفط في الطريق البحري في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	المنصورة	0	0
12/3/2012م	مسلحون متطرفون بزي عسكري ينهبون 75 مليون تابعة لبنك التسليف الزراعي بعدن المنصورة	القاعدة	نهب وسطو مسلح	المنصورة	0	0

13/3/2012م	انصار الشريعة يهاجمون معسكر بدر بقذائف الاربيجي	القاعدة	قذائف اربجي	خور مكسر	0	0
13/ 3/ 2012	انفجارات واطلاق قذائف اربيجي على معسكر بدر المحاذي لمطار عدن في مدينة عدن	انصار الشريعة	اربيجي	خور مكسر	0	0
14/3/2012م	مسلحو من انصار الشريعة يقتحمون معبد جيم شوتاير وتقوم بالعبث بمحتوياته	القاعدة	نهب وسطو مسلح	كريتر	0	0
14/ 3/ 2012	انفجر مدمر يستهدف طقم عسكري في طريق المؤدي لمطار عدن الدولي في مدينة عدن	انصار الشريعة	وقذائف اربيجي	خور مكسر	1	1
14/ 3/ 2012	انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مبنى الامن السياسي المنصورة في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	المنصورة	0	0
18/ 3/ 2012	انتحاري يحاول يفجر نفسه في مصفاة النفط البريقة في مدينة عدن	القاعدة	حزام ناسف	البريقة	0	0
28/3/2012م	مسلحون من القاعدة يخطفون عبدالله الخالدي نائب القنصل السعودي بالمنصورة	القاعدة	اختطاف	المنصورة	0	0
1/4/2012م	عناصر ارهابية تغتال خالد محمد عثمان عشال وعبدالله احمد ناصر عشال في منطقة الدرين المنصورة	القاعدة	رصاص	المنصورة	3	2
1/4/2012م	مسلحان من القاعدة ينهبان 10 مليون ريال محل ذهب في الشيخ عثمان	القاعدة	نهب وسطو مسالح	الشيخ عثمان	0	0
4/4/2012م	مسلحون يخطفون باصا في حي الرشيد	القاعدة	اختطاف	خور مكسر	0	0
6/4/2012م	مسلحون ينهبون نصف مليون ريال من بريد البساتين واخرين ينهبون من بريد دار سعد 800 الف ريال	القاعدة	نهب وسطو مسلح	دار سعد	0	0
6/ 4/ 2012	هجوم انتحاري على مبنى الامن السياسي في المنصورة في مدينة عدن	انصار الشريعة	حزام ناسف	المنصورة	2	4
9/4/2012م	فرار 21 سجيننا مشبوها من سجن المنصورة	القاعدة	هروب	المنصورة	0	0
5/5/2012م	عناصر ارهابية تغتال صالح بن شجاع اليافعي وتنهب مليونين ونصف من سيارته	القاعدة	رصاص ونهب	المنصورة	1	0
6/6/2012	انفجار على الخط العام عدن لحج في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	دار سعد	1	1

18/6/ 2012	انتحاري استهدف اللواء سالم قطن قائد المنطقة الجنوبية في مدينة عدن	القاعدة	حزام ناسف	المنصورة	1	6
4/7/2012	انفجارات واطلاق نار في حي عمر مختار	القاعدة	قذائف اربيجي	الشيخ عثمان	0	0
18/ 8 /2012	اقتحام وتفجير مبنى الاذاعة والتلفزيون في مدينة التواهي في مدينة عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	التواهي	14	3
6/9/2012م	مسلحون متطرفون ينهبون 20 مليون ريال من مصرف التضامن الاسلامي	القاعدة	نهب وسطو مسلح	كريتر	0	0
22/ 9 /2012	انتحاري يفجر نفسه في الشابات في محاولة لاغتيال عبداللطيف السيد قائد اللجان الشعبية في مدينة عدن	القاعدة	حزام ناسف	خور مكسر	0	4
2/10/2012م	متطرفون يقتلون زوج وزجته في حي السعادة خور مكسر وهما يحملان الجنسية الامريكية	القاعدة	رصاص	خور مكسر	2	0
العمليات الارهابية في العاصمة لعام 2013						
13/ 1/ 2013	انفجارات في مصنع الغزل والنسيج بفعل فاعل في مدينة عدن	مجهولون	حرائق	الشيخ عثمان	0	0
2-2-2013	مجموعة مسلحة متطرفة تنهب 45 مليون ريال من شركة عدن للصرافة وتقتل ناصر صالح عوض مدير الشركة	القاعدة	نهب وسطو مسلح	عدن	1	0
22/ 2/ 2013	مسلحون من التنظيم القاعدة يقتلون الصحفيان وجدي الشعيبي وزميله داودا الحمامطي في بئر فضل 2	القاعدة	رصاص	البريقة	2	0
25/ 2/ 2013	متطرف ارهابي يذبح زوج وزوجتها في منطقة صلاح الدين البريقة	القاعدة	سكين	البريقة	2	0
8/ 4/ 2013	مسلحون من القاعدة ينهبون 50 مليون ريال من شركة الكريمي المنصورة	القاعدة	سطو مسلح ونهب	المنصورة	0	0
23/ 4/ 2013	قذائف هاون تستهدف مصفاة النفط البريقة في مدينة عدن	القاعدة	قذائف اربيجي	البريقة	0	0
16/ 6/ 2013	اشتباكات بين عناصر متشددة وشباب اخرين يدافعون عن زميلهم تعرض للضرب	القاعدة	رصاص	خور مكسر	1	2
25/ 7/ 2013	عناصر متطرفة تقتل رجل بحجة ممارسة الشعوذة دار سعد	القاعدة	رصاص	دار سعد	1	0

25/ 7/ 2013	عناصر متطرفة تقتل الشيخ يسلم ناصر العنبوري	القاعدة	رصاص	خور مكسر	1	0
21/ 8/ 2013	مسلحون من انصار الشريعة يقتالون العميد علي هادي رئس جهاز الامن السياسي عدن ونجله المعلا	انصار الشريعة	رصاص	المعلا	1	0
23/ 12/ 2013	تفجير يستهدف مبنى شرطة المنصورة في مدينة عدن	القاعدة	قذائف اربيجي	المنصورة	0	0
31/ 12/ 2013	الساعة الثانية فجرا سيارة مفخخة تنفجر امام بوابة ادارة امن عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	خور مكسر	1	3
31/ 12/ 2013	انفجارات في التواهي والمنصورة وكريتر والمعلا والمنصورة كانت متزامنة مع تفجير خور مكسر	القاعدة	سيارة مفخخة	المعلا	0	0
العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2014						
13/ 1/ 2014	انفجار عبوة ناسفة في شرطة البساتين	القاعدة	عبوة ناسفة		0	0
26/ 1/ 2014	مطاردة سيارة اقتحمت مبنى المركز التجاري عدن مول وعلى متنها متفجرات في مدينة عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	كريتر	0	0
12/ 2/ 2014	عناصر من القاعدة يفجرون انبوب الزيت تحت جسر البريقة في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	البريقة	0	0
19/ 3/ 2014	انفجار مدو يستهدف مدرعة عسكرية بالشيخ عثمان وترافق الانفجار اشتباكات متوازنة في جولة كالتكس والنسيج في مدينة عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	المنصورة	0	0
2/ 4/ 2014	انفجارات تهز بوابة قيادة المنطقة العسكرية الرابعة في الفتح ومحاولة اقتحام مقر القيادة وقيام مجموعة اخرى بأطلاق نار كثيف على المباني السكنية القريبة من المقر واشتباكات عنيفة استمرت 7 ساعات .وقتل 11 ارهابيا في المواجهات	القاعدة	سيارات مفخخة واحزمة ناسفة	النواهي	12	13
29/ 4/ 2014	انفجار يستهدف شرطة المعلا في مدينة عدن	القاعدة	قذائف اتربيجي	المعلا	0	0
8/5/ 2014	اطلاق سراح نائب القنصل السعودي بعدن عبدالله الخالدي بعد أن تم دفع فدية مالية لتنظيم القاعدة وقدرها 2 مليون دولار	القاعدة	عملية اختطاف	خور مكسر	0	0
10/ 5/ 2014	انفجار عبوة ناسفة بالقرب من منزل الرئيس هادي في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	خور مكسر	0	0

10/ 5/ 2014	انفجار عبوة ناسفة بشرطة المنصورة في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	المنصورة	0	0
12/ 5/ 2014	عناصر متشددة تذبح الشاب اسماعيل محمد اسماعيل الضالع في حي اكتوبر بخور مكسر ووالد الشاب يعمل مستشارا للرئيس هادي في مدينة عدن	القاعدة	عملية اختطاف وقتل	خور مكسر	1	0
1/ 6/ 2014	انفجار عبوتين ناسفتين الاولى في السكنية انماء والثانية قرب معسكر الدفاع الجوي بالمنصورة في مدينة عدن	القاعدة	عبوة ناسفة	المنصورة	0	0
	انتحالاي يفجر نفسه في سوق الذهب في الشيخ عثمان في مدينة عدن	القاعدة	حزام ناسف	الشيخ عثمان	2	0
العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2015						
16/ 1/ 2015	اغتيال موظف بمصفاة عدن عباس شوبير من أبناء طائفة البهرة بعدن بعبوة ناسف وضع في سيارته	القاعدة	عبوة ناسفة		1	0
17/ 2/ 2015	اغتيال العقيد محمد مهدي الزهراني بمسدس كاتم الصوت في مدينة التقنية الشعب	القاعدة	مسدس كاتم الصوت	البريقة	1	0
27/ 2/ 2015	اغتيال ضابط بحث جنائي برهان عبدالمجيد امام منزله في دار سعد	القاعدة	رصاص الي	دار سعد	1	0
2/3/ 2015	القاعدة تطلق سراح القنصل السعودي بعدن عبدالله الخالدي بفدية مالية 15 مليون دولار	القاعدة	فدية	خور مكسر	0	0
23/ 8/ 2015	هجوم مسلح على مبنى الصليب الاحمر في عدن	القاعدة	أسلحة رشاش	كريتر	0	0
30/ 8/ 2015	اغتيال القيادي في المقاومة حمدي ناصر	القاعدة	رصاص	البريقة	1	0
3/ 9/ 2015	عناصر متشددة تهدم قبر الولي الصالح علوي الشاطري في المعلا	القاعدة	هدم	دار سعد	0	0
14/ 9/ 2015	اغتيال العقيد عبد الناصر سيف الضالعين واغتيال ابراهيم علي هيثنم علو اللجنة العليا لمكافحة الفساد	القاعدة	رصاص الي	خور مكسر	2	0
16/ 9/ 2015	عناصر متشددة تحرق كنيسة البادري بكريتر	القاعدة	إحراق	كريتر	0	0

2015 /9 /29	انفجار عنيف يهز مطار عدن الدولي في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	12	13
6/10/2015	سيارة مفخخة استهدفت رئيس الوزراء بحاح في فندق القصر في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	البريقة	15	25
2015 /10 /8	اغتيال عباس حسين بن حسين العقربي أمين سر المحكمة الجزائية بمدينة الشعب	القاعدة	رصاص الي	خور مكسر	1	0
2015 /10 /8	اغتيال العقيد جمال السقاف مدير دائرة الرقابة في المنطقة العسكرية الرابعة في مدينة انماء مدينة الشعب	القاعدة	رصاص الي	المعلا	1	0
2015 /10 /11	جماعة مسلحة متشددة تدعي انها من تنظيم الدولة تقتحم كلية العلوم الادارية في مدينة الشعب وتهدد العميد والعمادة بالتصفية الجسدية اذا لم يقوموا بفصل الطلبة عن الطالبات	القاعدة	سطو مسلح وتهديدات	المنصورة	0	0
2015 /10 /13	عناصر مسلحة يهجمون على محطات الكهرباء ويأمرون العمال المناوبيين بأغلاق المحطات لتغرق عدن في ظلال دامس	القاعدة	سطو مسلح	كريتر	0	0
2015 /10 /17	تفجير واحراق اعتداءات من قبل عناصر تنظيم الدولة على كنسية التواهي في مدينة عدن	داعش	احراق وتفجير	البريقة	0	0
2015 /10 /26	عملية انتحارية تستهدف اعضاء المقاومة في المنصورة في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	التواهي	6	4
2015 /11 /1	اغتيال ضابط امن سياسي بعدن وهجوم على مقر الإذاعية والتلفزيون	القاعدة	رصاص الي	البريقة	1	0
2015 /11 /22	نهب وسطو على البنك اليمن الدولي في المنصورة 80 مليون ريال	القاعدة	سطو مسلح ونهب	البريقة	0	0
2015 /5/12	اغتيال العقيد الخضر علي احمد ونهب سيارتها	القاعدة	رصاص الي	البريقة	1	0
2015 /5/12	اغتيال القاضي حسن محمد علوان رئيس محكمة امن الدولة في عدن	القاعدة	رصاص الي	التواهي	1	0
2015 /6/12	اغتيال اللواء جعفر محمد سعد محافظ عدن بسيارة مفخخة مع مرافقيه الثمانية في مديرية التواهي في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	التواهي	6	2
2015 /9/12	انفجار يستهدف كنيسة حافون في مدينة المعلا	القاعدة	قنابل واحراق	التواهي	0	0

2015 /22/12	اغتيال العقيد جلال العوبلي في جولة الكراع بدار سعد	القاعدة	رصاص الي	المنصورة	1	0
2015 /22/12	عناصر متطرفة تخطف محمد ولي كشي من ابناء الطائفة البهرية في عدن	القاعدة	اختطاف وارهاب	المنصورة	0	0
2015 /22/12	السطو والنهب على رواتب المعاهد الفنية بعدن وقدرها 48 مليون ريال	القاعدة	السطو المسلح والنهب	خور مكسر	0	0
2015 /29/12	اغتيال القاضي جلال الحكيمي في جولة كابوتا المنصورة	القاعدة	رصاص الي	لمعلا	1	1
2015 /30/12	انفجار سيارة مفخخة في كريتر بالقرب من البنك المركزي في كريتر في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	كريتر	0	0
2015 /30/12	اغتيال القيادي أحمد الادريسي ومرافقيه	القاعدة	رصاص الي	دار سعد	5	0
العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2016						
2016 /1 /3	انفجارات واشتباكات بين القوات الامنية وعناصر القاعدة المتحصنين في المجلس المحلي في مديرية المنصورة في مدينة عدن	داعش	اشتباكات مسلحة	المنصورة	12	11
2016 /1 /5	اغتيال محمود سالم السعدي عضو المجلس المحلي عدن	القاعدة	رصاص الي	المنصورة	1	0
2016 /1 /5	تفجير ارهابي استهدف اللواء عيدروس الزبيدي وناصر الخبجي بسيارة مفخخة بالقرب من مدينة انماء في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	المنصورة	2	3
2016 /1 /11	هاجم مسلحون من التنظيم ضابط أمن شرطة وهو في طريقه إلى منزله في المنصورة	القاعدة	اشتباكات مسلحة	الشيخ عثمان	1	0
2016 /1 /13	اغتيال اثنين من رجال المرور في جولة سوزكي	القاعدة	رصاص الي	البريقة	2	0
2016 /1 / 14	اغتيال جنديين في هجوم على دورية عسكرية في مدينة انماء السكنية	القاعدة	رصاص الي	البريقة	2	0
2016 /1 / 16	اغتيال الضابط محسن هارون بحي عبد القوي	القاعدة	رصاص الي	الشيخ عثمان	1	0
2016 /1 /16	اغتيال شابين من المقاومة في مدينة الممدارة	القاعدة	رصاص الي	خور مكسر	2	0

15/ 1/ 2016	تفجير انبوب الضخ الرئيس بمصفاة عدن في مدينة عدن	داعش	عبوة ناسفة	البريقة	0	0
16 / 1/ 2016	انفجار عبوة ناسفة في طقم عسكري في ساحل ابين في مدينة عدن	داعش	عبوة ناسفة	خور مكسر	1	2
18 / 1/ 2016	اغتيال القاضي عبدالهادي عبد القوي المفلحي	القاعدة	رصاص الي	خور مكسر	1	0
18- 1- 2016	تفجير انتحاري خارج منزل مدير الأمن في عدن العميد شلال علي شائع في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	التواهي	4	6
18 / 1/ 2016	لاغتيال العقيد محمد الخضر درامة	القاعدة	رصاص الي	كريتر	1	0
23 / 1/ 2016	اغتيال حاتم محسن من طائفة البهرة عدن	القاعدة	رصاص الي	المنصورة	1	0
24 / 1/ 2016	اغتيال العقيد طه حسين الصبيحي	القاعدة	رصاص الي	المنصورة	1	0
26 / 1/ 2016	اغتيال محمد عوض التميمي ونهب امواله	القاعدة	رصاص الي	المنصورة	1	0
27/ 1/ 2016	اغتيال عبدالناصر سعيد دوامة مديرا امن المنطقة الحرة في جولة كالتكس	القاعدة	رصاص الي	كريتر	1	0
28 / 1/ 2016	انفجار سيارة مفخخة امام فندق القصر الرئاسي في المعاشيق بجانب نادي التلال في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	كريتر	12	30
28- 1- 2016	تفجيرانتحاري استهدف الرئيس هادي خارج منزله . في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	7	12
29 / 1/ 2016	قوات الامن تضبط سيارة مفخخة في مدينة كريتر شارع الهريش كانت جاهزة للتفجير في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	كريتر	0	0
29 / 1/ 2016	انفجار سيارة مفخخة في نقطة العقبة العسكرية في المعلا في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	المعلا	7	5
30 / 1/ 2016	ضبط سيارة مفخخة بالقرب من البنك الاهلي بكريتر جاهزة للتفجير في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	كريتر	0	0
30 / 1/ 2016	جماعة مسلحة تنتمي للقاعدة تشن هجوم مسلح على شرطة الشيخ عثمان في مدينة عدن	داعش	هجوم مسلح	الشيخ عثمان	2	3

31 /1 / 2016	اختطاف وقتل الشيخ سمحان عبدالعزيز الراوي خطيب مسجد ابن القيم وعضو المجلس المحلي بمديرية البريقة اثر القبض على العناصر الارهابية التي فجرت انبوب مصفاة النفط في 15/ 1/ 2016 في مدينة عدن	داعش	عملية اختطاف وقتل	البريقة	1	0
1/ 2/ 2016	اغتيال علي الداحمة العتيقي قائد حراسة الشيخ صالح بن فريد العولقي في مدينة المنصورة	داعش	رصاص الي	المنصورة	1	0
1/ 2/ 2016	ضبط سيارة مفخخة في الشارع الرئيس المعلا امام فندق معلا بلازا في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	المعلا	0	0
2/ 2/ 2016	اشتباكات عنيفة في مدينة المنصورة بين قوات امنية وعناصر ارهابية تم من خلالها القبض على قائد ارهابي كبير ابو سالم التعزي	داعش	اشتباكات مسلحة	المنصورة	2	1
2/ 2/ 2016	اشتباكات عنيفة في مدينة المنصورة بين قوات امنية وعناصر ارهابية تم من خلالها القبض على قائد ارهابي كبير ابو سالم التعزي في مدينة عدن	داعش	هجوم مسلح	المنصورة	5	4
3/ 2/ 2016	انفجار يستهدف سيارة العميد عادل الحالمي مدير امن لحج بسيارة مفخخة	داعش	عبوة ناسفة	المنصورة	0	0
5/ 2/ 2016	اغتيال عمار ثابت ضابط في الامن السياسي	داعش		المنصورة	1	0
6/ 2/ 2016	انفجار لغم في العريش بخور مكسر بالقريب من دورية عسكرية في مدينة عدن	داعش	لغم ارضي	خور مكسر	3	1
7/ 2/ 2016	هجوم مسلح على نقطة عسكرية في دار سعد في مدينة عدن	داعش	هجوم مسلح	دار سعد	2	3
9/ 2/ 2016	اشتباكات عنيفة في مدينة المنصورة بين قوات الامن ومجامع ارهابية مسلحة وبمشاركة طيران الاباتشي تم السيطرة على الوضع في مدينة عدن	داعش	هجوم مسلح	المنصورة	4	2
9/ 2/ 2016	ثلاثة انفجارات كبيرة في خور مكسر الاول في قرب من فندق عدن والاخر بالقرب من المطار والثالث في مدينة التواهي في مدينة عدن	داعش	سيارات مفخخة	خور مكسر	0	0

9/ 2/ 2016	اشتباكات عنيفة في مدينة المنصور بين قوات الامن ومجامع ارهابية مسلحة وبمشاركة طيران الاباتشي تم السيطرة على الوضع	داعش	هجوم مسلح	المنصورة	2	1
11/ 2/ 2016	اغتيال ثلاثة من حراسة فضل حسن العمري في مدينة انماء المنصورة	داعش	رصاص الي	البريقة	3	0
12/ 2/2016	.هاجم مقاتلو تنظيم القاعدة في جزيرة العرب شرطة البساتين وقتلوا خمسة من رجال الامن.	داعش	هجوم مسلح	دار سعد	5	2
12- 2-2016	انتحاري ينفجر نفسه خارج ملعب لكرة القدم بالقرب من ساحل عدن واستهدف مجندين جدد للجيش في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	خور مكسر	5	8
12/ 2/ 2016	اغتيال الضابط عبدالله القشعمي اليافعي عقب صلاة الجمعة في مدينة كريتر	داعش	رصاص الي	كريتر	1	0
16/ 2/ 2016	سيارة مفخخة تستهدف موكب اللواء عيدروس الزبيدي محافظ محافظة عدن واللواء شلال شائع مدير الامن في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	المنصورة	2	3
17/ 2/ 2016	ضبط سيارة مفخخة بطريقها من لحج الى عدن في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	دار سعد	0	0
17/ 2/ 2016	عملية انتحارية تستهدف مجندين في معسكر راس عباس منفذ العملية يدعى زياد عباس في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	البريقة	19	30
18/ 2/ 2016	هجوم مسلح على نقطة عسكرية في منطقة الحسوة	داعش	هجوم مسلح	البريقة	2	0
20/ 2/ 2016	اغتيال الشيخ مازن العقربي شيخ مشيخة العقربي في المنصورة بمحطة اكس برس مع احد حراسه	داعش	رصاص الي	المنصورة	2	0
20/ 2/ 2016	عناصر من داعش يقتحمون ميناء كالتكس	داعش	هجوم مسلح	المنصورة	0	0
21/ 2/ 2016	اختطاف أبادر محسن مالك مطعم وهو أحد أبناء طائفة الخوجة الاثني عشرية	داعش	اختطاف	كريتر	0	0

23/ 2/ 2016	هاجم مقاتلون يشتبه في إنهم من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وقتلوا اثنين من المسؤولين الأمنيين على مستوى عال عندما كانوا عائدين إلى منازلهم داخل سيارة وهما عبد ربه حسين الإسرائيلي قائد القوات العسكرية في محافظة أبين وجعبل علوي أمراس نائب رئيس الأمن السياسي في عدن الذي كان يقود السيارة.	داعش	هجوم مسلح	خور مكسر	2	0
29/ 2/ 2016	تفجير انتحاري في دار سعد يستهدف نقطة عسكرية للمقاومة في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	دار سعد	4	8
6/ 3/ 2016	انفجار مدو يستهدف مصفحة عسكرية في القلوعة	داعش	سيارة مفخخة	المعلا	1	2
18/ 3/ 2016	ألقاء القبض على انتحاري بحزام ناسف في الشيخ عثمان في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	الشيخ عثمان	0	0
25/ 3/ 2016	انتحاري يفجر نفسه في نقطة عسكرية بمدينة الشعب حيث ككان يستغل سيارة اسعاف في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	البريقة	13	15
25/ 3/ 2016	انفجار سيارتين مفخختين في مقر التحاف العربي وتدخل طيران الاباتشي حال دون وصول المسلحين المنغمسين الى قيادة التحالف في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	البريقة	17	11
25- 3- 2016	فجر ثلاثة انتحاريين سيارة في نقاط التفتيش في أماكن متعددة في مدينة عدن	داعش	سيارات مفخخة		19	17
26/ 3/ 2016	احباط عملية انتحارية كانت تستهدف شرطة القاهرة الشيخ عثمان عندما اطلق عليها النار قبل انفجارها في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	الشيخ عثمان	1	1
26/ 2/ 2016	اغتيال العقيد ادهم محمد الجعري رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في المنطقة الرابعة	داعش	رصاص الي	خور مكسر	1	0
26/ 2/ 2016	هاجم مسلحون من داعش العقيد أدهم محمد جعاري. كان العقيد داخل سيارته في خور مكسر حيث سافر مع اثنين من ابنائه عندما هاجم المسلحون. أحد أبنائه جرح في الهجوم.	داعش	هجوم مسلح	خور مكسر	1	1

28/ 2/ 2016	اغتيال الشيخ عبد الرحمن العدني وهو رجل دين سلفي معتدل هادي مؤثر معروف برفضه لتنظيم القاعدة وداعش.	داعش	رصاص الي	المدينة الخضراء	1	0
3/ 3/ 2016	اغتيال حسين الوحيشي وهو قائد اللجان الشعبية في محافظة أبين مع شقيقه في حدود عدن - أبين..	داعش	رصاص الي	خور مكسر	2	0
5/ 3/ 2016	هاجم مسلحون يشتبه بأنهم من داعش قائد الشرطة العقيد سالم ملقاط من منطقة التواهي مما أسفر عن مقتل شخصين اخرين موكبه في وسط المنصورة.	داعش	هجوم مسلح	المنصورة	3	2
12/ 3/ 2016	.اغتيال طيارين امرأتين بعد سحقهما	داعش	اختطاف وتعذيب وقتل	البريقة	2	0
12/ 4/ 2016	انتحاري يفجر نفسه وسط جنود بالقرب من ملعب 22 مايو في الشيخ عثمان في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	الشيخ عثمان	5	7
14/ 4/ 2016	تفكيك سيارة مفخخة بقرب حديقة الكمسري في مديرية دار سعد في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	الشيخ عثمان	0	0
14- 4- 2016	انتحاري يفجر سيارة مفخخة خارج وزارة الشؤون الخارجية. في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	المنصورة	0	5
15/ 4/ 2016	انفجار سيارة مفخخة أمام مبنى وزارة الخارجية في حي ريمي بالمنصورة في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	المنصورة	0	1
17/ 4/ 2016	انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مطار عدن الدولي بخور مكسر في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	5	2
17/ 4/ 2016	تفكيك سيارة مفخخة في العريش خور مكسر كانت معدة للتفجير في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	0	0
19/ 4/ 2016	انفجار سيارة مفخخة خلف شرطة الممدارة بالشيخ عثمان كان يقودها انتحاري في مدينة عدن .	داعش	سيارة مفخخة	الشيخ عثمان	0	2
17- 4- 2016	هاجم مفجران انتحاريان نقطة تفتيش قرب مطار عدن الدولي في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	خور مكسر	6	3

28/ 4/ 2016	انفجار سيارة مفخخة بالقرب من منزل مدير امن عدن شلال شائع في جلد مور في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	التواهي	1	1
28 / 4/ 2016	تفجير سيارة العميد حريز الحالمي بعبوة ناسفة ونجا بأعجوبة هو وعائلته وهي المحاولة الثانية لاغتياله في مدينة عدن	داعش	عبوة ناسفة	المنصورة	0	1
1/ 5/ 2016	انفجار سيارة مفخخة كانت تستهدف موكب يضم اللواء عيدروس الزبيدي محافظ عدن واللواء احمد سيف المحرمي قائد المنطقة العسكرية الرابعة وشلال شائع مدير امن عدن	داعش	سيارة مفخخة	المنصورة	4	5
6/ 5/ 2016	قتل مسلحون مجهولون مدير سجن المنصورة وحد عون عندما غادر من منزل والدته. أحد حراسه الشخصيين قتلوا أيضا.	داعش	رصاص الي	المنصورة	2	0
7/ 5/ 2016	اغتيال العقيد بدر اليافعي واثنين من حراسه الشخصيين.	داعش	رصاص الي	المنصورة	1	0
11/ 5/ 2016	ضبط سيارة مفخخة يقودها انتحاري في خور مكسر في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	0	0
23/ 5/ 2016	انتحاري يفجر نفسه بين المجندين في خور مكسر في شارع الانشاءات في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	خور مكسر	35	70
23/ 5/ 2016	انفجار عبودة ناسفة في بوابة معسكر في مدينة عدن بدر	داعش	عبودة ناسفة	خور مكسر	10	15
2- 10 2016	انفجرت سيارة محملة بالمتفجرات قرب مقر البنك المركزي اليمني في مدينة عدن	داعش	سيارة مفخخة	كريتر	4	6
11/ 10/ 2016	اغتال مسلحون من تنظيم الإخوان الشيخ الداعية ياسين العدني أمام وخطيب مسجد الشيخ زايد في العاصمة الجنوبية عدن،	داعش	رصاص الي	المنصورة	1	0
12/ 10/ 2016	اغتال مسلحون مجهولون، القيادي السلفي وإمام وخطيب مسجد «عبد الرحمن بن عوف»، الشيخ فائز فؤاد، في حي التقنية، أمام منزله بست طلقات نارية	داعش	رصاص الي	المعلا	1	0

28/ 10/ 2016	اغتيال إرهابيون إمام وخطيب جامع «سعد بن أبي عادل الشهري»،	داعش	رصاص الي		1	0
18/ 10/ 2016	اغتال ارهابيون الشيخ فهد اليونسي، إمام وخطيب مسجد «الصحابة»، اثناء ذهابه لصلاة الفجر في المسجد		رصاص الي	المنصورة	1	0
17/ 11/ 2016	قتل الجندي شائع محمد الحريري، وأصيب زميله سالم صالح حسين، أثناء تصديهما لهجوم نفذه مسلحون، واستهدفوا البوابة الرئيسة لكليّة الآداب بجامعة عدن	داعش	رصاص الي	خور مكسر	1	0
العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2017						
5-1- 2017	مهاجم انتحاري يفجر نفسه بالقرب من موكب محافظ عدن ولحج ومدير أمن عدن. في مدينة انماء نجا المسؤولين الثلاثة في الهجوم في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	المنصورة	3	2
6/ 1/ 2017	أطلق مسلحون من تنظيم الدولة النار على عقيد من مكتب التحقيق الجنائي في عدن داخل سيارته.	داعش	رصاص الي	خور مكسر	1	0
29- 2- 2017	فجر انتحاري من داعش نفسه خارج حاجز عسكري في حي الممدرة في الشيخ عثمان. في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	الشيخ عثمان	4	7
29/ 2/ 2017	استهدف مبنى وزارة المالية بخور مكسر وقد جاء التفجير عقب عملية احراق سابقة لوثائق الوزارة المالية في مدينة عدن .	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	2	4
4/ 3/ 2017	اقتحم مسلحون من داعش مسكنا لرعاية المسنين من قبل متطوعين مسيحيين وقتلوا حارسا واحدا و 11 من سكان المنزل وأربع راهبات مسيحيات هنديات.	داعش	هجوم مسلح	الشيخ عثمان	17	3
4/ 3/ 2017	اختطاف كاهن هندي من داخل الدار اختطف و أعدم بعد بضعة أسابيع. ادعت وكالته أن الكاهن لم يعدم ولا يزال حيا. البابا فرنسيس علق على الهجوم قائلا إن هذا عمل شيطاني من القتل الجماعي.	داعش	اختطاف وتعذيب	الشيخ عثمان	1	0

29/ 4/ 2017	قام مسلحون على دراجات نارية باغتيال الضابط الأمني البارز في عدن العقيد مروان عبد العظيم عندما كان يسافر في سيارته في حي الشيخ عثمان.	داعش	الشيخ عثمان	خور مكسر	1	0
23- 5- 2017	انتحاريان قتلوا العشرات من الجنود خارج وداخل قاعدة في خور مكسر في مدينة عدن . .	داعش	حزام ناسف	خور مكسر	50	40
5/ 11/ 2017	شهدت العاصمة الجنوبية عدن، أعنف هجوم شن تنظيم مفترض، بعد حملة إعلامية واسعة لإعلام الإخوان الممول قطرياً، وقد تركز الهجوم على مقر إدارة البحث الجنائي التابع لشرطة عدن.	داعش	سيارة مفخخة احزمه ناسفة	خور مكسر	19	32
العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2018						
23/ 1/ 2018	قتل مسلحون من التنظيم العقيد طه الصبيحي داخل سيارة للشرطة جنبا إلى جنب مع حارس ومدنية		رصاص الي	المنصورة	3	0
17- 2- 2018	فجر انتحاري نفسه داخل مخيم للتجنيد في منطقة رأس عباس في مديرية البريقة في مدينة عدن	داعش	حزام ناسف	البريقة	20	70
13/ 3/ 2018	هجوم ارهابي على مقرات لقوات الحزام الأمني الجنوبية في حي ريمي المنصورة وسط عدن	القاعدة	سيارة مفخخة	المنصورة	15	20
31/12/ 2018	هاجم مسلحون قائد المقاومة الشعبية في عدن أحمد الإدريسي مما أدى إلى استشهاده وأربعة من مساعديه.	داعش	هجوم مسلح	المنصورة	5	0
العمليات الارهابية في العاصمة عدن لعام 2019						
1/ 8/ 2019	استهداف شرطة الشيخ عثمان بسيارة مفخخة وتدمير عدد من مرافق المؤسسات العامة والمنازل والبني التحتية في مدينة عدن	الحركة الحوثية وبالتنسيق مع جماعة الاخوان	سيارة مفخخة	الشيخ عثمان	2	3
1/ 8/ 2019	استهداف معسكر الجلاء بعدن بصواريخ موجهة أدت لمقتل 26 شهيدا منهم قائد اللواء الأول دعم واسناد الشهيد العميد منير محمود ابو اليمامة و100 جريح	الحركة الحوثية وبالتنسيق مع جماعة الاخوان	صواريخ موجهة	البريقة	26	80

العمليات الانتحارية الارهابية في مدينة عدن لعام 2020						
13 مارس	هجوم مسلحة شنته عناصر تابعة لإخوان اليمن على مطار عدن الدولي بدع م اقليمي	الإخوان	هجوم بالأسلحة المتوسطة	خور مكسر	0	0
2 يونيو	اغتيال الصحافي الجنوبي نبيل القعيطي	الاخوان	هجوم بأسلحة رشاشة	دار سعد	1	
30 ديسمبر	استهداف مطار عدن الدولي المدني، استهداف حكومة المناصفة لحظة عودتها الى العاصمة	تنظيمات ارهابية	صواريخ موجهة	خور مكسر	35	100
العمليات الانتحارية الارهابية في مدينة عدن لعام 2021						
10/ 10/ 2021م	تفجير سيارة مفخخة استهدفت موكب محافظ عدن ووزير الثروة السمكية	داعش	سيارة - مفخخة	المعلا	5	12
30/ 10/ 2021	تفجير سيارة مفخخة في بوابة مطار عدن الدولي	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	15	30
9/ 11/ 2021م	تفجير عبوة ناسفة بسيارة الصحفي محمود العتمي وزوجته	داعش	سيارة مفخخة	خور مكسر	2	0
العمليات الانتحارية الارهابية في مدينة عدن لعام 2022م						
23/ 3/ 20022م	سيارة مفخخة تستهدف اللواء ثابت جواس الردفاني في الخضراء شرقي عدن	مجهولون	سيارة مفخخة	مدخل عدن	5	0
15/ 5/ 2022	تفجير سيارة مفخخة استهدفت رئيس العمليات المشتركة للقوات الجنوبية في العاصمة عدن المعلا	داعش	سيارة مفخخة	المعلا	3	7
28/ مايو	تفجير قنبلة ناسفة في سوق السمك في مديرية الشيخ عثمان	مجهولون	قنبلة ناسفة	الشيخ عثمان	10	20
2 يونيو	عبوة ناسفة تستهدف صحفي في العاصمة عدن	مجولولين	عبودة ناسفة	المنصورة	1	0
15 مارس	استهداف قائد قوات الحزام الأمني عبداللطيف السيد	تنظيم القاعدة	تفجير سيارة مفخخة	جعار/ أبين	7	13

الفصل الثالث:
الجهود الوطنية الجنوبية والإقليمي والدولية في مكافحة الإرهاب

المبحث الأول

جهود المجلس الانتقالي الجنوبي في مكافحة الإرهاب الدولي

لقد شهد العالم خلالالثلاثة العقود الماضية عدداً من الحوادث الإرهابية في مناطق مختلفة منه، ارتكبها أفراد متعصبون ينتمون لجماعات ذات خلفيات وأهداف متنوعة، وهو ما يدلل على صحة المواقف المصرية بخصوص طبيعة الإرهاب باعتباره ظاهرة عالمية عابرة للحدود، تتسم بأنها مركبةُ الأبعاد ولا ترتبط بدين أو ثقافة أو منطقة جغرافية بعينها، وأنها أصبحت خطراً وجودياً يُهدد الكافة وينال من مُكتسبات التنمية ومُقدرات الدول، سواء كانت نابعة من أيديولوجيا متطرفة تستند إلى تفسيرات دينية مغلوطة، أو من عقيدة منحرفة مرتبطة بتفوق جنس بعينه أو بالعنصرية وكراهية الأجانب، وهو ما يملي على دول العالم تعزيز التعاون فيما بينها لمواجهة هذه الآفة بكافة أشكالها ومظاهرها، ومعالجة أسبابها الجذرية من منظور شامل ومُتكامل، وتجدد مصر في هذا الصدد التزامها بالمشاركة بفعالية في الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى دحر الإرهاب في كل مكان بغض النظر عن مرتكبيه أو مبرراتهم ودوافعهم.

ويعد شعب الجنوب من أكثر الشعوب تضررا من الإرهاب حيث إن أول عمليات تكفير وإرهاب في العالم توجه ضد شعب بأكمله منذ مطلع التسعينات وشعبنا في الجنوب يعاني الإرهاب والتطرف السياسي المتلبس بالدين لغرض احتلال ثروات الجنوب ومنذ تلك اللحظة وشعبنا في مواجهة مباشرة وعمل بكل جهده في تقويض ما يُسمى بالجماعات "المُتأسلمة"، وفي مقدمتها جماعة "الإخوان" الإرهابية، التي تتَّخذ من الدين ستاراً لتحقيق مآربها السياسية في فرض نموذج تكفيري ينحرف عن صحيح الدين ومبادئه السمحة على المجتمع، ويشمل إسقاط مُؤسسات الدولة الوطنية على غرار ما شهدته عدد من دول المنطقة، حيث بدا جلياً للكافة أن جماعة الإخوان الإرهابية تمثل المنبع الرئيسي الذي انبثقت عنه كافة الجماعات الإرهابية، على اختلاف مُسمياتها، واستمدت منه المبادئ الفكرية المتطرفة الدموية التي أرساها الإرهابيان "سيد قطب" و"حسن البنا" مثل "الحاكمية" و"الجاهلية"، و"أستاذية العالم

لقد مثل الرئيس القائد اللواء/ عيدروس بن قاسم الزبيدي، القائد العسكري البارز ومؤسس المقاومة الجنوبية، وصانع أول انتصار على المليشيات الحوثية، عين بقرار من الرئيس عبدربه منصور هادي، محافظا للعاصمة الجنوبية عدن في السابع من ديسمبر (كانون الأول) 2015 ، خلفا لمحافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد الذي اغتيل في تفجير إرهابي استهدف موكبه في جولد مور بالتواهي يوم الـ30 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2015م

وقد كان تعيين الزبيدي محافظا لعدن، واللواء شلال شائع مديرا للأمن، كمهمة انتحارية في ظل تزايد الهجمات الإرهابية العنيفة التي ضربت العاصمة وأوقعت مئات الضحايا اغلبهم مدنيون. وكان تنظيم إخوان اليمن المتحكم في الرئاسة الحكومية، غير راضٍ عن تعيين الزبيدي محافظا لعدن، نظرا لتاريخه الوطني ومطالبته منذ وقت مبكر باستعادة دولة الجنوب، ناهيك عن انه أحد المحكوم عليهم بالإعدام من قبل تحالف نظام علي عبدالله صالح واخوان اليمن في الحرب الأولى على الجنوب صيف العام 1994م.

لقد تولى عيدروس السلطة في عدن وأغلب مديرياتها تحت سيطرة عناصر إرهابية، وتعرض لأكثر من 4 محاولات اغتيال، منها 3 بعربات مفخخة، تبناها ما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية. وفي منتصف مارس 2016م أطلقت قوات الأمن في عدن عملية عسكرية واسعة لتأمين مديرية المنصورة بعد سلسلة من أعمال القتل والاغتيال شبه اليومي من قبل المسلحين، وفي اليوم التاسع والعشرون من نفس الشهر استكملت القوات الأمنية العملية وسيطرت بالكامل على المديرية.

شهدت مدينة عدن انهيار كاملاً في الخدمات الأساسية، ومنها انقطاع خدمة الكهرباء لفترات طويلة جداً، وعلى إثر ذلك التدهور المتسارع وصمت الحكومة اليمنية، غادر عيدروس عدن إلى الامارات العربية المتحدة في مهمة عمل وأثمرت جهوده عن دعم الإمارات لكهرباء عدن بمولّدات وتجهيزات لازمة بخمسين ميجا وات

استطاع عيدروس وفي أول إنجاز من نوعه في بلد ظل غارقاً في الفساد، من انتزاع منشأة النفط في منطقة حجيف بعد مرور أكثر من 16 عاماً من خصخصتها لمصلحة رجل الاعمال اليمني توفيق عبد الرحيم، هذا الحراك التنموي الذي قام به محافظ عدن، لم يرق بكل تأكيد لتنظيم الإخوان الحاكم، الذي وظف الإعلام المحلي للنيل منه وعرقلة جهوده التي كان الهدف منها إعادة عدن إلى وضعها الطبيعي قبل وحدة 1990م.

فعمل الإخوان على محاولة اثارة الفوضى واغلاق مجاري مياه الصرف الصحي وقطع خطوط نقل الطاقة، وانابيب المياه، لمحاولة تأليب الشارع ضد المحافظ الذي كانت توجه له تهمة السعي لانفصال الجنوب.

وقد أعلنت حكومة اليمن المؤقتة وعلى لسان وزير الخارجية الأسبق عبد الملك المخلافي أنهم يعرقلون نهوض عدن العاصمة، حتى لا يشجع نهوضها واستقرارها على «الانفصال». على الرغم من الحملة الإعلامية والسياسية التي طالت شخص الزبيدي، الا انه ظل محافظا على علاقته بالرئيس هادي، حيث نظم في الأول من ديسمبر (كانون الأول) 2016م، مظاهرة حاشدة مؤيدة للرئيس عبدربه منصور هادي في ساحة العروض بعدن، نددت بخطة الأمم المتحدة للسلام في اليمن ورفضت مقترحات المبعوث الدولي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

في الـ10 من سبتمبر (أيلول)2016م، دعا محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي محافظ عدن إلى سرعة تشكيل كيان سياسي ويطالب الرئيس هادي بدعم خيارات الجنوبيين، معتبرا ان تشكيل الكيان السياسي هدفه مقارعة قوى اليمن الشمالي، وان يكون نداً قويا للتيارات السياسية في اليمن الشمالي؛ وهو الأمر الذي اثار غضبا إخوانيا واسعاً.

وكان يهدف الزبيدي من دعوته لـ «إعلان الكيان السياسي في الجنوب للتعبير عن تطلعات الجنوبيين وان يكون ممثلهم في الحكومة وفي أي مفاوضات سياسية مستقبلية». هذه الدعوة اثارت غضبا إخوانيا واسعاً، الأمر الذي كشف خريطة التحالفات اليمنية بما فيها ميليشيات الحوثي، والتي وقفت إلى جانب التنظيم الحاكم في اليمن، حيث تبين ان لا خلاف بين هذه القوى عندما يتعلق الأمر بالجنوب.

وبعد هذه الدعوة تزايدت حدة العنف في الجنوب وشهدت العاصمة عدن سلسلة هجمات واغتيالات طالت كوادر جنوبية بارزة، لكن هذا لم يعرقل المضي في تشكيل الكيان السياسي الجنوبي. وحين أدرك حكام «الرئاسة اليمنية» أن لا خيار امامهم في مواجهة عيدروس الزبيدي، سوى إقالته من منصب محافظ عدن، وهو ما جعل الحكام يختارون الـ27 من ابريل (نيسان) 2017م، موعداً لذلك، وهو اليوم الذي تحل فيه ذكرى اعلان تحالف الحرب الأولى على الجنوب في العام 1994م.

في الساعات الأولى ليوم الـ27 من أبريل (نيسان الأسود)، أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي، قراراً أقال بموجبه كلاً من وزير الدولة هاني بن بريك، ومحافظ عدن اللواء عيدروس قاسم الزبيدي، ومحافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك، ومحافظ شبوة اللواء أحمد حامد الملس، ومحافظ سقطرى اللواء سالم السقطري، واختيار التاريخ كان هدفه تقديم رسالة للجنوبيين ان «تطلب الأمر سوف نعاود شن حربا أخرى على الجنوب والسيطرة عليه، مذكرين بتلك الحرب التي انتهت بهزيمة القوات الجنوبية، واحتلال القوات اليمنية الشمالية لكافة مدن الجنوب.

ولم يعلق الزبيدي على قرار اقالته، بل مضى في تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي،

الـذي أعلـن عـن تأسيسـه عقـب تفويـض شـعبي واسـع شـهدته العاصمـة عـدن يـوم الـ4 مـن مايـو (آيـار) 2017م، والـذي عـرف بإعـلان عـدن التأريخـي، والـذي اعقبـه تشـكيل قيـادة سياسـية للجنـوب، بزعامـة الرئيـس عيـدروس قاسـم الزبيـدي وعضويـة 26 عضـوا مثلـوا محافظـات الجنـوب، يـوم الـ11 مـن نفـس الشـهر، وهـو اليـوم الـذي شـهد ميـلاد المجلـس الانتقالـي الجنوبـي، الـذي اكتسـب زخمـا سياسـيا كبيـرا علـى المسـتويين الإقليمـي والدولـي، واعترضـت اطـراف إقليميـة، ابرزهـا «قطـر وإيـران وتركيـا»، واذرع محليـة فـي اليمـن كالحوثييـن والإخـوان، والذيـن رأوا فـي المجلـس انـه عبـارة عـن «حكومـة انفصاليـة»، يجـب مقاومتهـا.

فـي الـ21 مـن مايـو (أيـار) مـن نفـس العـام، شـهدت العاصمـة عـدن تفجيـر مجهوليـن مخـزن الأسـلحة فـي مصنـع الغـزل والنسـيج فـي حـي المنصـورة، والـ 13 يوليـو (تمـوز)، نفـذ مسـلحون عمليـة سـطو مسـلحة علـى فـرع البنـك الأهلـي فـي المنصـورة، قُتـل علـى إثرهـا مديـر البنـك عبـدالله سـالم النقيـب.

وكـردة فعـل علـى إعـلان عـدن التأريخـي، شـنت أطرافـا إقليميـة حملـة شـعواء علـى المجلـس الانتقالـي الجنوبـي والأجهـزة الأمنيـة، ونشـرت العديـد مـن المزاعـم، مـن بينهـا «قضايـا السـجون السـرية»، التـي خرجـت حكومـة هـادي، إلـى نفيهـا ودحضهـا، لكـن الأمـر اسـتمر إلـى العـودة لاسـتهداف رمـوز جنوبيـة محسـوبة علـى المجلـس الانتقالـي الجنوبـي، بالتصفيـات الجسـدية او بالحـرب الإعلاميـة.

فـي يـوم الـ 17 مـن أغسـطس (آب) 2017، عبـر المجلـس الانتقالـي الجنوبـي عـن ادانتـه لهجـوم إرهابـي اسـتهدف مدنييـن فـي شـارع لارامبـلا، بمقاطعـة برشـلونة الإسـبانية ممـا أدى إلـى مقتـل 13 شـخصاً، أعلـن لاحقـا تنظيـم الدولـة الإسـلامية «داعـش»، مسـؤوليته عـن الهجـوم.

وأعـرب المجلـس عـن تضامنـه مـع الحكومـة الاسـبانية والشـعب الإسـباني ضـد الإرهـاب.. مؤكـدا أن هـذه الهجمـات لـن تنحـى إرادة الحكومـات والشـعوب فـى محاربـة الإرهـاب. ودعـا المجلـس جميـع الـدول إلـى اتخـاذ خطـوات جـادة وفوريـة للقضـاء علـى الإرهـاب واسـتهداف مصـادر تمويله.

فـي الـ22 مـن أغسـطس (آب)، دشـن الرئيـس عيـدروس الزبيـدي العمـل رسـميا بالموقـع والشـعار الرسـميين للمجلـس الانتقالـي الجنوبـي، كخطـوة أولـى مـن خطـوات عـدة سـينفذها المجلـس علـى طريـق إنشـاء مؤسسـة إعلاميـة متكاملـة تضـم قنـاة فضائيـة وإذاعـة وصحـف مقـروءة.

فـي الـ27 مـن أغسـطس (آب) 2017م، أصـدرت هيئـة رئاسـة المجلـس الانتقالـي الجنوبـي بيانـاً هامـاً بخصـوص حالـة الانفـلات الأمنـي، والعمليـات الإرهابيـة التـي طالـت العسـكريين والمدنييـن فـي وادي حضرمـوت المحتـل مـن قبـل المنطقـة العسـكرية الأولى، وأكـد الانتقالـي الجنوبـي حينها «انـه بـات جليـاً أن بقـاء الجيـوش اليمنيـة المسـيطرة علـى وادي حضرمـوت ينـذر بتفاقـم الانهيـارات الامنيـة المريعـة».. داعيـا مـن وصفهـم بالاشـقاء فـي دول التحالـف العربـي الـى التدخـل الفـوري والعاجـل لإنهـاء ذلـك الوجـود العسـكري الـذي يمثـل انتهـاك صـارخ وواضـح لأهـداف عاصفـة الحـزم والأمـل، عـلاوة علـى دوره فـي محاولـة النيـل مـن اسـتقرار مجتمـع حضرمـوت وتفكيكـه وزعزعـة أمنـه.

وقـال المجلـس حينهـا «ان مواجهـة الإرهـاب والحـرب عليـه تسـتدعي قـرارات صارمـة ومواقـف واضحـة مـن الجميـع، مجـددا دعوتـه لـدول التحالـف العربـي الـى إعـادة النظـر بعيـن فاحصـة علـى دور القيـادة المركزيـة للحكومـة اليمنيـة فـي حضرمـوت. وشـدد علـى أهميـة حمايـة التجربـة الأمنيـة الناجحـة فـي حضرمـوت السـاحل التـي طالمـا عملـت الاطـراف السياسـية داخـل الحكومـة اليمنيـة علـى عرقلتهـا وافشـالها فقـط لأنهـا حضرميـة جنوبيـة»

وجـاء فـي البيـان أيضـاً «لـم يكـن التآمـر علـى حضرمـوت حادثـاً عرضيـاً ولا موضوعـاً عابـراً. انمـا خطـط مدروسـة وعمليـات ممنهجـة تقودهـا أذرع إرهابيـة واحـزاب بارغماتيـة داخـل بيـت الحكومـة اليمنيـة المؤقتـة، بـدأت بنهـب حضرمـوت لعقـود، مـروراً بتسـليمها للإرهـاب وانتهـاء بإبعـاد ابنائهـا الشـرفاء مـن إدارتهـا وقيادتهـا. وطالمـا تآمـرت هـذه الأطـراف وهـذه الشـخصيات علـى حضرمـوت

إبّان حكم نظام المخلوع للبلاد.

واليوم، نؤكد على ان من نهب حضرموت سابقاً سيظل جزء من الفساد القائم حتى وان دخل في عباءة الحكومة اليمنية المؤقتة، وسيبقى ركناً أساسياً من اركان التعطيل والتخريب والدمار، احزاب شيطانية وشخصيات خرجت من صفوف الشرّ والدمار، والتفرج على دور هذه الأحزاب وهذه الأطراف يعد ذنباً لا يُغتفر، وتاريخاً لا تمحيه الأيام وتغيير المواقف. وعلى هذا الأساس، نعتقد ان الويلات التي جلبها هؤلاء لحضرموت وللجنوب بشكل عام لن تستمر، لأن الخيارات متعددة والصبر سيبلغ منتهاه عند لحظة ما.

ان الدور السلبي الذي مارسته حكومة اليمن المؤقتة في الجنوب بشكل عام وفي العاصمة عدن وحضرموت على وجه الخصوص قد ساهم في تسهيل زعزعة الأمن وتدمير المنجزات التي تحققت. هذا الدور السلبي الذي تمثّل في فشل الحكومة في تأمين أدنى متطلبات المواطن البسيط، ناهيك عن الفشل الذريع في توفير الخدمات بل والتعمد في حرمان الناس وتعذيبهم هناك، بالإضافة الى الدور الأمني والعسكري الذي فشل في تأمين الناس وعرقلة عمل قوات الأمن وقوات النخبة في بسط الأمن والأمان. تقودها أطراف عسكرية داخل معسكر الحكومة اليمنية المؤقتة، أطراف طالما استمرأت نهب خيرات بيحان وشبوه لعقود من الزمن وتصر على استمرار ذلك على حساب دماء الجنوبيين في بيحان شبوه.

وازاء هذه الجرائم التي ترتكب في بيحان فان المجلس الانتقالي يستهجن اصرار قيادة المنطقة العسكرية الثالثة على بقاء بعض الألوية هناك متفرجة على ما يحصل دون تحريك ساكن، بالإضافة الى رفضها إمداد وتموين اللواء 19 مشاه والمقاومة المتواجدة على خط النار في جبهات القتال المشتعلة.

إن المجلس الانتقالي الجنوبي وانطلاقا من شعوره الكبير بالمسؤوليه تجاه الشعب الذي فوضه اذ يدعو الاشقاء في دول التحالف العربي الى التحقيق العاجل فيما يحدث، وينوه ان ما تقوم به الحكومة اليمنية المؤقتة في بيحان انما هو صورة واضحة من صور التدمير المتعمد لإنجازات عاصفتي الحزم والأمل. فلا يمكن ان تتحدث الحكومة اليمنية المؤقتة عن ابواب صنعاء، وهي فاتحه ابواب بيحان على مصراعيها امام هذه الميليشيات الرعناء.

كما يدعو المجلس دول التحالف العربي الى اعادة ترتيب الاوراق العسكرية في بيحان .. فبيحان لا تحتاج الا الى التحرير، ونحن أهل لخوض غمار معركة تحريره بالشراكة مع اهله الأبطال. فهذه أرضنا وهذا تاريخنا وحقنا غير المنقوص».

في الـ13 سبتمبر (أيلول) 2017م عقدت في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف ندوة خاصة عن القضية الجنوبية والذي نظمتها المجموعة الجنوبية المشاركة في الدورة ال ٣٦ لمجلس حقوق الإنسان، وقدمت في الندوة أربع اوراق الورقة الاولى للأستاذ « عبدالرحمن المسيبلي « والذي تحدث عن الوضع العام لحالة حقوق الانسان في الجنوب والدور السلبي للجنة الوطنية التابعة للحكومة اليمنية في تبني وانصاف الجنوب وقضايا حقوق الإنسان التي ارتكبت بحق الشعب الجنوبي من قبل مليشيات الحوثي وصالح.

وكانت الورقة الثانية للمحامي صالح النود بعنوان المبررات لحق تقرير المصير للشعب الجنوبي كما قدمت الدكتورة سناء مبارك ورقة حملت عنوان الجذور الاجتماعية والاقتصادية للقضية الجنوبية وكذلك ورقة ارسلها الاستاذ محمد الهدار بعنوان «الحل لأزمة الجمهورية اليمنية: نموذج سقطرى".

وفي اليوم نفسه، بارك الانتقالي للقوات الجنوبية بالانتصارات التي حققتها في المنطقة الوسطى بأبين ضد الجماعات الإرهابية.. مؤكدا أن الانتصار على الإرهاب لن يتم إلا بالانتصار على حركة إخوان اليمن، كما نبارك عمليات صقور الحزام الأمني وقوات التدخل السريع الجنوبية ضد الجماعات الإرهابية في المنطقة الوسطى بمحافظة أبين وعموم محافظات الجنوب، والتي تتم بإسناد من دول التحالف العربي على رأسها دولة الإمارات العربية المتحدة.

في الـ 6 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، هاجم ارهابيون بسيارة ملغومة قوات الحزام الأمني في أبين، مما ادى إلى استشهاد وجرح 11 جنديا بالإضافة الى إصابة قائد القوات هناك أبو عبدالله الشنيني

كما كانت عمليات اغتيال رجال الدين واحدة من أبرز الحروب الانتقامية التي شنتها القوى اليمنية المناهضة للمجلس الانتقالي الجنوبي، ففي الـ11 من أكتوبر (تشرين الأول) 2017م، اغتال مسلحون من تنظيم الإخوان الشيخ الداعية ياسين العدني أمام وخطيب مسجد الشيخ زايد في العاصمة الجنوبية عدن، والذي كان يشغل منصب رئيس دائرة التوجيه المعنوي في قوات الحزام الأمني المتخصصة في مكافحة الإرهاب، وعلى اثر عملية الاغتيال، باشر القوات عملية التقصي والتحقيق، وضبط متهمين، وهم مسؤولون بارزون في حزب الإصلاح الإسلامي في عدن

وفي الـ12 من الشهر ذاته، اغتال مسلحون مجهولون، القيادي السلفي وإمام وخطيب مسجد «عبد الرحمن بن عوف»، الشيخ فائز فؤاد، في حي التقنية، أمام منزله بست طلقات نارية، وفي الـ 18من الشهر ذاته، اغتال ارهابيون الشيخ فهد اليونسي، إمام وخطيب مسجد «الصحابة»، اثناء ذهابه لصلاة الفجر في المسجد، وفي الـ22 من الشهر نفسه، نجا الشيخ محمد علي الناشري من محاولة اغتيال فاشلة، وفي فجر 28 أكتوبر (تشرين الأول)، اغتيال إرهابيون إمام وخطيب جامع «سعد بن أبي عادل الشهري»،

وقد طال الاستهداف أكثر من 20 عملية، مسببة حالة من الرعب في صفوف رجال الدين، وقد أكدت تقارير صحافية ان السبب وراء استهداف رجال الدين السلفيين في عدن، يرجع إلى خشية الإخوان من تسيدهم على المشهدين السياسي والعسكري، خاصة بعد بروز السلفيين في معركة التصدي للميليشيات الحوثية التي اجتاحت الجنوب في مارس (آذار) 2015م.

في الـ10 من أكتوبر (تشرين الأول) 2017م، أكد المبعوث الدولي الى اليمن السيد أحمد ولد الشيخ ان لا استقرار في اليمن دون حل القضية الجنوبية. وقال في احاطته لمجلس الأمن «إن تحقيق السلام والاستقرار والمساءلة عن الجرائم المرتكبة دون حل جميع القضايا وابرزها قضية الجنوب، مؤكدا انه في الجنوب لا تزال المظالم السابقة والدعوات إلى حل القضية الجنوبية مستمرة ولا شك أنها تحتاج حلولا جذرية».

في مساء الـ13 من أكتوبر (تشرين الأول) 2017م، بينما كان الجنوبيون يستعدون لإحياء ذكرى ثورة 14 ـأكتوبر، كان تنظيم الإخوان يخطط لأكبر عملية إرهابية في العاصمة، لكن قوات الأمن ومكافحة الإرهاب، تمكنت من احباط العملية قبل ساعات من بدء فعالية مركزية حضرها أكثر من مليون شخص، امتلأ بهم شارع الشهيد مدرم بالمعلا.

وقد اكدت تقارير دولية على ان قوات مكافحة الإرهاب نجحت في احباط العملية الإرهابية التي كان يخطط لها ان تكون الأعنف. وقد اعتقلت قوات مكافحة الإرهاب على خليفة هذه المخطط عضو مجلس محلي عن الحزب الإخواني، وذلك غداة مداهمة مقر لـ" الإخوان" ومصادرة أسلحة ومتفجّرات كانت بداخله وتوقيف عشرة من عناصر الحزب.

وكشفت صحف دولية من بينها صحيفة العرب عن تخطيط العناصر التي تمّ ضبطها لاستهداف فعالية الجنوب من خلال سيارة مفخخة وعبوات ناسفة وإطلاق نار من فوق الأسطح لإرباك المشهد وإحداث حالة من الفوضى في عدن التي قالت الصحيفة إنها تدرّجت نحو استعادة استقرارها وتجاوز مخلّفات الحرب التي شهدتها، بجهد أساسي من قوات أمنية مدرّبة ومؤطّرة ومسلّحة من التحالف العربي، ما سحب البساط من تحت أقدام ميليشيات حزب الإصلاح وجماعات متشدّدة متعاونة معه».

وتبين إن من بين المقبوض عليهم عناصر ينتمون لتنظيم داعش، كانوا يتحصنون في أحد مقرات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين في مديرية القلوعة بعدن وعثر بحوزتهم على عبوات ناسفة ومواد متفجرة، وجاءت العملية الأمنية بعد ساعات من اغتيال

خطيب مسجد الشيخ زايد في منطقة عبدالعزيز بعدن بواسطة عبوة ناسفة وضعت في سيارته.

وأكدت الصحيفة حينها «أن جماعة الاخوان في اليمن سعت لعرقلة جهود مكافحة الإرهاب في عدن والمحافظات الجنوبية من خلال تحصين الإرهابيين سياسيا وإعلاميا ومحاولة إظهار اعتقال المتورطين بقضايا إرهابية تارة بأنه "استهداف سياسي" لحزب الإصلاح، وطورا عبر اتهام التحالف العربي والأجهزة الأمنية المدعومة من قبله بانتهاك حقوق الإنسان واختلاق قصص مفبركة عن وجود سجون سرية وممارسة عمليات تعذيب والترويج لذلك عبر الإعلام المساند للإخوان وفي مقدّمته قناة الجزيرة القطرية التي باشرت بشنّ حملة منسّقة ضد التحالف العربي وتشويه الدول المشاركة فيه.

واستبعد الصحافي ورئيس تحرير صحيفة "اليوم الثامن" الصادرة في عدن صالح أبوعوذل في تصريح لـ "العرب" وجود خلفية سياسية لاعتقال عناصر متورطة في مخطّطات إرهابية. وقال إنّ "القضية أمنية بحتة لا تستهدف حزبا سياسيا بغض النظر عن توجهاته وأنشطته، لكن ضبط عناصر بحوزتهم أسلحة ومتفجرات إجراء أمني اعتيادي يحصل في أي مكان في العالم".

ونقل الصحافي ذاته عن مصادر أمنية في عدن قولها إنه تم التحقيق مع تلك العناصر وقدمت اعترافات، مضيفا "في كل الأحوال هو إجراء أمني، وما يحدث من هالة حوله دليل إدانة على تورط حزب الإصلاح في السعي لإثارة الفوضى في عدن". وأكدت تقارير استخباراتية أمريكية تورط إخوان اليمن، ومن خلفهم قطر في تلك الهجمات الدامية التي ضربت الجنوب، وهو ما أوضحه تقرير أميركي نشر في الـ30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، كشف عن عمليات رصدتها المخابرات الأميركية تقوم من خلالها قطر بتمويل الجماعات المتطرفة باليمن، عبر حزب الإصلاح (فرع الإخوان باليمن).

التقرير الصادر عن وحدة من الاستخبارات الأميركية قال إن وثائق تمت مصادرتها في 29 يناير 2017 من قبل القوات الأميركية خلال إنزال مباغت في محافظة البيضاء التي تعد الوكر الأبرز لتنظيم القاعدة، عن علاقة التجمع اليمني للإصلاح المدعوم من قطر بعملية التسليح لتنظيم القاعدة الإرهابي وعمل وصول المواد المتفجرة إليه والمستخدمة في تفخيخ السيارات والعبوات والأحزمة الناسفة.

هذه الهجمات والعمليات الإرهابية، لم تثن المجلس الانتقالي الجنوبي في المضي بتشكيل كياناته السياسي، ففي ذكرى ثورة الـ 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م، ألقى رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيدروس الزُبيدي، كلمة هامة بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لثورة 14 أكتوبر المجيدة أمام الجماهير الجنوبية المحتشدة من مختلف مناطق ومحافظات الجنوب في ساحة شارع الشهيد مدرم بالمعلا، قال فيها «إن من علامات الانتقال من مرحلة إلى مرحلة جديدة ما حدث من تحول تاريخي في مسار القضية الجنوبية بمفهومها الوطني، بالتفويض الشعبي وإعلان المجلس الانتقالي الجنوبي الممثل لجوهر القضية ومشروعها الاستقلالي، لإنجاز مهام إحقاق الاستحقاق الوطنية السياسية في إطار مداخل حل الأزمة السياسية اليمنية. ذلك التحول الذي عمل أعداء الجنوب ومازالوا يعملون من أجل إحباطه، وزرع الألغام في طريقه، وتشتيت الرأي العام الجنوبي وتشكيكه، لكنهم فوجئوا بعمق وعي الشعب وإيمانه بقضيته التي لم تكن وليدة عام أوعامين وإنما هي مرحلة نضالية طويلة آن لشعب الجنوب أن يرى نتائجها واقعاً ملموساً لينطلق نحو مستقبله التنموي الآمن المستقر.

وخاطب الزبيدي الجماهير المحتشدة قائلا «تدركون أجندات الخديعة السياسية التي تُمارس ضد إرادتنا الحرة، بأساليب مختلفة، يتداخل فيها السياسي بالعسكري، والخدمي والمعيشي، بغرض إنهاك الشعب وإحباطه سياسياً، من أجل حرف مسار القضية الوطنية الجنوبية، وإعادة تصفيرها، وتحويلها إلى قضية مطلبية حقوقية، ليسهل بعد ذلك إفراغها من محتواها

الوطني، تمهيداً لإعادة نظام الاحتلال بصيغ مراوغة، عبر استغلال اللحظة الرخوة التي تشتبك فيها قنوات عديدة، كضرورة مرحلية، في مواجهة المشروع الانقلابي الذي اختطف شرعية الدولة اليمنية، وهيمن على عاصمتها السياسية.

وأعلن الزبيدي عن تأسيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي وتتكون من (303) ثلاثمائة و ثلاثة أعضاء من كافة محافظات الجنوب وشرائحه المجتمعية، وهي أعلى سلطة مشرّعة في المجلس الانتقالي الجنوبي. ودعا للتصعيد الشعبي ضد حكومة بن دغر المستضافة مؤقتاً في عدن بعد فشلها في الخدمات وممارسة العقاب الجماعي ومحاولة إعادة القوات الشمالية التي أخرجها شعبنا بالمقاومة المسلحة، وتغذية النزعة المناطقية، ومحاولة ضرب الجنوب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بدلاً من إنجاز مهام تحرير عاصمة الشرعية السياسية ومحاربة الانقلابيين وحليفهم المخلوع صالح، ونهيب بأبناء شعبنا التحرك الفاعل لإنجاح برنامج التصعيد الشعبي الذي سيتم إعلانه خلال الأيام القليلة القادمة.

وأشاد الرئيس الزبيدي بمضمون الإحاطة التي قدمها إلى مجلس الأمن السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي إلى اليمن، ولاسيما الفقرة الخاصة بحل القضية الجنوبية حلاً جذرياً، ونؤكد في هذا السياق ترحيب المجلس الانتقالي الجنوبي بفتح مكتب المبعوث الأممي في عدن واستعدادنا التام لإنجاح جهوده من أجل إيقاف الحرب وإحلال السلام الشامل

سادساً: استنكار الحملات الإعلامية المغرضة والمسيئة لدول التحالف العربي ولاسيما المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة من قبل وسائل الإعلام القطرية والأدوات الإعلامية اليمنية الممولة من قطر وإيران لتشويه دور التحالف العربي وشيطنته في الجنوب واليمن ولاسيما الدور المشرف الذي تنهض به دولة الإمارات في مكافحة الإرهاب. كما نجدد استنكارنا لما تقوم به المليشيات المدعومة من إيران وقوات حليفها المخلوع في عمليات زعزعة للأمن والسلام في الإقليم والمنطقة، وما تحاوله من اعتداءات متكررة على المناطق الجنوبية، ولاسيما بيحان ومكيراس وكرش ووادي حضرموت.

سابعاً: التزام المجلس الانتقالي الجنوبي بالحفاظ على مكتسبات الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية وتعزيز مبدأ التسامح والتصالح الجنوبي لتحقيق أهداف وتطلعات شعب الجنوب في التحرر الشامل وإقامة دولته الفيدرالية المستقلة كاملة السيادة، ورفض أي مشروع ينتقص من الإرادة الجنوبية الحرة واستحقاقاتها».

في الـ15 الشهر ذاته تحدث الرئيس عيدروس الزبيدي لوفد من منظمة أوكسفام ممثلة بـ«مدير برنامج العاصمة عدن» محمد فرح ادم ومديرة السياسات والمناصرة دينا المأمون، عن المشاريع التي يمكن أن تقدمها المنظمة في أطار محافظات عدن ولحج والضالع، والعمل الذي تقوم به المنظمة والخطط المستقبلية للمنظمة وكيفية التنسيق مع المجلس الانتقالي الجنوبي كشريك مهم ومساعد لتنفيذ أعمال المنظمة.

في الـ17 الشهر ذاته بعثت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلة برئيس المجلس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، برقية عزاء ومواساة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعباً وأسر ضحايا الطيارين التابعين للقوات المسلحة الإماراتية اللذين استشهدا، نتيجة تحطم طائرتهما إثر خلل فني أثناء أداء مهمتهما ضمن قوات التحالف في اليمن.

وفي الـ21 الشهر ذاته دشنت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة القائد اللواء عيدروس قاسم الزُبيدي، الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس في العاصمة عدن تحت إشراف عضو المجلس رئيس الدائرة المالية المهندس عدنان الكاف.

وفي الـ30 نوفمبر (تشرين الثاني)، تشكلت الجمعية الوطنية الجنوبية، وضمت في عضويتها 303 عضوا يمثلوا الطيف السياسي والمجتمعي الجنوبي. وجاء الإعلان عن تشكيل الجمعية الوطنية الجنوبية، كخطوة استباقية، لمنع انعقاد مجلس النواب اليمني المنتهي ولايته في

العام 2009م، وحاول الحوثيون وحكومة اليمن المؤقتة، إعادة احيائه مجدداً، لكن دون ان يكتمل النصاب لأي منهما.

وحظي الإعلان الجنوبي بإجماع وطني كبير، وكان ذلك ظاهرا من خلال المشاركة الجماهيرية الكبيرة في الفعاليات والمظاهرات التي دعا لها المجلس بعد ذلك، وعمل المجلس الانتقالي على مبدأ الشراكة الوطنية، واتاح لكل الجنوبيين الاطلاع على ما يتخذ في المجلس من قرارات، ويتم اختيار وترشيح أشخاص لشغل مناصب في المجلس بناء على التوافق، ويتولى – حاليا – المسؤولية في الهيئة الرئاسية للمجلس وفي الجمعية الوطنية أشخاص، لهم دور سياسي، واجتماعي، وثقافي مؤثر في مناطقهم وفي الجنوب عموما.

تنظيم داعش يتوعد في فيلم نشرته قنوات على شبكة الانترنت، المجلس الانتقالي الجنوبي، بدعوى انه حركة انفصالية، وقد جاءت تهديدات داعش بالتزامن مع حملة إعلامية واسعة شنت من قبل التيارات السياسية المدعومة من قطر، وهي كثيرة، يقع الإخوان في طليعتها.

لم يتوقف الأمر عند الحرب الإعلامية، فقد عاودت حكومة أحمد عبيد بن دغر إلى استخدام «سياسة العقاب الجماعي» على سكان عدن، ناهيك عن انها شرعت في نهب موارد العاصمة الجنوبية، وقد استخدم جزء من موارد العاصمة في تمويل حرب إعلامية ضد المجلس الانتقالي الجنوبي.

اعمال النهب للموارد، اغضبت المحافظ الذي جاء بعد عيدروس الزبيدي، الشيخ عبدالعزيز المفلحي، الذي قدم استقالته، يوم الـ16 من نوفمبر (تشرين الثاني)2017م، احتجاجا على نهب مقدرات وموارد العاصمة عدن.

وقد أكد المفلحي في بيان استقالته «أن أحمد عبيد بن دغر نهب ما يفوق الـ5 مليار ريال يمني»، من موارد العاصمة، في حين أكدت تقارير صحافية ان بن دغر الذي اقيل لاحقا وأحيل للتحقيق، نهب أموال صرفت من التحالف العربي لإنشاء مشاريع في البنية التحتية. وجاء في بيان استقالة محافظ عدن «وجدت نفسي في حرب ضارية مع معسكر كبير للفساد، كتائبه وحصونه محمية بحراسة يقودها رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، سارق الماء من افواه الناس».

في الـ5 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، شهدت العاصمة الجنوبية عدن، أعنف هجوم شن تنظيم مفترض، بعد حملة إعلامية واسعة لإعلام الإخوان الممول قطرياً، وقد تركز الهجوم على مقر إدارة البحث الجنائي التابع لشرطة عدن، وقد اسفر الهجوم عن استشهاد 18 شخصا واصابة 28 جريحاً، بينهم مدنيون كانوا معتقلين على ذمة قضايا جنائية.

وقد برر التنظيم المفترض حينها العملية بأنها جاءت ردا على اعتقال قوات الأمن في لحج للمسؤول المالي للتنظيم المتطرف والمدعوم، لكن عملية البحث الجنائي لم تكن الوحيدة، فقد نجحت قوات الحزام من افشال عمليات انتحارية بسيارات ملغومة، كانت معدة لاستهداف مقرات الحزام الأمني.

وفي الـ23 من الشهر ذاته وصل رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيدروس قاسم الزُبيدي بلدة عزان في محافظة شبوة، بعد زيارته لمحافظة أبين، وقد حظي باستقبال رسمي وشعبي كبيرين، وقد تم اغتيار بلدة عزان للتأكيد على حالة الأمن والاستقرار فيها، بعد تحريرها من تنظيم القاعدة التي كان يتخذها معقلا رئيسيا له.

وفي اليوم التالي القى الرئيس عيدروس الزبيدي كلمة هامة أمام الجماهير التي احتشدت في شبوة

حيا من خلالها أبناء شبوة الأصالة، وادوارهم النضالية والوطنية التي اجترحوها على مدى سنوات الثورة والمقاومة ضد قوى الاحتلال اليمني، وضد جحافل الغزاة الباغيين وأذرعهم

الإرهابية المحجورة، مؤكدا ان شبوة كانت رائدة وسبّاقة في احتضان ملتقيات التصالح والتسامح الجنوبي وانطلاق مارد الحراك السلمي الجنوبي المبارك، والمقاومة الجنوبية البطلة.

وخاطب الرئيس الزبيدي قائلا «أيها الأحرار في شبوة الشموخ لقد بلغ عبث الحكومة اليمنية المؤقتة حدوداً يصعب تحملها وإزاء ذلك فإن شعبنا على امتداد الجنوب لن يقف مكتوف الأيدي، وسيكون له القول الفصل في إيقاف ذلك العبث الممنهج وإحباط مؤامرات التركيع الهادفة لإعادة فرض الاحتلال ومنظومات الفساد والإفساد، ومن هنا نؤكد للجميع أننا لن نكون إلا مع شعبنا وتصعيده الوطني رفضاً لتلك الحكومة ومشاريعها الإذلالية النهبوية المدمرة.

وبنفس اليوم وصل الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي ومعه عدد من أعضاء المجلس إلى محطته الثانية مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، في موكب ضخم وغير مسبوق ووسط استقبال شعبي كبير عقب زيارة محافظة شبوة وتدشين الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس، وذلك في إطار برنامج زيارة قيادة المجلس الانتقالي التي تشمل عدد من محافظات الجنوب.

وسار الموكب الضخم لقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي انطلاقاً من مدينة عزان مروراً بمنطقتي بلحاف وبئر علي في شبوة، وواصل الموكب طريقه مروراً بعدد من المناطق والمدن صوب مدينة المكلا، وسط ترحيب شعبي من السكان والأهالي.

وفي الـ 25 من أكتوبر 2017 وجه الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، كلمة تاريخية لأبناء حضرموت، أكد فيها على حقهم بالتعبير عن إرادتهم وانتزاع حقوقهم وبسط سيطرتهم على أرضهم، كما وجه الشكر والتقدير لقوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة نظير مواقفها المشرّفة إزاء الجنوب والجنوبيين.

وخلال ترؤسه اللقاء الموسع لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي بالهيئات والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية بحضرموت، قال القائد الزُبيدي: نشكر أبناء حضرموت الماضي والحاضر والمستقبل، حضرموت الشموخ والإباء التي كانت دولة في الماضي وستبقى دولة في المستقبل بإذن الله.

وأكد أن الجنوب بدون حضرموت ليس جنوباً، ونحن أقوياء بجنوب حضرموت التاريخ والحضارة والأصالة، كما أن حضرموت ذكرت في القرآن وهي ميزة من الله سبحانه وتعالى، ولذا لا يستطيع أحد تجاهل حضرموت، وقال: كلنا حضرموت وجنوبنا حضرموت فلا أسهب بكلمة حضرموت ولكن أصبحت حضرموت جزءاً من العقيدة الجنوبية.

قال: نتطلع إلى أن تكون هناك دولة فيدرالية للجنوب وكل محافظة تحكم نفسها، فحضرموت هي قلب الجنوب النابض وستكون كما يريد أبنائها، وأن قوات النخبة ستسيطر على جميع حضرموت بما فيها الوادي، والمجلس الانتقالي الجنوب لن يبخل وسيكون معهم بالصفوف الأولى إذا طلب منا أبناء حضرموت ذلك لتصفية ما تبقى من قوات الاحتلال، ونحن نقولها بالفم المليان ستأتي اللحظات التي ينتمي أبناء الجنوب لحضرموت وستأتي اللحظة التي يلبون النداء لحضرموت في أي لحظة لتصفية الإرهاب بالوادي.

ومن جانبه أكد عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، أن المجلس يمتلك مشروعاً وقادته وشعب الجنوب هم أصحاب الأرض، وأن المجلس الانتقالي هو الممثل للجنوب والجنوبيين، وأن قادة وأبطال الجنوب والمجلس يحملون أكفانهم على أكفهم في سبيل تحقيق الهدف المنشود المتمثل باستعادة الجنوب.

وبنفس اليوم واصل رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس قاسم الزُبيدي، تدشين أعمال الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظات الجنوب،

حيث دشن اللواء الزُبيدي، من ساحة خور المكلا أعمال الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس في محافظة حضرموت.

وفي الـ30 من الشهر ذاته وقفت هيئة الرئاسة أمام عدد من القضايا المتصلة بتفاعلات الأوضاع في كافة محافظات الجنوب، وعبّرت هيئة رئاسة المجلس خلال مناقشتها لنتائج زياراتها لمحافظات شبوة وحضرموت والمهرة عن تثمينها لنتائج هذه الزيارات التي جاءت في إطار استكمال هيئات المجلس وإشهار قياداته المحلية في محافظات الجنوب.

وفي الـ31 من الشهر ذاته، استقبل رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، في مقر إقامته بمدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت عدد من ممثلي شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة في حضرموت بحضور عضو المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، أكد الرئيس الزُبيدي، حرص قيادة المجلس الانتقالي على الاهتمام بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة ومختلف الفئات والشرائح المجتمعية في حضرموت والجنوب بشكل عام.

والتقى الرئيس عيدروس الزُبيدي، معدّي النشيد الوطني الجنوبي من أبناء مديرية الشحر الشاعر محمد سالم بن داؤود والملحن حسين سعيد بايعشوت.

وفي اللقاء اقترح الشابان الشاعر بن داؤود والملحن بايعشوت، إمكانية إعادة تسجيل النشيد مجدداً في إحدى الدول العربية، وبالمقابل أوصى الرئيس الزُبيدي، عضوة المجلس رئيسة الدائرة الثقافية بالمجلس الدكتورة منى باشراحيل، بالإشراف على إنجاز المقترح.

وأشاد باللمسات الإبداعية للشابين بايعشوت وبن داؤود في إعداد النشيد الوطني الجنوبي، وشدد على ضرورة إشراف الدائرة الثقافية على إعادة عملية تسجيل النشيد الجنوبي بجودة ممتازة وعالية، وتقديمه بطريقة نموذجية تليق بالجنوب وتضحيات أبنائه في سبيل استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة.

في الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، أكد الرئيس عيدروس الزُبيدي، أنه لا خوف بعد اليوم على القضية الجنوبية، وأن أبواب المجلس الانتقالي مفتوحة لكل جنوبي، كون المجلس لا يقصي أحد، وذلك انطلاقاً من حرصه على ضمان مشاركة الجميع في بناء دولة الجنوب وعاصمتها عدن.

وفي الـ5 من الشهر ذاته، نعى المجلس الانتقالي الجنوبي ببالغ الحزن والأسى شهداء إدارة أمن العاصمة عدن الذين قضوا نحبهم أثناء تأدية واجبهم في سبيل الحفاظ على أمن وطمأنينة وسلامة المواطنين.

وقال عضو هيئة الرئاسة المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي في بيان صادر عن المجلس: يتقدم المجلس الانتقالي الجنوبي بصادق العزاء والمواساة لأسر الشهداء وذويهم بهذا المصاب الجلل، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

وأشاد المجلس الانتقالي الجنوبي بالدور البطولي الذي تقوم به أجهزة الأمن الجنوبية في مجال مكافحة الإرهاب والقضاء عليه وتجفيف منابعه، كما استذكر المجلس التضحيات الجنوبية العظيمة في هذا الشأن، سيما وأن العمليات الإرهابية التي تستهدف الجنوبيين بشكل دائم، لم تكن ورقة سياسية جديدة، فطالما كان الإرهاب البغيض أداة استخدمها أعداء الإنسانية والدين والقانون والقيم، من أجل محاربة الجنوبيين واخماد صوتهم والقضاء على أحلامهم وتطلعاتهم.

وفي الـ7 من الشهر ذاته، عقدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، لقاءاً في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت برئاسة عضو المجلس اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك وحضور عدد من أعضاء المجلس مع ممثلي شريحة رجال المال والأعمال والمستثمرين في

محافظة حضرموت.

وناقش اللقاء عدداً من القضايا الهامة ذات الصلة بتداعيات إقدام حكومة اليمنية المؤقتة برئاسة أحمد عبيد بن دغر، بافتعال الأزمات المختلفة التي تشمل تدهور وهبوط العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، وارتفاع الأسعار وعدم توفر المشتقات النفطية، وذلك لمعالجة الأوضاع المتدهورة الراهنة، وتخفيف معاناة المواطنين من خلال تكاتف جهود الجميع، وفي إطار تبني المجلس للمقترحات الإيجابية لقيادة سفينة الوطن إلى بر الأمان.

وفي العاشر من الشهر ذاته، زار رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الرئيس عيدروس الزُبيدي، قائد قوات النخبة الشبوانية الرائد محمد البوحر وعدد من الأفراد المصابين بالمواجهات ضد الإرهابيين خلال مواصلة عمليات تطهير محافظة شبوة من الإرهاب، والذين تم نقلهم للعلاج بمدينة المكا عاصمة محافظة حضرموت.

وفي الـ11 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، عاد الرئيس الزبيدي والوفد المرافق له إلى العاصمة عدن، وفي اليوم التالي الـ12 من نوفمبر (تشرين الثاني)، استعرض الرئيس الزُبيدي في اجتماع هيئة الرئاسة تقرير شامل حول الزيارات الميدانية الناجحة والإيجابية التي قامت بها رئاسة المجلس إلى محافظات شبوة وحضرموت والمهرة، وما تم خلالها من لقاءات مختلفة وتدشين أعمال الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس في المحافظات وافتتاح مقرات المجلس بالمحافظات الثلاث.

كما ناقش الاجتماع تداعيات الأزمات المفتعلة من حكومة اليمن المؤقتة وفي مقدمتها أزمات تدهور الاقتصاد وانهيار العملة المحلية أمام العملات الأجنبية وغلاء الأسعار وانعدام الخدمات الأساسية والمشتقات النفطية، وتأثير ذلك بشكل سلبي على مختلف شرائح وفئات المجتمع ومضاعفة معاناتهم.

وفي اليوم ذاته، قام الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي ومعه عدد من أعضاء المجلس، اليوم، بزيارة تفقدية لجرحى الهجوم الإرهابي الذي استهدف إدارة البحث الجنائي وجرحى قوات الحزام الأمني في الحرب ضد الإرهاب بمديرية المحفد في محافظة أبين، والذين يتلقون جميعهم العلاج في عدد من مستشفيات العاصمة عدن.

وفي الـ13 من الشهر ذاته واستمرارا لفعاليات المجلس الانتقالي الجنوبي واحتفاء بذكرى الثورة الجنوبية ١٤ اكتوبر والاستقلال الجنوبي في الثلاثين من نوفمبر، شهدت العاصمة الالمانية برلين لقاءً تشاورياً لأبناء الجنوب في دول الشين جين الأوروبية.

وقد عقد هذا اللقاء بمشاركة الدكتور عيدروس النقيب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي.

افتتح اللقاء من قبل الدكتور سعيد الجريري بالوقوف دقيقة حداد وقراءة الفاتحة على ارواح شهداء الثورة الجنوبية إلى ذلك كلمة اللجنة التحضيرية من قبل الدكتور فتحي الدبيش رئيس الجالية الجنوبية في المانيا تعرض فيها لمراحل الإعداد والتحضير لهذا اللقاء.

وفي الـ16 دشن الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، أعمال الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس الانتقالي في محافظتي لحج والضالع في مهرجان جماهيري حاشد مشترك احتضنته مدينة الحوطة عاصمة لحج.

وقد أكد عدد من أعضاء هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، أن المجلس برئاسة الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، خلال زياراته الميدانية التاريخية التي انطلقت من العاصمة عدن إلى عدد من المحافظات الجنوبية التي شملت شبوة وحضرموت والمهرة ولحج قد قطع شوطاً كبيراً في طريق استكمال بناء دوائر وهيئات المجلس الانتقالي.

وفي الـ18 الشهر ذاته، استكملت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس عيدروس الزبيدي، تدشين أعمال الجمعية الوطنية والقيادة المحلية في المحافظات الجنوبية.

واحتضنت مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، مهرجانا جماهيريا حاشدا بمناسبة تدشين المجلس الانتقالي الجنوبي في أبين بمشاركة أعضاء المجلس الانتقالي وممثلي التيارات والمكونات والنقابات الجنوبية والمشاركين من داخل وخارج أبين، ورفع المشاركون أعلام الجنوب والشعارات المؤيدة للمجلس الانتقالي، وهتفوا يا عيدروس سير سير ونحن جنودك للتحرير.

وأكد الرئيس الزبيدي «تلك القوى الإرهابية أرادوا لأبين أن تكون شوكة في خاصرة الجنوب، ولكن أبين أبت إلا أن تنتصر على خفافيش الظلام، فكان انتصارها ملحمة بطولية بحجم إرادة أبين وانتمائها الأصيل للمشروع الوطني الجنوبي التحرري.

وفي الـ24 من (نوفمبر تشرين الثاني)، بعثت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلة بالرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، برقية عزاء ومواساة إلى جمهورية مصر العربية قيادة وحكومة وشعباً، وبمقدمتهم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بضحايا تفجير إرهابي استهدف، مصلين خلال أدائهم صلاة الجمعة في أحد مساجد محافظة سيناء.

وفي الـ 29 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، استهدف مجهولون مبنى وزارة المالية بخور مكسر خلف مقتل مدني واصابة أربعة أخرين، وقد جاء التفجير عقب عملية احراق سابقة لوثائق الوزارة المالية، واعتبر الهجوم على انه جزء من مخططات عرقلة عمل المجلس الانتقالي الجنوبي، فيما إذا مضى نحو إقامة حكم ذاتي في الجنوب، وهو ما قد يواجه مشكلة بعد احراق كل ملفات الوزارة.

وفي الـ26، دشنت دائرة العلاقات الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي ممثلة بسفير المجلس الانتقالي السفير عبدالسلام السقلدي في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بحضور مندوبين من جميع الولايات المتحدة الأمريكية، وبمشاركة فعالة ومميزة من حيث الحضور والتمثيل.

وفي الـ28 قام نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الشيخ هاني بن بريك، بتقديم واجب العزاء لأسرة الشهيد كمال الضالعي، الذي استشهد إثر هجوم إرهابي جبان استهدف، منزل قائد ائتلاف المقاومة أديب العيسي، في العاصمة عدن.

كما زار الشيخ بن بريك، قائد ائتلاف المقاومة «العيسي» الذي يتلقى العلاج في إحدى مستشفيات عدن، واطمأن على صحته جرّاء تعرضه لإصابة في الهجوم الإرهابي الغادر، ونقل له تحايا رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، وأمنياته بالشفاء العاجل له وبقية المصابين، كما نقل له تعازي قيادة المجلس باستشهاد قاسم العيسي.

وفي الـ30 من نوفمبر (تشرين الثاني)، نظم المجلس الانتقالي الجنوبي، مهرجاناً جماهيرياً احتفاءاً باليوبيل الذهبي الذكرى الـ 50 لعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر، في ساحة الشهيد خالد الجنيدي بمدينة كريتر في العاصمة عدن، وذلك بمشاركة رئاسة وأعضاء هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي يتقدمهم رئيس المجلس الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، ونائبه الشيخ هاني بن بريك، وبمشاركة واسعة لأبناء شعب الجنوب من مختلف مناطق ومدن ومحافظات الجنوب.

ووجه الرئيس الزُبيدي خلال الاحتفالية رسائل مهمة منه»: التأكيد على وقوف الجنوب الثابت والدائم ضد الإرهاب ومموليه وداعميه، كما نؤكد مواصلة العمليات ضد داعش والقاعدة في مدن وقرى الجنوب، حتى تطهيره كاملاً من تلك النبتة الشيطانية القاتلة، ونؤكد في الوقت نفسه أن بقاء الحالة الأمنية الهلامية في وادي حضرموت وما يشهده من اغتيالات مستمرة ضد الآمنين يستدعي خطوة متقدمة بالتعاون مع التحالف العربي لتنظيف المنطقة من حواضن الإرهاب ذات الأقنعة المتعددة.

وإن المجلس الانتقالي الجنوبي وهو يؤكد على ثوابت القضية الجنوبية، فإنه يؤكد انفتاحه للحوار مع المؤسسات الدولية والدول الفاعلة من أجل تقديم رؤيته للحل السياسي الشامل، بما يحقق السلام وينهي الحرب، ويضع الأسس الحقيقية لمرحلة ما بعد الحرب، بما يضمن استحقاقات الجنوب الوطنية، وينهي سيناريوهات أي حروب محتملة وفق قاعدة الفيد والاستقواء والاستباحة، فنحن في الجنوب لسنا دعاة حرب ولا فيد ولا استقواء ولا استباحة وإنما نحن رُسُل سلام ومحبة ووئام واستقرار وتنمية.

وأن أي حل سياسي ينتقص من قضية شعب الجنوب وحقه في استعادة قراره المستقل، لا يمكن أن يؤسس لأي سلام منشود في اليمن والمنطقة، فاستحقاقات شعب الجنوب ليست هامشاً أو جزءاً من ملف تنازع فرقاء أو شركاء النظام اليمني المتصارعة على السلطة في صنعاء، وأي حلول تقفز على ما أفرزته الحرب من قوى فاعلة على أرض الجنوب، سيكون مصيرها الفشل الذريع، فالجنوبيون لن يقبلوا ولن يساوموا تحت أي ظرف على إرادتهم ودماء شهداتهم وتضحياتهم من أجل تحرير أرضهم واستعادة قرارهم الوطني الحر بلا تبعية بأي شكل من الأشكال لأي نظام سياسي يمني يعيد ترتيب حصص الفرقاء الشركاء في صنعاء.

وإن الجنوب عمق استراتيجي للأشقاء في العمق العربي والإقليمي، ولقد أثبتت المعركة أن النموذج الجنوبي عنوان للانتصار، وأن علاقته بالتحالف العربي لم تكن في يوم من الأيام مبنية على مخاتلة أو مراوغة، بقدرما كانت شراكة حقيقية على الأرض من أجل دحر قوى الانقلاب والإرهاب، وسيظل الجنوب حليفاً استراتيجياً، فالمعركة بالنسبة إليه ليست تكتيكاً آنياً، ولكنها استراتيجية وجود وحرية وكرامة وسيادة وتنمية وبناء ومستقبل مشترك.

سادساً: إننا في المجلس الانتقالي الجنوبي لمدركون ما تحاوله القوى المتربصة وتسعى إليه بوسائل مختلفة لضرب مشروعنا الوطني التحرري الذي لا يقبل المساومة أو الابتزاز بأي شكل من الأشكال، أو محاولات جر الجنوب إلى مربع العنف العبثي، بضرب الجنوبيين ببعضهم بعضاً، ومثلما فشلت هذه القوى نفسها في المحاولات السابقة خلال أكثر من عشرين عاماً فإنها ستتهافت وتسقط أمام إرادة وطنية جنوبية صلبة تستمد قوتها من وعيها الحقيقي بعدالة قضيتها، ومن وفائها للهدف الذي ارتقى في سبيله الشهداء الأبرار، المتمثل في إنجاز شروط الاستقلال وبناء الدولة الجنوبية الفيدرالية الكاملة السيادة.

وفي الـ30 بعث عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد حامد لملس، برقية عزاء ومواساة إلى قائد قوات النخبة الشبوانية - محور العلم العقيد محمد صالح القاحلي، ومنه إلى أسر الشهداء، عزاهم فيها، باستشهاد 5 أفراد من أبطال قوات النخبة الشبوانية الذين تعرضوا لكمين إرهابي غادر على مدخل مدينة عتق.

في الـ 5 من ديسمبر (كانون الأول) 2017م، التقى نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الاستاذ هاني بن بريك، في العاصمة عدن، فريق منظمة الصليب الأحمر الدولي برئاسة مندوب المنظمة كارلوس بتايوس.

وخلال اللقاء، رحّب نائب الرئيس بممثلي المنظمة الدولية برئاسة كارلوس بتايوس، والمسؤول الميداني ميشيل عاطف، ومنسق المنظمة صلاح البيضاني ومحمد سومو.

وأكد الشيخ بن بريك، على أهمية الشراكة بين المجلس الانتقالي الجنوبي والمنظمات الدولية بما فيها الصليب الأحمر الدولي، مشيداً بالدور الإنساني الذي تقوم به منظمة الصليب الأحمر الدولي.

وفي الـ14 استكملت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في اجتماعها بالعاصمة عدن، برئاسة الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، مناقشة مشروع النظام الأساسي للمجلس.

كما تطرق الاجتماع إلى لوائح وضوابط مشروع النظام الأساسي للمجلس تمهيداً لعرضه على الجمعية الوطنية للمصادقة عليه وإقراره.

ويحدد النظام الأساسي للمجلس الانتقالي الجنوبي العلاقة فيما بين هيئة رئاسة المجلس والجمعية الوطنية والمجلس الاستشاري، وعمل دوائر وهيئات المجلس.

وفي الـ15 أشاد اللواء عيدروس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بالانتصارات العظيمة التي تحققت في مديريات بيحان شبوة، مباركاً هذا التقدم العسكري الكبير الذي استهدف الميليشيات الحوثية التي جثمت على بيحان لما يقارب الثلاثة أعوام.

وفي الـ 23 ديسمبر (كانون الأول) 2017م، دشنت الجمعية الوطنية للانتقالي بعدن أولى جلساتها بالإعلان عن تعيين اللواء أحمد سعيد بن بريك رئساً للجمعية، ونيابة أنيس لقمان، وأعلن خلالها كذلك عن تشكيل وزارة الدفاع الجنوبية.

ولم يكن قرار تعيين الميسري الوحيد، الذي جاء كردة فعل متوقعة من الحكومة اليمنية المؤقتة تجاه انعقاد اول اجتماع للجمعية الوطنية الجنوبية «البرلمان»، فقد أصدر هادي قراراً أقال بموجبه آخر ثلاثة أعضاء في هيئة رئاسة المجلس الجنوبي من مناصبهم وهم: وزير النقل مراد الحالي، ومحافظ لحج ناصر الخبجي، ومحافظ الضالع فضل الجعدي، وهي القرارات التي أكد تقارير صحافية دولية أنها سياسية ناتجة عن موقف موحد للحكومة التي يتحكم فيها تنظيم «الإخوان» الموالي لقطر.

وكان واضحا القرارات التي اتخذتها الرئاسة اليمنية بانها «هروب نحو المحور القطري التركي»، فقد شملت القرارات تعيين صالح الجبواني وزيرا للنقل، وهو المعروف بمواقفه العدائية تجاه دول التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، وكذلك تعيين اللواء علي مقبل صالح محافظا للضالع، والعميد أحمد عبدالله التركي محافظاً لمحافظة لحج، والأخير يشاع عنه أنه احد القيادات العسكرية الموالية للجنرال الإخواني علي محسن الأحمر، الأمر الذي عزز ذلك بعض مواقفه التي جاءت مناهضة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

صعدت الحكومة اليمنية التي يتحكم فيها الإخوان، سياسيا ضد المجلس الانتقالي الجنوبي، الا ان الأخير رد بتوسيع نشاطه من خلال افتتاح مكاتب في الإقليم والعالم، وهي مكاتب تعمل على ابراز القضية الجنوبية، وشرح دور الجنوب وقواته العسكرية والأمنية في مكافحة الإرهاب.

وبدأ الميسري والجبواني بمباشرة مهامهما في عدن، بفتح علاقات مع «انقرة العدو اللدود للسعودية ودول الخليج»، والهجوم على دول التحالف العربي.

ولعل هجوم الميسري على أبوظبي يوم الـ7 من (أبريل نيسان) 2018م، يؤكد على توجه الحكومة اليمنية صوب المحور التركي القطري الإيراني، بالتزامن مع اشداد الأزمة العربية الخليجية مع الدوحة التي جرى مقاطعتها في العام 2017م.

اتهام الميسري، للإمارات بمنع هادي من العودة إلى عدن، تكررت في مطلع مايو (أيار) 2018م، حين عاد لاتهام أبوظبي مجدداً، ولكن على استحياء، حين طلب من صحافية مصرية اجرت معه مقابلة في عدن «إن عليها اغلاق الكاميرا، قبل ان يوجه اتهاماته للإمارات العربية المتحدة، وقد اعتبرت تصريحاته التي سربتها الصحافية المصرية، دليل على عدم وجود أي دليل مع الوزير اليمني لإدانة الإمارات باحتلال عدن ومنع هادي من العودة الى العاصمة الجنوبية عدن.

هجوم الميسري على الإمارات، قد يجعل التحالف العربي يغض الطرف عن علاقته التي كلف بفتحها مع الجانب التركي، وهو ما تبين حين أرسل نحو 15 ضابطا «جميعهم إخوان» للتأهيل في تركيا، وكان ذلك بتنسيق مع مدير مكتب الأحمر والملحق العسكري اليمني في انقرة العميد عسكر زعيل، المشرف على عملية تأهيل تركيا لضباط الداخلية والدفاع الموالين لتنظيم الإخوان.

ووصف موقع وزارة الداخلية اليمنية على شبكة الانترنت، تركيا بالدولة الشقيقة، حين تحدث

عن ارسال يوم الـ8 من أبريل (نيسان) 2018م، 15 ضابطا من الرتب الإشرافية، إلى جمهورية تركيا الشقيقة، للمشاركة في دورة تدريبية خاصة بالعمل الأمني.

وقد كشف وكيل وزارة الداخلية لقطاع التدريب والتأهيل اللواء الركن د. رياض الفقير، عن اهتمام وزير الداخلية المهندس أحمد الميسري بالتدريب والتأهيل، وعن دور السفارة التركية في السعودية بعملية التسهيل في ارسال الضباط المتدربين، وشكر كذلك الملحق العسكري العميد عسكر زعيل.

لم يقف الأمر عند ارسال ضباط يمنيين للتأهيل في تركيا، بل باشرت انقرة في ارسال مسؤولين في وزارة الداخلية التركية إلى عدن، واستقبلهم الميسري في كل مرة.

ويمكن الحديث حول الرابط بين انقرة وعدن، بأن الأولى دأبت على اراسل أدوات الموت للأخيرة، ففي يوم السبت الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) 2012 ضبطت الأجهزة الأمنية سفينة تجارية قادمة من تركيا محمّلة بثلاثة آلاف مسدس كاتم للصوت موضبة بصناديق كرتون خاصة بالبسكويت، كانت في طريقها للتنظيمات الإرهابية التي كانت تحتل مدن جنوبية، وتقيم فيها إمارات خاصة بها.

وليس بعيدا عن شحنة الموت هذه، فقد عادت انقرة إلى ارسال شحنة موت أخرى لعدن، ففي يوم الثلاثاء 25 يوليو (تموز) 2017، أعلنت الأجهزة الأمنية الجنوبية عن ضبط سفينة تركية تحمل مواد غذائية منتهية الصلاحية وغير صالحة للاستهلاك الآدمي، وقد جاء الكشف عنها بعد شهر من الاحتجاز، وتبين لاحقا ان الشحنة كان الهدف منه إيجاد مبررات لتواجد تركي في الجنوب باسم تقديم المساعدات الإغاثية للسكان.

وفي الـ28 التقى المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي عضو هيئة الرئاسة سالم ثابت العولقي بالسيد معين شريم نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن وممثل مكتب المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ المستشار بيتر رايس.

وخلال اللقاء الذي جرى في مكتب البعثة الأممية بالعاصمة الاردنية عمّان، دار نقاش حول مستجدات الاوضاع في اليمن، والمساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لحل الأزمة اليمنية , كما ناقش اللقاء المستجدات السياسية في الجنوب والحالة الأمنية وجهود مكافحة الإرهاب.

وأوضح المتحدث الرسمي موقف المجلس الانتقالي الجنوبي إزاء العديد من القضايا ورؤية المجلس لإنهاء الأزمة اليمنية وحل القضية الجنوبية وإحلال عملية السلام الشامل.

كما أشاد المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي بجهود المبعوث الخاص إلى اليمن لحل الأزمة اليمنية وإحلال عملية السلام، مرحّباً باعتزام البعثة الأممية فتح مكتب لها في العاصمة عدن خلال الفترة القادمة.

وفي مساء الـ28، أعرب المجلس الانتقالي الجنوبي عن إدانته الشديدة للهجوم الارهابي الذي وقع داخل مركز تجاري شمال مدينة سانت بطرسبورغ الروسية، باستخدام عبوة ناسفة، والذي أدى إلى إصابة 13 شخصا.

وفي الـ30 أقرت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في اجتماعها، برئاسة الرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، إنشاء مركز دعم صناعة القرار بالمجلس الانتقالي بقوام 15 شخصاً، ويرأس المركز الدكتور سعيد علي عبيد الجمحي.

وفي الـ30 أيضا، أعربت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، عن إدانتها بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الغادر الذي استهدف كنيسة مارمينا في حلوان بمدينة القاهرة، بجمهورية مصر العربية، وأسفر عنه سقوط قتلى وجرحى.

وأكدت رئاسة الانتقالي الجنوبي في بيان صادر عنها، تضامنها الكامل مع الحكومة المصرية والشعب المصري العظيم الذي طالما كافح الإرهاب وممولية، كما أكدت ثقتها بأن

مثل هذه الأعمال الإرهابية لن تُضعِف إرادة الحكومة المصرية والشعب المصري في مقارعة ومكافحة الإرهاب.

وقالت: إن جمهورية مصر العربية ستبقى كعبة العرب التي يجب أن تكون آمنة ومستقرة، وإننا على ثقة كاملة أن الإرهاب ومن يقف خلفه من الحكومات والجماعات المتطرفة لن ينتصر على الإرادة المصرية العظيمة.

ويظل العام 2017م، هو العام الذي كشفت فيه حكومة اليمن التي يتحكم فيها الإخوان، عن حربها الحقيقية، والتي لم تكن ضد الحوثيين بل توجهت ضد الجنوب، حيث شهد العام ذاته أزمة التحالف العربي مع قطر، وهي الأزمة التي القت بظلالها على الوضع في اليمن، وكشفت عن خريطة التحالفات التي كانت سرية من قبل بين الإخوان أذرع الدوحة وانقرة، والحوثيين أذرع طهران، وأصبحت بعد المقاطعة وإعلان قيام المجلس الانتقالي الجنوبي، علاقة واضحة أكدت العديد من التقارير بينها تقرير لفريق خبراء الأمم المتحدة، أكد على ان القوات الموالية لنائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر، تقوم بعملية تهريب الأسلحة والصواريخ والطائرات المسيرة من الحدود مع سلطنة عمان، وتمر بوادي حضرموت ومنها إلى مأرب، ثم تصل إلى صنعاء.

وقد عذبت قوات الأحوال في مارب ضابطا يمنيا منع تهريب شحنة أسلحة في طريقها إلى الحوثيين في صنعاء، وقد اعتقل الضابط ضيف الله السوادي المرادي في سجن سري، وتعرض للتعذيب حتى الموت.

وتطورت هذه التحالفات الى قيام قوات الإخوان بتسليم معسكرات واسلحة ومدن للحوثيين في محيط معقل التنظيم (مدينة مأرب) التي أصبحوا الحوثيين على مقربة منها لكنهم لم يقتحموها نظرا للتفاهمات التي ترعها قطر بين الطرفين.

ولم تقتصر حرب العقاب الجماعي على الخدمات في المدينة، بل وصلت الى رواتب الموظفين في الجنوب، وهو الأمر الذي استدعاء انعقاد لقيادة قوات المقاومة الجنوبية في عدن، حضره اللواء عيدروس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

في الـ27 من الشهر ذاته، نظم المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلا بدائرتي الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية، الجمعة ندوة سياسية وحقوقية في نادي الصحافة السويسرية في مدينة جنيف، بعنوان « تجاهل صوت شعب الجنوب انتهاك لكرامة الإنسان «، بحضور عدد من المدعوين من ممثلي المنظمات الدولية والصحافة السويسرية.

وفي الـ28 من يناير (كانون الثاني)، انتشرت قوات تابعة للحكومة اليمنية في عدن، في محاولة لمنع تظاهرة كان مقررا لها ان تقام في ساحة العروض بخور مكسر، وقد اطلقت قوات الحكومة اليمنية النار على المتظاهرين ونشرت قوات يقودها المدعو عبدالله الصبيحي دبابة في وسط الساحة، ونفذت قصفا على خزان مياه جبل حديد، بشكل هستيري، الأمر الذي استدعاء تدخل قوات المقاومة الجنوبية، التي خاضت مواجهات مع قوات الحكومة اليمنية، انتهت بانكسار الأخيرة وانسحابها إلى ثكناتها العسكرية، بعد اقتراب قوات المقاومة الجنوبية من بوابة قصر معاشيق مقر إقامة حكومة بن دغر.

وفي الـ30 من يناير (كانون الثاني)، تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية، بدعوة الطرفين إلى وقف إطلاق وعودة جميع القوات إلى مواقعها، إلا ان الحكومة اليمنية وعبر اذرعها الحزبية، صعدت من خطابها الإعلامي والسياسي تجاه الجنوب.

وفي الـ28 يناير (كانون الثاني)، ثمّن المجلس الانتقالي الجنوبي بيان صادر عن دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والذي دعا الى التهدئة في العاصمة عدن من تصعيد شعبي ضد الاختلال الحكومي في مختلف الجوانب. مشيدا بالمساعي الكبيرة التي تقودها دول التحالف العربي في هذا الخصوص.

وفي الـ30 ، قام اللواء عيدروس قاسم الزبيدي، رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى لقوات المقاومة الجنوبية، بزيارة لجرحى المقاومة الجنوبية وألوية الحماية الرئاسية، الذين كانوا يتلقون العلاج في مستشفى باصهيب العسكري بمديرية التواهي جراء إصابتهم خلال الأحداث، التي جرت في العاصمة عدن.

وفي اليوم ذاته، قوات النخبة المتخصصة في مكافحة الإرهاب، تقوم بخطوة استباقية في شبوة، وتقوم بتأمين العاصمة عتق، عقب ورود معلومات عن قيام ميليشيات الإخوان بتنفيذ عمليات انتقامية على خلفية طرد تنظيم القاعدة من بعض مواقعه في ريف المحافظة.

عمليات قوات النخبة والحزام الأمني ضد التنظيمات الإرهابية، دفعت جماعات مسلحة أشيع انها مدعومة من وزير الداخلية في حكومة اليمن المؤقتة، واستهدفت تلك العمليات اغتيال رجال الدين، واستهداف وسائل الإعلام جنوبية تقف في صف المجلس الانتقالي الجنوبي على اعتبار انها الممثل الرئيس للقضية الجنوبية.

في الـ13 من فبراير (شباط) 2018م، استنكر المجلس الانتقالي الجنوبي بشدة اغتيال الشيخ شوقي محمد كمادي، إمام وخطيب جامع الثوار بمدينة المعلا، الذي اغتالته ايادي الغدر والإرهاب في العاصمة عدن.

ففي الـ16 من (فبراير شباط)، 2018 هاجم مسلحون مكتب صحيفتا اليوم الثامن والمرصد، في حي خور مكسر، وقد تكرر الهجوم أكثر من مرة كان أخرها يوم الـ21 من نفس الشهر، لكن المرة الأخيرة، دون المهاجمون عبارات «كلنا هادي»، في إشارة الى انهم يدافعون عن الحكومة اليمنية المؤقتة التي كانت الصحيفتان توجهان لها اتهامات بالفساد ومحاولة وأد القضية الجنوبية.

وادان المجلس الانتقالي الجنوبي حينها عملية الاستهداف التي تعرضت صحيفتا اليوم الثامن والمرصد ومركز عدن للبحوث والرصد.

وقال متحدث المجلس السابق سالم ثابت «تابعنا باستهجان بالغ عملية إطلاق النار التي تعرض لها مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والإحصاء وصحيفة اليوم الثامن، وإننا إذ نؤكد إدانتنا لذلك الاعتداء الآثم وما سبقه من محاولات اعتداء استهدفت مكاتب عدد من الصحف ووسائل الإعلام المحلية في العاصمة عدن ومن ذلك الاعتداء الآثم الذي قام به مسلحون يتبعون وزارة الداخلية واستهدفوا من خلاله مكتب صحيفة عدن 24 المحلية».

واكد ثابت رفضهم القاطع لتلك الانتهاكات الصارخة وتضامننا مع تلك الوسائل الإعلامية انطلاقا من التزامنا الوطني بالدفاع عن الحريات العامة لمواطني الجنوب عموما ومن ذلك حرية الرأي والتعبير.

كما شهد فبراير (شباط) 2018، ايضاً عودة لعمليات الاغتيالات واستهداف رجال الدين السلفيين، ومنهم من تم اغتياله عقب القائه لخطبة اتهم فيها الإخوان بالفساد، وهو ما أسفر عن مقتله في اليوم التالي، وقد خرج المجلس الانتقالي الجنوبي ببيان شديد اللهجة ندد فيه بتلك العمليات الإرهابية التي استهدفت أئمة المساجد والقيادات العسكرية والكوادر الأمنية.

وقال الناطق باسم المجلس سالم ثابت العولقي (السابق) في تصريح صحفي حينها إن «المجلس الانتقالي إذ يدين هذه الجريمة النكراء والجرائم التي تطال المشايخ والدعاة والكوادر الأمنية والعسكرية والنشطاء الجنوبيين، فإنه يدعو الأجهزة الأمنية والاستخباراتية كافة إلى القيام بواجبها بحزم وملاحقة الجناة وضبطهم والتحري لكشف ملابسات هذه الجرائم ومن يقف وراءها».

في 17 فبراير (شباط) من العام 2018 أطلقت قوات النخبة الحضرمية معركة الفيصل بدعم من القوات الإماراتية من أجل استعادة السيطرة على الكثير من المناطق التي سيطر عليها

مسلحي تنظيم القاعدة في وقت سابق.

وفي الـ 18 فبراير هنأ اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي جنود النخبة الحضرمية الإبطال بالانجازات والانتصارات الساحقة في العملية الاستباقية النوعية « الفيصل « التي حققتها قوات النخبة الحضرمية بالتعاون مع قوات التحالف العربي الجوية بمنطقة المسيني غرب المكا وفي مديرية عمد بوادي حضرموت. وإلحاقها الهزائم النكراء ضد عناصر البغي والإجرام الإرهابية من القاعدة وأنصار الشريعة وداعش وإفشال مخططهم ومحاولتهم البائسة والتي تحطمت على صخرة صمود قوات النخبة البواسل.

وفي الـ19، التقى اللواء عيدروس قاسم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بالسيد بيتر سمنبي مبعوث مملكة السويد إلى اليمن وليبيا وذلك في السفارة السويدية في ابوظبي.

وناقذ--- ش جهود مملكة السويد والامم المتحدة لإنهاء الحرب واحلال السلام، ورؤية المجلس الانتقالي في هذا السياق، كما ناقش اللقاء قضية الجنوب ومسارها السياسي والمستجدات الأمنية في مدن الجنوب وجهود مكافحة الإرهاب.

وحث رئيس المجلس الانتقالي المبعوث الخاص ومن خلاله لحكومة مملكة السويد على دعم المجلس الانتقالي في المجال الديمقراطي والحقوقي والانساني وتمكين المرأة وغيرها من مجالات التنمية.

في الـ24 فبراير (شباط) ، 2018، أستقبل نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الشيخ هاني بن بريك في مقر المجلس الانتقالي بالعاصمة عدن، ممثلي مكتب المبعوث الخاص لليمن.

وتم خلال اللقاء مناقشة الأوضاع في الجنوب خاصة واليمن عامة، كما تم استعراض جملة من القضايا ذات الصلة وفي مقدمتها قضية استتباب لأمن والاستقرار، ومكافحة الإرهاب، والخدمات.

وأشاد نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس، بدور الأمم المتحدة والتحالف العربي، في الاهتمام بقضايا الجنوب، في ظل التحديات ولأوضاع المأساوية، التي مازال الشعب الحنوبي بشكل عام يعاني منها طيلة الحرب الغاشمة.

وأكد الشيخ هاني بن بريك أن قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي، ستعمل مع كل الأشقاء في سبيل حماية أمن الجزيرة العربية، ودول الاقليم وستمضي مع دول التحالف، في إعادة الامل وتأمين المنطقة ومكافحة الإرهاب.

كما قامت رئيسة دائرة حقوق الانسان في المجلس الانتقالي الجنوبي المحامية نيران سوقي، بتسليم ممثلي مكتب المبعوث الأممي مذكرة تتضمن الانتهاكات والمخالفات التي تعرض لها شعب الجنوب المسالم في الأحداث الأخيرة، التي شهدتها العاصمة عدن.

وأعلن المجلس الانتقالي الجنوبي إن المبعوث الأممي الى اليمن سوف يستقر في العاصمة الجنوبية عدن، وانه قد تم الاتفاق على فتح مكتبا لفريق المبعوث.

وجاء اعلان المجلس على لسان السيد أحمد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية، الذي تحدث في تصريح لوسائل الإعلام عقب لقاء نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك بأعضاء فريق المبعوث الأممي السيد مارتن جريفيث.

ولفت بن بريك إلى أن مبعوث الأمين العام (...) سوف يستقر في عدن، مشيرا إلى أنه قد تم الاتفاق على افتتاح مكتب للوفد الأممي في عاصمة الجنوب.

هذا اللقاء والتصريح، اثار حفيظة القوى المناهضة للمجلس الانتقالي الجنوبي، الأمر الذي دفع هذه القوى إلى استهداف قيادة المجلس الانتقالي وقوات مكافحة الإرهاب بسيارات

مفخخة.

وعقب اللقاء بساعات قليلة، هاجمت سيارات مفخخة يقودها انتحاريون مقر المجلس الانتقالي الجنوبي، وقوات مكافحة الإرهاب، وقد أسفر الهجوم عن سقوط ضحايا اغلبهم مدنيون، بينهم نساء وأطفال.

وأكد الهجوم على المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات مكافحة الإرهاب، تورط تنظيم إخوان اليمن في الوقوف وراء هجمات ما كان يعرف بتنظيم داعش، حيث كشف موقع الخليج معلومات وصور توثق من هم الانتحاريون الذين نفذوا العملية الانتحارية، وارتباطهم بالإخوان وكيف تم تجنيدهم.

وكشفت تقارير إخبارية يمنية عن هوية منفذي الهجوم الدامي والذين نشر ما عرف بتنظيم داعش صورهم، وهم : ابراهيم البيضاني، وأبو عمر التعزي، وأبو محمد الحديدي.

وتبين أن «ابو عمر التعزي»، هو نجل القيادي الإخواني البارز أمين فرحان الذي توفي قبل ان ينفذ نجله العملية بنحو عام.

وأبو عمر التعزي، هو براء أمين فرحان ووالده القيادي في حزب الاصلاح أمين فرحان ، والذي توفي بعد عودته من السعودية في العام 2017م.

وقد نشر داعش صورة براء ضمن الإرهابيين المشاركين في الهجوم على مبنى وحدة مكافحة الإرهاب في عدن.

مواقع إخبارية يمنية أكدت ان براء أمين وشباب آخرين تم استقطابهم من قبل القيادي "الداعشي" محمد الذبحاني خطيب مسجد السعيد في مدينة تعز، ونقلوا إلى البيضاء أواخر 2017، قبل ان يعودوا إلى عدن قبل تنفيذ العملية الإرهابية بأسابيع. ،

وبراء أمين فرحان هو قريب عبده فرحان المخلافي القيادي الإخواني البارز ومستشار قائد محور تعز ورئيس الجناح العسكري للتنظيم في اليمن، والانتحاري البراء كان جنديا في اللواء 22 ميكا في تعز.

اثناء تواجد براء وأخرين في محافظة البيضاء اليمنية عام 2017م ، اعلنت قيادات ووسائل اخوانية مقتلهم هناك ، ونشروا تعازي لهم بحكم ارتباطهم بـ "المقاومة" ، وقد تم اعلان مقتلهم قبل اكثر من شهر من تنفيذهم لعمليتهم الانتحارية وعبر احد اعلامي الاصلاح المقيمين في السعودية ، وأتضح من المعلومات ، من ان تجنيد العناصر لداعش ، تبدأ من خطباء الجوامع المحسوبين على الاخوان ، فقد تم استقطاب براء وزملاءه من امام مسجد في تعز ، وعبر " صندوق تجنيد الدواعش" محمد بن احمد الذبحاني ، كما ان خبر مقتل البراء وزملاءه الذي اعلنه اعلامي وناشط اخواني كان تمويها لانتقاله فيما بعد الى عدن وتنفيذ مخطط تفجير قوات مكافحة الارهاب ، وهو ما يزيد الكثير من الجدل حول ارتباط " بعض " قيادات الاخوان الدينية والسياسية والعسكرية بهذا التنظيم الارهابي.

وفي الـ25، قام نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الشيخ هاني بن بريك بزيارة للجرحى والمصابين جراء التفجيرين الإرهابيين الغادرين اللذان، استهدفا مقري المجلس الانتقالي الجنوبي، وقوات مكافحة الارهاب في العاصمة عدن.

وعقدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي اجتماعا برئاسة نائب رئيس المجلس الانتقالي الشيخ هاني بن بريك كرست الجزء الأساسي منه للوقوف امام تداعيات العملية الارهابية التي نفذتها عناصر ضالة مستهدفة مقري المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات مكافحة الإرهاب.

وفي الـ26 من فبراير (شباط) العام نفسه، أطلقت قوات النخبة الشبوانية التي يشرف عليها المجلس الانتقالي الجنوبية عملية عسكرية واسعة ضد تنظيم القاعدة المتطرف في

ريف شبوة، وانتهت العملية تطهير كامل بلدات ريفية ظلت معقلا لأشد فروع التنظيم تطرفا في الجزيرة العربية.

في الـ6 من مارس (آذار) 2018، اطلقت قوات الحزام الأمني والنخبة عملية السيل الجارف لتطهير ما تبقى جيوب تنظيم القاعدة في محافظة شبوة، وقد انتهت العملية التي ساندت مقاتلات التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات القوات على الأرض في اعلان «شبوة خالية من التنظيمات الإرهابية»، وهي العملية التي أدت إلى ردة فعل كبيرة من الحكومة اليمنية، وهو ما ترجم بعد ذلك بقرارات «قضت بتقسيم شبوة وضم أجزاء منها على محافظة مأرب المعقل الرئيس لتنظيم إخوان اليمن المصنف إرهابيا والمدعوم من بعض الأطراف الإقليمية.

وفي الـ12، بحث الاستاذ هاني علي بن بريك، نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في اليمن (الكساندر فيت) والوفد المرافق له، الأوضاع الإنسانية في الجنوب، وقدم شرحاً مفصلاً عن آخر المستجدات التي تشهدها العاصمة عدن ومحافظات الجنوب.

هذا اللقاء رأى خصوم المجلس الانتقالي الجنوبي، والأستاذ هاني بن بريك (شخصيا)، انه لا بد من ردة فعل عليه، وهو ما حدث في اليوم التالي الـ13 من مارس (آذار) 2018م، هاجم ارهابيون ادعوا انهم من تنظيم داعش مقرا لقوات الحزام الأمني الجنوبية في حي المنصورة وسط عدن، وقد اسفر الهجوم عن مقتل وجرح العشرات اغلبهم مدنيون وتضرر مبان محيطة بموقع الهجوم الإرهابي.

وفي اليوم الثاني للهجوم الإرهابي، أي يوم الـ14 استقبل الأستاذ هاني علي بن بريك، نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي فريق «لجنة الخبراء الدولية» التابع للأمم المتحدة، الذي زار حينها العاصمة عدن، وناقش معهم ملفات حقوق الإنسان بالجنوب، مقدما لهم ملفات ووثائق متكاملة تضمنت الانتهاكات التي مورست ضد الشعب الجنوبي الأعزل منذ حرب صيف 94م.

في الـ15 من مارس (اذار) 2018أصدر رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيدروس الزُبيدي، قراراً قضى بتعيين الأستاذ أحمد حامد لملس، أمينا عاما للأمانة العامة للمجلس، هذا التعيين سارع رئيس الحكومة اليمنية المؤقتة السابق أحمد عبيد بن دغر إلى الرد عليه، بانه سوف يعود إلى عدن لما وصفه محاربة الحوثيين الموالين لإيران، في حين ان إعلانه كان ردا على تعيين لملس أمينا عاما للمجلس الانتقالي الجنوبي، ولملس كان محافظا لشبوة، ثم اقيل بعد تعيينه عضوا في هيئة رئاسة المجلس.

وقاد بن دغر حرب القوى اليمنية ضد المجلس الانتقالي الجنوبي، بعد ان استغلت بعض الأحزاب اليمنية «صفته كرئيس للحكومة»، في اتخاذ مواقف ضد الجنوب، وهي مواقف لم يتخذها بن دغر ولا حكومته ضد الميليشيات الحوثية الموالية لإيران والتي أطاحت بالرئيس هادي وحكومته في مطلع العام 2015م.

وأعلن بن دغر منذ اليوم الأول لتأسيس المجلس عن «احتوائه»، وانه أصبح من الماضي، وهي تصريحات اعتبرتها جماعة الإخوان «بالتضليلية»، فالمجلس الانتقالي يتوسع وقواته تحقق انتصارات عسكرية ضد الحوثيين في ريف محافظة إب والساحل الغربي وريف تعز في شمال اليمن، والتنظيمات الإرهابية في الجنوب، وخاصة في أبين وشبوة.

في الـ27 قتل الجندي شائع محمد الحريري، وأصيب زميله سالم صالح حسين، أثناء تصديهما لهجوم نفذه مسلحون، واستهدفوا البوابة الرئيسة لكليّة الآداب بجامعة عدن.

وأدى الاستاذ هاني علي بن بريك نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي واجب العزاء في

استشهاد الجندي البطل، شائع محمد الحريري، معبرا عن تعازيه الحارة، ومواساته لأهله وذويه، كما نقل إليهم تعازي ومواساة الأخ رئيس المجلس اللواء عيدروس الزُبيدي، وأشاد بشجاعة وإقدام البطل شائع الحريري في مواجهة العناصر الإرهابية، رغم مباغتتهم له وزملائه.

في الـ31 من مارس (اذار) 2018م، تفقد الأستاذ هاني علي بن بريك نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي سير العمل في مشروع مدينة الشيخ محمد بن زايد السكنية لأسر الشهداء في العاصمة عدن.

في الفاتح من ابريل نيسان العام 2018م، وصل الى العاصمة عدن فريق اعلامي من إذاعة فرنسا الدولية، وكان في استقباله الأستاذ أحمد حامد لملس الأمين العام للمجلس الانتقالي الجنوبي، وضم الفريق صحفيين ومترجمين بينهم الصحفية موريل باردون، والصحفي بوريس فيشيت، بالإضافة إلى المترجمة سحر نور الدين، ونشوان العثماني.

وفي الـ9 من (أبريل نيسان)، عقد في العاصمة الإماراتية أبوظبي، لقاءاً ضم قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة اللواء عيدروس الزبيدي، مع المبعوث الأممي إلى اليمن السيد مارتن غريفيث، ونائبه السيد معين شريم، وطاقم مكتب البعثة الأممية. .

وفي الفاتح من مايو (أيار) اطلع اللواء عيدروس قاسم الزبيدي رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، في اتصال مه قائد قوات النخبة الشبوانية المقدم سالم البوحر على الانتصارات والنجاحات، التي حققتها في عملية «السيف الحاسم» وتطهير وطرد العناصر الإرهابية من مديرية الصعيد بمحافظة شبوة.

وفي الـ3 وضع الرئيس اللواء عيدروس قاسم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي إكليلاً من الزهور على ضريح الشهيد الجنوبي الواقع في ساحة النصب التذكاري لشهداء الجنوب في مدينة التواهي. وذلك بمناسبة احتفالات شعبنا بالذكرى الأولى لاعلان عدن التاريخي في الرابع من مايو واعلان قيام المجلس الانتقالي الجنوبي في الحادي عشر من مايو.

وأضاف الزُبيدي: «نحن ضحينا ودفعنا آلاف الشهداء وعشرات آلاف من الجرحى، ولا زالوا في بيوتهم بدون رعاية، بهذه التضحيات لا تنازل عن الأهداف التي ضحينا بها ومن أجلها»، مؤكداً على أن قيادات المجلس «لو كانوا طالبي سلطة لما خرجوا منها، ولو أراد المجلس السيطرة فلن تكون صعبة عليه»، محذراً من أن «الناس قد مسّها الضر، وإذا استمر الوضع هكذا فسيضطر الناس لحمل السلاح والدفاع عن أنفسهم وحقوقهم».

وشدد الرئيس الزُبيدي على أنه «لن يتم إخضاع الناس بالإرهاب مهما كانت النتائج»، مشيراً إلى أن «هناك أطرافاً في الشرعية تدعم عودة الجماعات الإرهابية إلى عدن والجنوب».

وفي الـ 13الرئيس عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُبيدي، يصدر القرار رقم «35» لعام ٢٠١٨، قضت المادة الأولى منه، الدعوة لانعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية الوطنية وطلب حضور جميع أعضاء الجمعية لحضور هذه الدورة الاستثنائية في الموعد المحدد.

وفي الـ16 الجمعية الوطنية تختتم دورتها الاستثنائية، وتؤكد في بيانها الختامي على ترحيبها بكل الجهود المخلصة والحيادية والواقعية التي يبذلها السيد مارتن جريفتش المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن ، وتعلن رفضها لأي محاولة لتجاوز قضية شعبنا الجنوبي وممثله المجلس الانتقالي الجنوبي في أي مفاوضات قادمة، وتوصي رئاسة المجلس باتخاذ ما تراه مناسبا رفضا لأي محاولة تهدف الى الالتفاف لتزييف ارادة شعب الجنوب، ورغبتها الشديدة وارادتها الكاملة في المشاركة بإيجابية في المفاوضات القادمة من اجل احلال السلام في المنطقة والاقليم والعالم .

وفي الـ19 المجلس الانتقالي الجنوبي، يؤكد رفضه القاطع استهداف رموز الجنوب ومقاومته الباسلة، من قبل أطراف مشبوهة تحاول امتطاء ظهر ما تسمى بالحكومة الشرعية، في محاولة فاشلة لتظهر أنها القوة التي تسيطر على الجنوب.

وشدد المجلس في بيان أصدره حينها، على أن خلق أي توتر في عدن والجنوب عامةً، لا يخدم جهود السلام، ولا الأمن، ولا الاستقرار التي يبذلها الأشقاء والأصدقاء، مؤكداً في ذات الوقت على أنه لن يسمح أو ينجّر إلى مربع العنف والفوضى، التي تحاول القوى الظلامية المعادية لشعب الجنوب وإرادته جره إليه.

وقد جاء موقف الانتقالي الجنوبي ردا على محاولات حكومة أحمد عبيد بن دغر رفع علم الاحتلال اليمني في قاعدة صلاح الدين العسكرية في البريقة غربي العاصمة الجنوبية.

وأكد المجلس على رفضه لأي شكل من أشكال العنف والاستقواء لتحقيق مكاسب سياسية على حساب إرادة شعب الجنوب وحقوقه المشروعة.. معبرا عن حزنه في الدماء التي اريقت بدون وجه حق من قبل أطراف مشبوهة لا تُريد الخير لشعب الجنوب وتعمل ضد أمنه واستقراره وندعو بالرحمة والمغفرة لمن فقد روحه جراء هذا العبث والشفاء التام والعاجل للجرحى.

وأكد بيان الانتقالي الجنوبي حينها على أن الوحدة السلمية التي توافق عليها الجنوبيون واليمنيون قد انتهت بالغزو الأول على الجنوب في عام 1994م.

أغسطس آب 2018، شهدت عدن حدثا أعاد إلى الاذهان، العاصمة الجنوبية قبل اتحاد مايو أيار 1990م، الهش، حيث أنتج أول فيلم سينمائي صور وأنتج في عدن، وقد نفضت العاصمة به عن نفسها آثار الحرب الغاشمة التي شنتها ميليشيات الإرهاب الحوثية، في العام 2015م.

وعرف العالم مدينة عدن كحاضنة للإبداع والفن بأنواعه، ومنشأ لكوكبة من رواد الفن على مدى عقود طويلة، ولكن بسبب الحروب والصراعات والصعوبات التي عانت منها، تلاشى الاهتمام بالفن والثقافة بأنواعه، ومع هذا أبت المدينة إلا أن تنفض عنها غبار الحرب بعودة المهرجانات الغنائية ودور السينما، لتعيد الحياة والفرح والبهجة لهذه المدينة التي تتحدى كل المعوقات للبحث عن كل ما هو مفرح ومبدع.

ووصف المؤلف صالح أبوعوذل في مقالة نشرتها صحيفة العرب الدولية الصادرة في لندن يوم الـ8 من (أغسطس آب) 2018م، «بأن «الأحداث والنزاعات المرتبطة بالوحدة في اليمن علاوة على حرب 1994، قضت على المسرح العدني، بعد أن كان لهذه المدينة العريقة الأسبقية على مستوى شبه الجزيرة والخليج في ظهور أول مسرحية سنة 1910، لكن عراقة المسرح في عاصمة اليمن الجنوبي ربما تشفع له بالعودة من جديد».

في الـ10، شنت ميليشيات الحوثي هجوما ارهابيا باستخدام طائرة مسيرة على قاعدة العند الجوية مستهدفة عرض عسكري للقوات المسلحة الجنوبية، وقد اسفر الهجوم عن استشهاد قادة عسكريين بينهم اللواء ركن صالح قائد الزنداني، نائب رئيس هيئة الأركان العامة، واللواء الركن محمد صالح طماح رئيس المخابرات العسكرية، وأخرين وقد استنكر المجلس الانتقالي الجنوبي هذا الهجوم الإجرامي بأشد العبارات.

وفي نفس اليوم، وجّه رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد عيدروس الزبيدي، بتعليق مراسم الحفل الفني الساهر الذي كان مقررا إقامته في ساحة العروض بخور مكسر بمناسبة ذكرى التصالح والتسامح، وذلك احتراماً وتقديراً لأرواح الشهداء والجرحى وللدماء الجنوبية الزكية التي نزفت في حادثة العند الإجرامية.

وأدان المجلس الانتقالي الجنوبي، بشدة العملية الإرهابية الجبانة التي استهدفت عدداً من القيادات العسكرية الجنوبية، أثناء حضورها فعالية تدشين العام التدريبي الجديد في قاعدة العند الجوية.

وفي الـ14 انفجار عنيف مصفاة نفط عدن وحاول قوات الدفاع المدني إخماد النيران التي اندلعت إثر انفجار استهدفها ولم يسفر الحادث عن سقوط ضحايا بحسب بعض التقارير.

وفي الاول من شهر اغسطس 2019 تم تنفيذ ثلاث عمليات ارهابية متزامنة تم التخطيط والاعداد لها بدقة متناهية في كل من شرطة الشيخ عثمان ومعسكر الجلاء بعدن ومديرية المحفد بأبين ذهب ضحيتها 60 شهيد على رأسهم قائد اللواء الأول دعم واسناد الشهيد العميد منير محمود ابو اليمامة و100 جريح وتدمير عدد من مرافق المؤسسات العامة والمنازل والبني التحتية وفي السابع من اغسطس واثناء تشييع الشهداء في مقبرة القطيع تم اطلاق النار على المشيعين وهم في لحظات الحزن والأسى دون مراعاة لقدسية المكان والمناسبة، ونحمد الله أنه تم تصوير هذه الحادثة لإثبات صدق دعوانا. فتحقق هنا

القصد من هذه العمل الغادر والذي خلف ثلاثة قتلي وعدد من الجرحى وهو الاستفزاز، وهو ما حدث بالضبط حيث انطلقت عدة مظاهرات سلمية تندد بكل ما يجري وتم قمعها بالنار والحديد مما زاد من عدد الخسائر.

وفي الثامن من اغسطس انكشف كل شيء عندما خرجت الأسلحة الثقيلة من معسكرات الوية الحماية الرئاسية بما فيها الدبابات والمدفعية وتحديداً من معسكر بدر وقامت بمهاجمة معسكر اللواء الأول مشاة (جبل حديد) بلوائين اثنين هما اللواء 39 مدرع واللواء الثالث حماية رئاسية وسبق ذلك الهجوم قصف مكثف مما نتج عنه خسائر كبيرة في صفوف معسكر اللواء الأول مشاة في جبل حديد بالإضافة إلى تدمير مرفق ضخ المياه للمواطنين في عدن.

وعلى إثر اتضاح هذه الصورة والموقف لم يكن أمامنا الا خيارين هما أما الدفاع عن النفس أو الاستسلام والقبول بتصفية قضيتنا العادلة قبل تصفية اروحنا، فكان قرارانا الذي كفلته لنا الشرائع السماوية والدولية بالدفاع عن أنفسنا.

ومما أثار دهشتنا ودهشة المنظمات الدولية والاقليمية الموجودة في عدن هو ظهور الخلايا النائمة من المهمشين والمهاجرين الأفارقة حيث تبين تجنيدهم من قبل الوية الحماية الرئاسية من خلال ترقيمهم على مرتباتهم وتسليحهم واشتراكهم في المعارك بناءً على أوامرهم مما يدل على تخطيطهم المسبق لهذا العمل الفاشل الذي ارتد عليهم.

وهنا سيتم ذكر كمية الاسلحة والذخائر التي تم العثور عليها مخزنة في معسكرات الوية الحماية الرئاسية والتي تكفي لقتال العدو الحوثي الايراني في كل جبهات القتال دون دعم من التحالف لمدة لا تقل عن 12 شهر كاملة.

28 أغسطس 2019] لفتت الأحداث في الأسابيع الأخيرة الانتباه الدولي إلى الوضع في الجنوب. بينما عمل المجلس الانتقالي الجنوبي ترتيبات أمنية وإدارية في عدن، كان هناك تصعيد في المحافظات الأخرى، ولا سيما في شبوة وأبين. وبشكل متوازي، كان هناك تكثيف لهجمات داعش وتنظيم القاعدة في الأسابيع الأخيرة ضد سكان الجنوب.

ينصب تركيزنا منذ الهجمات الوحشية على الجنوب في ١ أغسطس على حماية المدنيين واستعادة الاستقرار. كانت هذه النية هي التي أدت إلى قبول المجلس الانتقالي الجنوبي للمشاركة في عملية حوار في جدة مع حكومة هادي تحت إشراف المملكة العربية السعودية. دخل المجلس الانتقالي الجنوبي في تلك المحادثات دون أي شروط مسبقة، وخيارات سياسة قابلة للتطبيق لتوليد تدابير لبناء الثقة، ونهج تفاوضي بناء شامل. ولكن في تناقض صارخ، رفضت حكومة هادي الانخراط في عملية التفاوض في جدة، وبدلاً من ذلك وعلى الأرض تصاعدت الحالة في محافظة شبوة. تضمن هذا التصعيد تقارير موثوقة عن دور المقاتلين المتطرفين من كل من داعش والقاعدة في جزيرة العرب ونشاطهم على

الأرض. كما رحب المجلس الانتقالي الجنوبي بمبادرة وقف إطلاق النار من جانب المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. كما أبلغنا شركاءنا في التحالف، سيظل تركيز المجلس الانتقالي الجنوبي بشكل كامل تجاه وقف التصعيد.

يوفر ترتيب وقف إطلاق النار فرصة سانحة لتوجيه الجهود نحو حل سياسي. في هذا الصدد، يجدد المجلس الانتقالي الجنوبي التزامه بالمسار السياسي بقيادة الأمم المتحدة، وندعو شركاءنا الدوليين إلى مضاعفة جهودهم لدعم عملية سياسية شاملة ذات مصداقية لمعالجة القضية الجنوبية، وايضا الأزمة اليمنية. ظل المجلس الانتقالي الجنوبي ثابت في مشاركته البناءة مع مبعوث الأمم المتحدة مارتن جريفيث من أجل تأمين حل سياسي حقيقي يزيد من فرصة النجاح.

بالنسبة إلى المجلس الانتقالي الجنوبي، لم تكن هناك أدنى شك بان قضية الجنوب حاضرة بالنسبة للجهود الدبلوماسية لإنهاء الأزمة اليمنية: الجنوب جزء من إطار مبعوث الأمم المتحدة للمفاوضات. كان السؤال الحقيقي عن الجدول الزمني والآلية. تؤكد تطورات هذا الشهر على أن الوقت قد حان لإيجاد حل سياسي شامل يعالج قضية الجنوب إلى جانب القضايا الرئيسية الأخرى للحل السياسي في اليمن.

نحن نعلم أن عملية التفاوض تحت رعاية الأمم المتحدة تتطلب دعم قوي وقيادة من المجتمع الدولي لدمج قضية الجنوب وممثليها. نرحب بالتزام السيد جريفيث بالحوار الشامل، ومعالجة التطلعات المشروعة للجنوبيين، وإشراك ممثلي الجنوب في عملية السلام اثناء إحاطته الإعلامية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٢٠ أغسطس.

لقد أوضح الجنوبيون أن مظالمهم لم يعد من الممكن تجاهلها، وأن أصواتهم سوف ترتفع في جميع أنحاء الجنوب، بما في ذلك المطالبة المشروعة بالاستقلال. كالعادة، نحن على استعداد للمناقشة مع حلفائنا الدوليين رؤيتنا للجنوب ولعب دورنا في وقف التصعيد ومكافحة الإرهاب نحو سلام دائم في المنطقة.

29 ديسمبر 2019 أدان المجلس الإنتقالي الجنوبي الهجوم الصاروخي الذي نفذته ميليشيات الحوثي ، واستهدف عرضا عسكريا أقيم في مدينة الضالع بمناسبة تخرج دفعة من قوات الحزام الأمني وأدى إلى إستشهاد تسعة أشخاص وإصابة عشرين آخرين. وقد وقع الإنفجار بقرب منصة الضيوف بُعيد إنتهاء العرض العسكري. وتحد الضالع مناطق يسيطر عليها الحوثيون. خلال الاشهر الماضية حاول الحوثيون مرارا التسلل إلى مدينة الضالع.

12 فبراير 2020 المجلس الانتقالي الجنوبي ، يتابع عن كثب وبكل أسف عودة نشاط التنظيمات الإرهابية في مناطق تواجد الشرعية في أبين وشبوة ووادي حضرموت بدعم وغطاء مما يسمى بالجيش الوطني اليمني وتنفيذها لعدد من العمليات الإرهابية كان آخرها تفجير منزل قائد قوات التدخل السريع في مديرية المحفد بمحافظة أبين القيادي جمال لكمح حفظه الله وكذا جنديين من الحزام الامني استشهدا خلال كمين مسلح من قبل عناصر تنظيم القاعدة الارهابي في مديرية المحفد

ان المجلس الإنتقالي الجنوبي، يرى في محاولة استعادة تنظيمي القاعدة وداعش لنشاطهما في مناطق تواجد قوات مايسمى بالشرعية دليل لايقبل الشك على الارتباط الوثيق بين مايسمى بالجيش الوطني التابع لجماعة الإخوان المسلمين وهذين التنظيمين الإرهابيين وتنفيذهما لأعمال تستهدف قيادات الوحدات العسكرية والأمنية في الجنوب، وكذا أمن واستقرار المجتمع الجنوبي بشكل عام.

ان مانراه اليوم من عودة النشاط المحموم للجماعات الإرهابية إنما تأتي في سياق العمل الإرهابي الممنهج والذي يستهدف المشروع الوطني الجنوبي والمستمر منذ أعوام بدعم من الأنظمة السياسية اليمنية وأحزابها وأجهزتها الأمنية والعسكرية التي تؤي الإرهاب وتغذيه بالمال والسلاح .

لقد استطاعت قوات الأمن الجنوبي ممثلة بالحزام الامني وألوية الإسناد والدعم والنخب الشبوانية والحضرمية ومقاومته الباسلة بدعم من الأشقاء في دولة الامارات العربية المتحدة من كسر شوكة الإرهاب واحلال الأمن والسكينة في مختلف مناطق الجنوب ، لكن هذه المنجزات ذهبت أدراج الرياح بعد التطورات الأخيرة وعودة مليشيات الإخوان إلى محافظة شبوة ومدينة شقرة بأبين ،

حيث عاد النشاط الإرهابي لتنظيمي القاعدة وداعش تحت غطاء الشرعية، وبتسهيل ودعم من قواتها العسكرية والأمنية .

ان المجلس الانتقالي الجنوبي يرى في عودة وتنامي نشاط الجماعات الإرهابية واستهداف الكوادر والقيادات الجنوبية إنما يمثل نتيجة طبيعية لما حصل من غزو ثالث للجنوب في أغسطس 2019م ولذلك يرى المجلس الانتقالي أهمية تحرك الأشقاء في دول التحالف العربي والمجتمع الدولي لوضع حد لعملية تحويل مؤسسات الجيش والأمن اليمني المدعوم من الأشقاء إلى مؤسسات حاضنة وداعمة للإرهاب بدلاً عن محاربته.

كما يناشد المجلس الانتقالي الأشقاء في التحالف العربي ، والمجتمع الدولي الشريك في الحرب على الإرهاب لتقديم الدعم والإسناد اللازم للقوات المسلحة والأمن الجنوبي لمواصلة جهودها في مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه.

وفي الوقت الذي يندد فيه المجلس الانتقالي الجنوبي ، بمساعي ماتسمى بالشرعية اليمنية المهيمن عليها من جماعة الإخوان، فإنه يجدد التأكيد على استمرار القوات المسلحة والأمن الجنوبي في جهودها الهادفة إلى محاربة الارهاب و التطرف، والحد من مخاطرهما على أمن واستقرار الجنوب وشعبه وكذا على خطوط الملاحة البحرية وإمدادات الطاقة والمصالح الدولية في بلادنا .

01 مايو 2020م] أعلن المجلس الانتقالي حالة الطوارئ والإدارة الذاتية في جميع أنحاء الجنوب، والهدف من ذلك حماية المدنيين واستعادة وإدارة مرافق ومؤسسات الدولة.

لم نتخذ هذا القرار من فراغ، لكن أصبح من الضروري ضمان حماية وإدارة الجنوب، الذي تعرض للإهمال المتعمد وسوء الإدارة والعقاب الجماعي من قبل الحكومات اليمنية المتعاقبة، كمجلس انتقالي، نحن مسؤولون عن مواطني الجنوب وعن سلامتهم وحمايتهم، وكذلك حماية السكان المتواجدين في الجنوب من المناطق الأخرى. لذلك نحن ملتزمون، في الظروف الحالية، بالتدخل لضمان الاستقرار والسلامة والرفاه الإنساني للجنوب، ولقد وجهنا جهودنا وموادرنا لهذه المهمة.

في الفترة الأخيرة على وجهة الخصوص، اتخذت الحكومة اليمنية سياسة العقاب الجماعي على شعب الجنوب. حيث استمر إيقاف دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية، واتخذت الحكومة إجراءات ممنهجة لتدهور وإغلاق الخدمات الأساسية مثل مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي في جميع أنحاء الجنوب. في الآونة الأخيرة، تم إغلاق الكهرباء – القشة الأخيرة في قائمة طويلة من التدابير المصممة لإخضاع شعب الجنوب – أصبح الوضع أكثر حدة بعد الفيضانات القاتلة في 21 أبريل التي ألحقت الكثير من الدمار والضرر في عدن، علاوة على الخطر الذي تشكله جائحة كورونا.

في موازاة ذلك، وبدلاً من ضمان الخدمات الأساسية وحماية المدنيين الجنوبيين من تأثير الفيضانات وجائحة كورونا، اتبعت الحكومة اليمنية – فاقدة الشرعية وفقا لاتفاق الرياض – استراتيجية عسكرية من خلال التصعيد العسكري ضد القوات الجنوبية، بتنسيق مع عناصر متطرفة، مما عرّض خطط الاستجابة المطلوبة العاجلة لجائحة كورونا للخطر. في الأسابيع الأخيرة من خلال نشاطنا الدبلوماسي الخاص والعام، دقينا ناقوس الخطر بشأن هذه الأعمال التي تهدد بشكل مباشر استقرار الجنوب وأمنه، وقد كان هذا واضحاً في رسالتنا الأخيرة الموجهة إلى الدول الراعية للعملية السياسية وأعضاء مجلس الامن والمبعوث الخاص يوم

الجمعة الموافق 17 أبريل 2020م، وأكدنا في نفس الرسالة ان الحكومة انتهكت كل ما ورد في اتفاق الرياض الذي التزمنا به بحسن نية، وأنها تقوض الجهود المبذولة لاستئناف العملية السياسية بقيادة الأمم المتحدة. لذلك لا يمكن التسامح مع سجل الحكومة الحافل بالعجز والفساد والعقاب الجماعي.

ومن هذا المنطلق، أصبح على المجلس الانتقالي الجنوبي وجوباً التدخل لتحمل المسؤولية الكاملة بخصوص الإدارة وتقديم الخدمات الأساسية لشعب الجنوب. يعمل الخبراء والفنيون بالفعل على إعادة تفعيل مؤسسات الدولة في الجنوب التي تم تعطيلها عمداً في الفترة الأخيرة، وكذلك توجيه مواردها لخدمة الشعب.

هدفنا الآن هو العمل لصالح الجنوب، مع جميع المسؤولين، وشرائح المجتمع الجنوبي، ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق رؤية مشتركة بشكل جماعي لشعب الجنوب. نرفض بشكل واضح الوضع الكارثي الراهن الذي لحق بالجنوب والذي تعود جذوره للوحدة القسرية بعد الحرب الظالمة سنة 1994. ومع ذلك، ما زلنا نسعى للعمل من أجل حل سياسي عادل ومستدام لقضية شعب الجنوب، يتحقق من خلال العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة والتي تم استبعادنا منها حتى الآن من خلال تغييب قضية شعب الجنوب، علاوة على عدم وجود ضمانات أممية لقضية شعبنا في الجنوب ضمن القرارات والمشاورات الأممية منذ 2012م.

لذلك من الأهمية بمكان إدراج قضية شعب الجنوب في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة. ويكرر المجلس الانتقالي الجنوبي دعمه لهذا النهج، ونحن على استعداد للانخراط بشكل هادف نحو تسوية تفاوضية.

٢يونيو٢٠٢٠م بحزنٍ وألمٍ عميقين ينعي المجلس الانتقالي الجنوبي إلى شعبنا، استشهاد المصور الحربي العالمي نبيل حسن القعيطي، في عملية إرهابية غادرة ظهر يومنا هذا الثلاثاء أمام منزله في مديرية دار سعد بالعاصمة الجنوبية عدن.

لقد عُرف المصور الحربي العالمي نبيل القعيطي والحائز على جائزة روري بيك الممنوحة لأشجع مصور حرب مستقل في العالم لعام 2015، بكونه واحداً من أكثر مصوري الحرب حول العالم جرأة وشجاعة، في تصوير الحروب وتوثيقها من وسط لهيب النار، وفي الخطوط الأمامية للمواجهات.

كما عرف مؤخرا بكونه المصور الحربي الأبرز الذي فضح بالصوت والصورة ، الجرائم والاعتداءات التي قامت بها مليشيات حزب الاصلاح "إخوان اليمن" الغازية لمحافظة أبين، كما كان لكاميرته دورها في إماطة اللثام عن الهزائم والانكسارات التي تلقتها هذه المليشيات المتحالفة مع تنظيمي القاعدة وداعش، على أيدي أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية الباسلة في مختلف الجبهات وهو ما أوجعها فدفعها لشن حملة تهديد وتحريض واسعة ضده.

إن استشهاد بطل الكلمة والصورة، وحامل لواء الحقيقة المصور نبيل القعيطي، إنما يكشف ضيق قوى الإرهاب والتطرف والعدوان التي تخوض حربا مفتوحة على شعبنا، من الكلمة والصورة التي تفضح جرائمها وإرهابها، وتكشف زيف إدعاءات إعلامها المعتمد على تزييف الكلمة والصورة ولي عنق الحقيقة.

وكما فضح الشهيد البطل نبيل القعيطي كذب وجرائم قوى الاحتلال والتنظيمات المتطرفة المتحالفة معه حياً، فإنه وباستشهاده قد كشف علاقتها الأكيدة بجرائم الإرهاب، وبأنها هي من رعت ودعمت كل أعمال العنف والاغتيالات التي استهدفت ومازالت تستهدف الشرفاء والأبطال والمخلصين من أبناء شعبنا.

إن المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو يؤكد فداحة الخسارة والمصاب التي منيت بها الصحافة الجنوبية والدولية برحيل هذا الفارس، فإنه يدعو إلى مساهمة الاتحاد الدولي للصحفيين

واتحاد الصحفيين العرب معه في إجراء تحقيق شفاف يكشف خيوط هذه الجريمة ومن يقف خلفها ويقدم مرتكبيها إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل.

وإزاء هذا المصاب الجلل فإن المجلس يتقدم بخالص العزاء والمواساة الصادقة إلى أسرة الشهيد وأطفاله ومحبيه وزملائه، سائلاً المولى عز وجل ان يتغمد الشهيد بواسع الرحمة والمغفرة وان يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون ولا نامت أعين الجبناء.

15 يونيو 2020م أصدرت الإدارة العامة للشؤون الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي ، تصريحا صحفيا حول الاعتداءات الغاشمة التي تقوم بها الجماعات الإرهابية التابعة لحزب الاصلاح، ضد الأهالي في مديرية نصاب بمحافظة شبوة فيما يلي نصه :

تعرب الإدارة العامة للشؤون الخارجية بالمجلس عن إدانتها وشجبها الشديد للإجراءات القمعية والانتهاكات الخطيرة التي تمارسها ميليشيات وجماعات مسلحة تعمل تحت مظلة الحكومة اليمنية في محافظة شبوة.

حيث عملت هذه الميليشيات المنتمية عقائدياً لجماعة الاخوان المسلمين، على تنفيذ عدد من الاغتيالات السياسية، والقتل خارج القانون، علاوة على ما تسببت به من انفلات أمني وعودة للجماعات الإرهابية بعد سيطرتها على المحافظة، وخروج قوات النخبة الشبوانية التي عملت على تثبيت الأمن بمعايير عالية طالما افتقد لها المواطنون في شبوة.

لقد عملت تلك القوات على ممارسة القمع والقتل والإخفاء القسري، وقد كان صادماً وصول انتهاكات هذه الميليشيات المحتلة الى مستويات متقدمة من الجريمة وممارسة الإرهاب، من خلال القصف المدفعي البربري على مناطق مأهولة بالسكان في مديرية نصاب، والذي يأتي بعد فرض حصار على المديرية لثلاثة أيام، حيث تستمر عمليات القصف حتى هذه اللحظة، مما أسفر عن مقتل مدنيين بينهم أطفال، وجرح آخرين بعضهم في حالة حرجة.

تأتي هذه الانتهاكات، بعد دعوات شعبية سلمية لأبناء مديرية نصاب، تمثلت في المطالبة بمحاسبة قتلة الشهيد طلال فريد عريق الديولي الذي تم قتله بدم بارد ودون أي مسوغات قانونية، علاوة على قتل مدني آخر في مديرية جردان بمحافظة شبوة.

اننا في المجلس الانتقالي الجنوبي، وعلاوة على استنكارنا وشجبنا لما يحدث، ندعو المجتمع الدولي ودول التحالف العربي على وجه الخصوص الى تحمل مسؤولياتهم تجاه ما يجري، كما ندعو منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الى وقف هذه الاعتداءات والانتهاكات الهمجية بحق المدنيين، مؤكدين في الوقت ذاته على أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم.

29 يوليو 2020م أكد المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي المهندس نزار هيثم، دعم المجلس لجهود التحالف العربي في تنفيذ اتفاق الرياض، منوهاً بعمق الشراكة مع التحالف العربي في مواجهة ميليشيات الحوثي والجماعات الإرهابية وكذلك تنمية محافظات الجنوب.

المبحث الثاني :

الجهود الإقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب

الجهود التشريعية

لقد ترجمة كثير من المفاهيم الفقيه للرهاب إلى نصوص واتفاقات دولية وإقليمية بل وتشريعات داخلية، تكوّن المرجعية التشريعية لتجريم وعقاب مرتكبي الأعمال الإرهابية، ومن ثمة الوصول إلى خطوة هامة في طريق مكافحتها، ولعل النصوص الاتفاقية هي أحسن وسيلة لتحقيق هذا الهدف.

أن المعاهدات والبرتوكولات الدولية الخاصة بالأعمال الإرهابية عديدة تتجاوز الثلاثة عشر اتفاقية وبرتوكول، هي كالاتي:

اتفاقية عام 1963 الخاصة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات. ،اتفاقية سنة 1970 لمكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات اتفاقية سنة 1971 لقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني.. اتفاقية سنة 1973 لمنع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية، بمن فيهم الموظفون الدبلوماسيون، والمعاقبة عليها، اتفاقية سنة 1979 لمناهضة أخذ الرهائن، اتفاقية سنة 1980 للحماية المادية للمواد النووية، بروتوكول سنة 1988 المتعلق بقمع أعمال العنف غير المشروعة في المطارات التي تخدم الطيران المدني الدولي، التكميلي لاتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني، اتفاقية سنة 1988 لقمع الأعمال غير المشروعة الموجّهة ضد سلامة الملاحة البحرية، بروتوكول سنة 1988 المتعلق بقمع الأعمال غير المشروعة الموجّهة ضد سلامة المنشآت الثابتة الموجودة على الجرف القاري، اتفاقية سنة 1991 لتمييز المتفجرات البلاستيكية بغرض كشفها، الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل، لسنة 1997، الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، لسنة 1999،الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي لسنة 2005

وفي هذا المطلب غير سنشير إلى لثلاث اتفاقيات مرجعية تتعلق الأولى منها باتفاقية جنيف لعام 1937 و تتعلق الثانية بالاتفاقية الأوربية لقمع الإرهاب لعام 1977 وتتعلق الثالثة بالاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب لعام 1998.

مفهوم الإرهاب في ضوء اتفاقية جنيف 1937.

وضعت اتفاقية جنيف تعريفين للإرهاب، الأول وصفي والثاني تعدادي يحدد مجموعة من الأفعال التي يقتضي اعتبارها جرائم إرهابية فوفقا للفقرة الثانية من المادة الأولى فإنه يقصد بالإرهاب: الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما بغرض إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعة معينة أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور.()

أما المادة الثانية فقد أعطت تعدادا غير حصري للأفعال الإرهابية، تمثلت في الأفعال العمدية الموجهة ضد الحياة أو السلامة الجسدية أو صحة أو حرية:

رؤساء الدول أو الأشخاص الذين يمارسون اختصاصات رئيس الدولة وخلفائهم بالوراثة أو التعيين.

أزواج الأشخاص المشار إليهم في البند السابق.

الأشخاص المكلفين بوظائف أو مهام عامة عندما ترتكب ضدهم هذه الأفعال بسبب ممارسة هذه الوظائف أو المهام.

التخريب للأموال العامة أو المخصصة للاستعمال العام المملوكة لطرف آخر متعاقد أو تخضع

لإشرافه.

الإحداث العمدي لخطر عام من شأنه تعريض الحياة الإنسانية للخطر.

محاولة ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في مثل هذه المادة.

صنع أو حيازة أو تقديم الأسلحة أو الذخائر أو المفرقعات أو المواد الضارة بقصد تنفيذ جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة في أي بلد كان.

والملاحظ أن هذه الاتفاقية قد ربطت وصف الأعمال بأنها إرهابية بأن تكون موجهة ضد دولة من الدول المتعاقدة، وأن يدخل ذلك الفعل ضمن الأفعال التي حددتها المادة الثانية منه. أما ما عدا ذلك فليس من الأعمال الإرهابية الدولية، وبالتالي لا يدخل ضمن إطار الاتفاقية، كالإرهاب الفردي الموجه إلى شخص من غير المذكورين في المادة الأولى أو تخريب الأموال العائدة لغير الدولة.

هذا الاتجاه في تعريف الإرهاب او الأعمال الإرهابية، لم يبق مؤيدا داخل لجنة القانون الدولي ، بعد أن استأنفت دراستها لموضوع قانون الجرائم المخل بسلم الإنسانية وأمنها بقرار الجمعية العامة رقم 36/106، في: 10/12/1981، فقد ورد في المشروع الذي ناقشته اللجنة عام1988 تعريف مغاير لأعمال الإرهاب حسب ما جاء في المادة(11)

الاتفاقية الأوربية لقمع الإرهاب لعام 1977.

لما اجتاحت أوربا ظاهرة الارهاب في أوائل السبعينات، وأصبحت مسرحا لكذا أعمال، نجحت الدول الأوروبية في 27 يناير 1977 بستراسبورغ في التوقيع على اتفاقية لقمع الارهاب، وجاءت هذه الاتفاقية خالية من التعريف واكتفت بتعداد الأفعال الإرهابية، فماهي خلفية إنشاؤها؟ .

تتكون الاتفاقية الأوربية لقمع الإرهاب الدولي لعام 1977 من ديباجة و16 مادة، وأوضحت الديباجة أن الهدف منها هو اتخاذ تدابير فعالة لتأكيد عدم إفلات مرتكبي الأفعال الإرهابية من الإدانة، وتطبيق عقوبات زاجرة على مقترفيها. وقد نصت الاتفاقية على أن الإرهاب الدولي يعد جريمة جنائية دولية، وأن الأعمال التي تعد جرائم إرهابية، بحسب نص المادة الأولى من الاتفاقية هي:

- **الجرائم التي وردت في اتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات الموقعة في لاهاي سنة 1970.**
- **الجرائم التي وردت في اتفاقية قمع جرائم الاعتداء على سلامة الطيران المدني الموقعة في مونتريال سنة 1971.**
- **الجرائم الخطيرة التي تمثل اعتداء على الحياة أو السلامة الجسدية أو حرية الأشخاص ذوي الحماية الدولية بما في ذلك المبعوثين الدبلوماسيين**
- **الجرائم التي تتضمن الخطف وأخذ الرهائن أو الاحتجاز غير المشروع للأفراد.**
- **الجرائم التي تتضمن استخدام القذائف، والقنابل اليدوية، والصواريخ والأسلحة النارية، أو الخطابات أو الطرود الخداعية، إذا كان هذا الاستخدام يهدد حياة الأفراد .**
- **الشروع في ارتكاب أي من الجرائم السابقة، أو الاشتراك مع شخص يرتكب هذه الجريمة، أو يحاول ارتكابها .**

أما المادة الثانية من الاتفاقية، فهي تسمح للدول المتعاقدة بتوسيع نطاق الجرائم التي لا تعد سياسية، أو مرتبطة بجرائم ذات بواعث سياسية، فيما وراء طائفة الجرائم المحددة في المادة الأولى، وبالتالي خضوعها لإجراءات التسليم وذلك في الحالات التالية:

حالة ارتكاب أي فعل من أفعال العنف الخطيرة ضد حياة الأشخاص، أو سلامتهم الجسدية أو

حرياتهم، والمقصود هم الأشخاص العاديين الذين لا يتمتعون بأي حماية دولية أو دبلوماسية.

أي عمل عنيف موجه إلى الممتلكات إذا كان من شأنه خلق خطر جماعي.

وقد وجهت لهذه الاتفاقية عدة انتقادات منها، غموض معيار «ارتكاب عمل من أعمال العنف الخطيرة» الذي تبنته المادة الثانية من الاتفاقية، إذ أن كل عنف يتصل بالخطورة ومع ذلك فإن الإرهاب لا يغطي صور العنف كافة ولكنه يقتصر على أعمال العنف التي ترتكب لأهداف سياسية والتي يتحقق معها درجة من الرعب والفزع، وهو ما يؤدي إلى تفسيرات تعسفية من جانب الدول المتعاقدة في تحديد ما يعد إرهابا وما ليس كذلك.

اتفاقية التعاون العربي لمكافحة الإرهاب لعام 1998.

لقد خلصت الجهود العربية لمكافحة الارهاب الى اقرار الاستراتيجية الامنية العربية التي اعتمدها مجلس الوزراء الداخلية العرب في عام 1983م وقد نصت على امن الوطن العربي وحمايته من محاولات الارهاب والتخريب الموجهة من الداخل والخارج.

وفي عام 1987م ظهرت للمرة الاولى فكرة ابرام اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب في اجتماع وزراء الداخلية العرب وبدأت أولى خطواته العملية لإقرارها في مطلع التسعينات الا انها توقفت بسبب حرب الخليج وفي عام 1997م اعتمدت تلك الاستراتيجية والتي تبرز أهمية هذه الاتفاقية في أنها وضعت لأول مرة تعريفا عربيا للإرهاب، وحددت سبل التعاون فيما بينها لمكافحته، وهو تعريف جرى تدوينه بشكل قانوني عبر هذه الاتفاقية بعد أن كان مجرد تداول سياسي في إطار الصراع والخلاف بين الإدارة الأمريكية والحركة الصهيونية ومعها معظم الدوائر الغربية من جهة، وبين الدول العربية مؤيدة من دول إسلامية وأفريقية من جهة أخرى

عرفت الاتفاقية الإرهاب تعريفا وصفيا بأنه: « كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فرديا أو جماعيا، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.»

كما أن الفقرة الثانية من نفس المادة أعطت تعريفا للجريمة الإرهابية بأنها:» أي جريمة أو شروع فيها ترتكب تنفيذا لغرض إرهابي في أي من الدول المتعاقدة أو على رعاياها أو على ممتلكاتها أو مصالحها يعاقب عليها قانونها الداخلي.

كما تعد من الجرائم الإرهابية الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقيات التالية: عدا ما استثنته منها تشريعات الدول المتعاقدة أو التي لم تصادق عليها:

اتفاقية جنيف لعام 1937م الخاصة بمنع الارهاب والمعاقبة عليه

اتفاقية طوكيو والخاصة بالجرائم والأفعال التي ترتكب على متن الطائرات والموقعة بتاريخ 14/09/1963.

اتفاقية لاهاي بشأن مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والموقعة بتاريخ 16/12/1970.

اتفاقية مونتريال الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني والموقعة في 23/09/1984.

اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بالحماية

الدولية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون والموقعة في 14/12/1973

اتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن والموقعة في 17/12/1979.

اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982، وما تعلق منها بالقرصنة.

اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بمنع التفجيرات الارهابية 1999م

اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بمنع تمويل الارهاب 1999م

اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

لقد تنبه قادة مجلس التعاون العربي لظاهرة الارهاب وتم مناقشته في الدورة الثامنة للمجلس العلى لدول مجلس الخليج العربي المنعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في عام 1987م وتم اتخاذ اقرار الاستراتيجية الامنية الشاملة ثم صدر في اعلان مسقط لمكافحة الارهاب كما وقع وزراء داخلية دول مجلس الخليج على الاتفاقية الامنية لمكافحة الارهاب في الكويت في 2004 ضمن برنامج عمل مشترك لاحتواء ظاهرة الارهاب

الأعمال الإرهابية في التشريعات الوطنية الغربية

لعل من أهم التشريعات التي تصدت لتعريف الأعمال الإرهابية في التشريعات الوطنية الغربية التشريع الفرنسي والأمريكي، في حين نجد على مستوى العالم العربي أن التشريع المصري والجزائري تشريعان متطوران في هذا الصدد كذلك، وذلك تبعا لتاريخ الظاهرة الإرهابية في هذين البلدين.

التشريع الفرنسي

لم يقدم القانون الفرنسي تعريفاً محدداً لمفهوم الإرهاب في جميع القوانين ذات الصلة بالإرهاب، في الأعوام 1986، 1991، 1996، 2001، 2003، إنما عمل المشرع الفرنسي على تضمين عدد من الجرائم التي تعتبر إرهابية وقد حددت المادة 421 من قانون العقوبات الفرنسي الجديد، الأعمال التي تشكل جرائم إرهابية على الشكل التالي:

- الاعتداء المقصود على حياة وسلامة الإنسان، الخطف والاحتجاز وخطف الطائرات والسفن أو أية وسيلة نقل أخرى.
- السرقة والابتزاز والتدمير والإتلاف بالإضافة إلى الجرائم المرتكبة في مجال المعلوماتية (كما هي محددة في الكتاب الثالث من قانون العقوبات)
- الجرائم المتعلقة بالمجموعات المسلحة والحركات السياسية التي تم حلها.
- تصنيع أو حيازة الآلات أو الأدوات أو المتفجرات بالإضافة إلى الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.
- إخفاء ما ينتج عن الجرائم المذكورة سابقا

وبموجب الفقرة الأولى من نص المادة 421 يشترط في تلك الأفعال كي تعد جرائم إرهابية أن تكون متعلقة بمشروع فردي أو جماعي بقصد الإضرار الجسيم بالنظام العام عن طريق بث الفزع والرعب)

التشريع الأمريكي

تعددت التعريفات المعتمدة للإرهاب في الولايات المتحدة الأمريكية ، خاصة في حقبة الثمانينات من القرن العشرين، وتركزت معظم هذه التعريفات على

الإرهاب الفردي دون إرهاب الدولة، حيث ساد اتجاه عام باعتبار الإرهاب عنفا موجها ضد الدول وليس من الدول.

وعموما فإن التعريف في القانون الأمريكي لا يخرج عن المفهوم العام للإرهاب، فمكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (F B I) عرف الإرهاب بأنه: «.عمل عنيف أو عمل يشكل خطرا على الحياة الإنسانية، وينتهك حرمة القوانين الجنائية في أية دولة. »

كما عرفته وزارة العدل عام 1984 بأنه:» سلوك جنائي عنيف، يقصد به بوضوح التأثير على سلوك حكومة ما عن طريق الاغتيال أو الخطف. »

وعرفته وزارة الدفاع الأمريكي سنة 1983 بأنه: « الاستعمال أو التهديد بالاستعمال غير المشروع للقوة أو العنف من قبل منظمة ثورية ».

وعرفته نفس الهيئة سنة 1986 بأنه: « الاستعمال أو التهديد بالاستعمال غير المشروع للقوة أو العنف ضد الأشخاص، أو الأموال.. لتحقيق أهداف سياسية، أو دينية، أو عقائدية.

كما كان لوزارة الخارجية الأمريكية تعريف للإرهاب سنة 1988، جاء فيه أنه : «عنف ذو باعث سياسي، يرتكب عن سابق تصور وتصميم، ضد أهداف غير حية، من قبل مجموعات وطنية فرعية، أو عملاء دولة سريين، بقصد التأثير على جمهور ما ».

عرف المشرع الامريكي الارهاب بأنه: كل فعل منسوب لكل شخص قتل شخصاً اخر في ظروف مخالفة او اضره جسدياً او خطفه او حاول القيام بذلك او شارك او حاول المشاركة في هذا الفعل

-وتبنت وزارة الخارجية الامريكية تعريفاً للإرهاب عام 1988 حيث عرفته بأنه العنف الذي يُرتكب بدافع سياسي وعن قصد وتعمد وتصميم سابق ضد اهداف غير عسكرية من قبل مجموعات وطنية او عملاء سريين لدولة ما ويقصد به عادة التأثير على جمهور دولة معينة

التشريع الروسي :

اما القانون الجنائي الروسي(1997)في المادة 205 من القانون الجنائي الروسي عرف الارهاب بأنه: القيام بأعمال العنف والعدوان كالتفجيرات او الحرائق العمدية او غيرها من الافعال التي تتسبب في ازهاق الارواح او الحاق الضرر والايذاء بالأفراد او الاضرار بالممتلكات او النتائج ذات الخطورة الاجتماعية الواسعة وذلك اذا كانت تلك الافعال قد تم ارتكابها بهدف تحقيق اضطراب في الامن والسلم الاجتماعي او تخويف السكان وترويعهم او ممارسة التأثير على قدرة السلطات في اتخاذ قراراتها وكذلك التهديد بارتكاب تلك الافعال لنفس الغرض

المشرع البريطاني :

أما القانون البريطاني فقد عرف الارهاب بأنه: كل فعل او التهديد به والذي يعتبر واحداً من الافعال التي يقصد بها التأثير على الحكومة او اخافة عامة الناس او شريحة محددة منهم وذلك بهدف تحقيق مصالح سياسية او دينية او ايديولوجية

الأعمال الإرهابية في التشريعات الوطنية العربية

على مستوى الوطن العربي وضع المشرع في معظم الدول العربية تعريفا للإرهاب وحدد عقوبات عليه ومن ابرز تلك الدول لبنان مصر الجزائر الاردن:

التشريع اللبناني

دولة لبنان من اول الدول التي وضعت التشريعات الجنائية في الوطن العربي التي يتضمن نصوصا تجرم الاعمال الارهابية ويعاقب عليها منذ صدوره في سنة 1943م

اذ يعرف الاعمال الارهابية على لنها جميع الافعال التي ترمي الى ايجاد حالة من الذعر وترتكب بوسائل كالأدوات المتفجرة والمواد الملتهبة والمنتجات السامة او المحرقة والعوامل الوبائية او الميكروبية التي من شانها ان تحدث خطرا عاما

التشريع المصري:

عرّف قانون العقوبات المصري الإرهاب بأنه: « كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع لجأ إليه الجاني لتنفيذ مشروع إجرامي فردي أو جماعي يخل بالنظام العام ويعرض أمن المجتمع للخطر بإيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم وتعريض حياتهم و حرياتهم للخطر وإلحاق الضرر بالبيئة أو بالاتصالات أو المواصلات أو الأموال أو المباني أو بالأملاك العامة والخاصة أو احتلالها أو منع ممارسة السلطات العامة أو استخدام دور العبادة ومعاهد العلم أو تعطيل تطبيق الدستور أو اللوائح.» ومنه فإن هذا التعريف قد أسس جريمة الإرهاب على ثلاث عناصر:

تُعتبر مُكافحة الإرهاب التزاماً دستورياً، حيث نصت المادة 237 من الدستور المصري على: "تلتزم الدولة بمُواجهة الإرهاب بكافة صورة وأشكاله، وتعقب مصادر تمويله. ويُنظم القانون أحكام وإجراءات مُكافحة الإرهاب والتعويض العادل عن الأضرار الجسيمة عنه وبسببه". وقد تبنَّت الدولة رؤية مُؤداها أن مُكافحة الإرهاب لا يُعد التزاماً على عاتقها لحماية أمنها القومي فحسب، وإنما يستهدف أيضاً حماية أحد المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وهو الحق في الحياة، وذلك في إطار مُقاربتها الشاملة لمكافحة الإرهاب.

انطلاقا من الالتزام الدستوري بمُكافحة الإرهاب، فقد وضع المُشَرِّع حزمة مُتكاملة من التشريعات الوطنية التي تتسق مع التزامات مصر الإقليمية والدولية ذات الصلة بمُكافحة الإرهاب، وكذلك استراتيجية الأمم المُتحدة العالمية لمُكافحة الإرهاب على نحو يُحقق مُكافحة فعالة وشاملة لظاهرة الإرهاب بكافة أبعادها، كما استهدفت التشريعات تعزيز سُبُل التصدي للطرق المُستحدثة في مجال تمويل الإرهاب.

اتصالاً بما تقدم، صدر القانون رقم 94 لسنة 2015 لمُكافحة الإرهاب، وهو قانون شامل للتصدي لجرائم الإرهاب وتمويله من الناحيتين الموضوعية والإجرائية وتناول المحاور اللازمة للمُجابهة القانونية للإرهاب بإجراءات ناجزة وعقوبات رادعة، حيث استمدت أحكام هذا القانون من قرارات مجلس الأمن والصكوك والاتفاقات الدولية والإقليمية في مجال مُكافحة الإرهاب. وأتى بتعريفات جامعة للجماعة الإرهابية والإرهابي، والجريمة الإرهابية، كما قرر المعاقبة على الشروع في ارتكاب الجريمة الإرهابية أو التحريض عليها بذات العقوبة المُقررة للجريمة التامة، ولو لم يترتب على التحريض أثر. ونظَّم المُشَرِّع فيه ضوابط تجميد الأموال والمنع من التصرُّف فيها وأوْجَب القانون تخصيص دوائر لنظر الجُنَح والجنايات والاستئناف والطعون في قضايا الجرائم الإرهابية.

كما تصدى ذلك القانون لظاهرة الإرهابيين الذين يغادرون أوطانهم للقتال بجوار جماعات الإرهاب، ومَدَّ نطاق التجريم لتسهيل التحاق الغير أو تعاونه أو عبوره خارج البلاد بغرض الانضمام إلى الجماعات الإرهابية، إعمالاً لقرار مجلس الأمن رقم 2178 لسنة 2014. وتصدى المُشَرِّع فيه كذلك للترويج لارتكاب الجريمة الإرهابية وللأفكار والمُعتقدات الداعية لاستخدام العُنف بالتجريم، فضلاً عن التصدي صراحةً لمشكلة الإرهاب الإلكتروني تواكباً مع التطورات الحديثة. كما قرر المُشَرِّع عدداً من العقوبات التكميلية التي أجاز للمحكمة الحكم بها إلى

جانب العقوبات الأصلية في الجرائم الإرهابية، وذلك في إطار مُراعاة اتخاذ التدابير التحفظية بهدف مُجابهة خطر عودة المحكوم عليه إلى نشاطه الإجرامي. وشملت ضوابط تجميد الأموال وتقرير المنع من التصرف فيها أو إدارتها أو المنع من السفر بصفة تحفظية.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن هذا القانون يكفل حقوق المتهم في محاكمة علنية عادلة ومنصفة أمام قاضيه الطبيعي المحايد والمستقل غير القابل للعزل، ومُراعاة حق المتهم في الاتصال بذويه وبمحاميه، وليس ذلك سوى التزاماً من المشرع بالأحكام الدستورية المقررة، وما توجبه تلك الأحكام كذلك من حفظ كرامة المتهم وعدم تعذيبه أو ترهيبه أو إيذاؤه بدنياً أو معنوياً، وخضوع السجون وأماكن الاحتجاز للإشراف القضائي، ومُراعاة حرمة الحياة الخاصة، وافتراض البراءة، وحق الدفاع أصالة أو بالوكالة، بالإضافة إلى ما تتمتع به النيابة العامة في مصر من خاصية اعتبارها- وفقاً للدستور المصري- جزء لا يتجزأ من القضاء وكذا ما يتمتع به النائب العام من استقلال وحياد يجسده اختياره من مجلس القضاء الأعلى دون تدخل السلطة التنفيذية.

وقد جاء القانون السابق مُكملاً لقانون آخر وهو القانون رقم 8 لسنة 2015 بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين بهدف حصار الإرهاب وتجفيف منابعه من خلال إعداد قائمة بأسماء العناصر والكيانات والجماعات التي تتورط في القيام أو التحريض على أعمال عنف أو الإخلال بالنظام العام من أجل تعقُّبهم وحظر أنشطتهم. وقد روعي في هذا القانون أن يتم التجريم وفقاً لاتفاقية قمع تمويل الإرهاب والمعايير الدولية في مجال غسل الأموال وتمويل الإرهاب، حيث أفرد القانون تعريفاً للكيان الإرهابي والشخص الإرهابي وتمويل الإرهاب والأموال وتجميد الأموال والمحكمة المختصة. كما قام بوضع قواعد الإدراج بالنسبة للكيانات والأشخاص غير المُوجهةِ أعمالِهم إلى جمهورية مصر العربية، وكذلك إجراءات النشر وإجراءات الطعن وإدارة الأموال المُتحفظ عليها. وقد سمح هذا القانون بإدراج عدد من الجماعات الإرهابية المحلية، وتم نشرها في الجريدة الرسمية.

كما صدر القانون رقم 14 لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام قانون الكيانات الإرهابية رقم 8 لسنة 2015، وذلك حرصاً من المُشَرِّع المصري أيضاً على اتساق أحكام هذا القانون مع المعايير الدولية، خاصةً فيما تتطلبه من تحديد نطاق الأموال أو الأصول ومدلول تمويل الإرهاب وشمول التجريم سفر الأفراد للمُساهمة في الأنشطة الإرهابية. وقد استهدفت هذه التعديلات الآتي:

تعزيز قدرة الدولة على تنفيذ التزاماتها الدولية بموجب قرارات مجلس الأمن والاتفاقات الدولية ذات الصلة، التي انضمت إليها مصر وصدقت عليها، وكذلك التوصيات الخاصة بمجموعة العمل المالي الدولية FATF، والمُتعلقة بالعقوبات المالية المُستهدفة في إطار مُكافحة الإرهاب وتمويله.

إضفاء مزيد من الشمولية على تعريف الكيان الإرهابي والأموال الإرهابية، حيث تم إضافة آثار جديدة تترتب على من يتم إدراجه على قوائم الإرهابيين أو على قوائم الكيانات الإرهابية، وكذلك فيما يتعلق بنشر قرار الإدراج للكيانات الإرهابية. أما فيما يتعلق بتعريف الأموال، فقد تم استبدال التعريف السابق بآخر أشمل وأوسع ليكون جميع الأصول المالية والموارد الاقتصادية أياً كان نوعها أو وسيلة الحصول عليها. من جهة أخرى، تضمن التعديل كذلك الآثار المُترتبة على قرار الإدراج على قوائم الإرهابيين ومنها سقوط العُضوية في أي كيان تُساهم فيه الدولة أو المواطنون بنصيب ما، وكذا أي كيان مُخصص لمنفعة عامة، وتجريم نشاط الشخصيات الاعتبارية التي تتدخل في عمل إرهابي أُسوةً بالجماعات الإرهابية، وأخيراً تقرير غرامة إضافية عند تعذُّر ضبط الأموال أو التصرف فيها لغير حسني النية.

وانطلاقا من رغبة الدولة في مُراعاة الاعتبارات العملية التي كشف عنها تطبيق أحكام قانون مكافحة الإرهاب الصادر بالقانون رقم 94 لسنة 2015، فقد صدر القانون رقم 15

لسنة 2020 بشأن تعديل قانون مكافحة الإرهاب المشار إليه متضمنا ما يلي:

استبدل القانون تعريف الأموال أو الأصول الواردة بالمادة (-1 بند "و") ليشمل جميع الأصول المادية والافتراضية وعائداتها والموارد الاقتصادية وجميع الحقوق المُتعلقة بأيٍ منها وعَدَّدَ بعض الأدوات القانونية المُنشئة لتلك الحقوق. وشمل الأصول الافتراضية، وذلك بالإضافة إلى العناصر التى شملها التعريف الوارد بالنص القائم، وقصد من ذلك توافق القانون مع التعديلات التى طرأت على منهجية التقييم عن مجموعة العمل المالي ذات الصلة بالأصول الافتراضية ومُقدمي الخدمات. كما استبدل القانون المقصود بتمويل الإرهاب الوارد بالمادة 3 ليشمل الأموال والأصول الناتجة عن أي نشاط إرهابي فردي أو جماعي مُنظم أو غير مُنظم فى الداخل أو الخارج بشكل مُباشر أو غير مُباشر. وأضاف الدعم المُتمثل فى توفير مكان للتدريب أو ملاذ آمن لإرهابي أو أكثر أو تزويدهم بأسلحة أو مُستندات أو بأية وسيلة مُساعدة أخرى من وسائل الدعم أو التمويل، أو السفر مع العلم بذلك ولو لم يُكن لها صلة بالعمل الإرهابي، وذلك بالإضافة إلى العناصر التى يشملها التعريف الوارد بالنص القائم، وقصد من ذلك توافق القانون مع المعايير الدولية فى تحديد مدلول تمويل الإرهاب بمعنى يستوعب حالة وقوع الفعل الإرهابي أو عدم وقوعه وأكثر من ذلك ولو لم تكن له صلة مباشرة بالعمل الإرهابي.استبدل القانون أيضاً المادة (13) الخاصة بتجريم تمويل الإرهاب بهدف شمول التجريم تمويل الإرهاب بقصد سفر أفراد الدولة غير دولة إقامتهم أو جنسيتهم لارتكاب العمل الإرهابي أو التخطيط أو الإعداد له أو المُشاركة فيه، أو تقديم العون أياً كان شكله كما ساوى فى النشاط بين الجريمة التى تقع بواسطة جماعة إرهابية أو شخص اعتباري، حتى تشمل الأنشطة الإرهابية للأشخاص الاعتباريين أيضاً توسيعاً لنطاق التجريم.

وأضافت مادته الثالثة إلى القانون رقم 94 لسنة 2015 المشار إليه فقرة ثالثة إلى المادة 39، أوجبت الحكم بغرامة إضافية تُعادل قيمة الأموال والأصول المُبيَّنَة بالفقرة الأولى من هذه المادة التي استخدمت 2015.

مجلس الانتقالي الجنوبي في مكافحة الارهاب أو خصصت للاستخدام فى العمل الإرهابي، إذا تعَذَّر ضبط الأموال أو تم التصرف فيها للغير حسن. من ناحية أخرى، وبالنظر لأهمية تجفيف منابع الإرهاب ومكافحة مصادر تمويله، فقد صدر القانون رقم 80 لسنة 2002 بشأن مكافحة غسل الأموال والمُعدل بالقرار بقانون رقم 36 لسنة 2014، والذي جاء ليُواكب التطورات السريعة في مجال تمويل العمليات الإرهابية، وكذلك التوصيات الصادرة عن مجموعة العمل المالي FATF. وصدرت لائحته التنفيذية رقم 80 لسنة 2002 في 9 يونيو 2003 بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء 951 لسنة 2003، وآخرها القرار رقم (457) لسنة 2020 والتي تهدف إلى وضع أُطُر تفصيلية وتفسيرية لأحكام القانون المذكور وتعديلاته، فضلاً عن مُواكبة المُستجدات في المعايير الدولية الصادرة عن مجموعة العمل المالي.

وفي إطار المراجعة الدورية للتشريعات الخاصة بمنظومة مكافحة الإرهاب لتطويرها وتحديثها بما يواكب المستجدات، شهد عام 2020 تعديل بعض أحكام القانون رقم 80 لسنة 2002 بشأن مكافحة غسل الأموال، وذلك بموجب القانون رقم 17 لسنة 2020، حيث أقرت التعديلات الآتي:

استبدال عبارة "الأموال أو الأصول" بكلمة "الأموال" أينما وردت في القانون المذكور، وذلك تماشيا مع التعديلات التي طرأت على منهجية التقييم الخاصة بمجموعة العمل المالي ذات الصلة بالأصول الافتراضية ومقدمي الخدمات من ناحية، واتساقا مع التعديلات التي استحدثها المشرع على تعريف "الأموال" الوارد في القانون رقم 8 لسنة 2015 بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، والقانون رقم 94 لسنة 2015 بشأن مكافحة الإرهاب.

تم تحديد "الجهات" في مادة (١/ بند /ى) حيث نصت على أن المقصود بالجهات هي "الجهات المعنية بمكافحة غسل الأموال والجرائم الأصلية المرتبطة بها أو تمويل الإرهاب

التـي تحددهـا اللائحـة التنفيذيـة لهـذا القانـون".

إضافـة المـادة 14 مكـرر بشـأن أحـوال المصـادرة المقـررة وسـبل التصـرف فـي حالـة اختـلاط المتحصـلات عـن الجرائـم بأمـوال مكتسـبة مـن مصـادر مشـروعة، حيـث نصـت المـادة الجديـدة علـى " فـإذا اختلطـت المتحصـلات بأمـوال اكتسـبت مـن مصـادر مشـروعة، فيصـادر منهـا مـا يعادل القيمـة المقـدرة لهـا أو للوسـائط المسـتخدمة أو التـي أعـدت لاسـتخدامها فـي جرائـم غسـل الأمـوال أو الجرائـم الأصليـة. ويحكـم بغرامـة إضافيـة تعـادل قيمـة الأمـوال أو الأصـول فـي حالـة تعـذر ضبطهـا أو فـي حالـة التصـرف فيهـا إلـى الغيـر حسـن النيـة."

إضافـة المـادة 17 مكـررا حـول التدابيـر التحفظيـة التـي تشـتمل علـى التجميـد أو الحجـز. تعديـل المـادة 16 مكـررا بشـأن الإجـراءات التـي يجـوز اتخاذهـا ضـد المخالفيـن، والتـي مـن بينهـا توجيـه تنبيـه/ الإلـزام بإزالـة المخالفـة واتخـاذ إجـراءات تصحيحيـة خـلال مـدة محـددة/ منـع مزاولـة الأعمـال أو تعليقهـا أو تقييدهـا أو وقـف النشـاط وذلـك لمـدة لا تجـاوز سـنة.

إضافـة المـادة 9 مكـرر التـي تنـص علـى أن "تلتـزم جميـع الجهـات، كل فيمـا يخصـه، بالاحتفـاظ بإحصائيـات شـاملة تضمـن فاعليـة وكفـاءة نظـم مكافحـة غسـل الأمـوال وتمويـل الإرهـاب، وذلـك كلـه علـى النحـو الـذي تحـدده اللائحـة التنفيذيـة لهـذا القانـون."

إضافـة المـواد (18 مكـرر- 18 مكـرر -1 18 مكـرر -2 18 مكـرر 3) بشـأن تنظيـم وتعزيـز التعـاون القضائـي فـي مجـال جرائـم غسـل الأمـوال والجرائـم الأصليـة المرتبطـة بهـا أو تمويـل الإرهـاب.

تجـدر الإشـارة كذلـك إلـى تعديـل أحـكام القانونيـن رقـم 396 لسـنة 1956 فـي شـأن تنظيـم السـجون ورقـم 182 لسـنة 1960 فـي شـأن مكافحـة المخـدرات، وذلـك بموجـب القانـون رقـم 19 لسـنة 2020، بمـا يقـر عـدم سـريان أحـكام الإفـراج تحـت شـرط الـواردة فـي قانـون تنظيـم السـجون علـى المحكـوم عليهـم لارتكابهـم أي مـن الجرائـم المنصـوص عليهـا فـي القانـون رقـم 80 لسـنة 2002 حـول مكافحـة غسـل الأمـوال، وقانـون مكافحـة الإرهـاب رقـم 94 لسـنة 2015.

يُكَمِّـل هـذه التشـريعات القانـون رقـم 175 لسـنة 2018 فـي شـأن مُكافحـة جرائـم التقنيـة المعلوماتيـة والـذي جـاء ليُشـدد الحصـار علـى الجرائـم الإرهابيـة مـن خـلال تجريـم أي فعـل اختـراق أو اعتـداء علـى الأنظمـة المعلوماتيـة للدولـة أو أي فعـل آخـر باسـتخدام الوسـائل المعلوماتيـة مـن أجـل تسـهيل ارتـكاب جرائـم إرهابيـة. ويُضـاف لمـا تقـدم، قانـون رقـم 14 المُعـدل بالقانـون رقـم 95 لسـنة 2015 بشـأن التنميـة المُتكاملـة لشـبه جزيـرة سـيناء، والـذي ينظـم عمليـة تملـك الأراضـي والعقـارات والاسـتثمار فـي سـيناء.

مـن ناحيـة أخـرى تسـري أحـكام القانـون رقـم 149 لسـنة 2019 لتنظيـم مُمارسـة العمـل الأهلـي علـى المؤسسـات الأهليـة المصريـة والمنظمـات الإقليميـة والأجنبيـة غيـر الحكوميـة، وذلـك لدعم العمـل الأهلـي بمظلـة قانونيـة تُيسـر علـى الجمعيـات الأهليـة العمـل فـي المجـالات الاجتماعيـة والاقتصاديـة والثقافيـة والبيئيـة مـن أجـل دعـم خطـط التنميـة المُسـتدامة. وفـي الوقـت نفسـه، فـإن القانـون يُكافـح كل أنشـطة التمييـز والعنـف والإرهـاب. وقـد صـدر قـرار رئيـس مجلـس الـوزراء رقـم 104 لسـنة 2021 بخصـوص اللائحـة التنفيذيـة للقانـون المذكـور والتـي نظمـت ضوابـط عـدم اسـتغلال العمـل الأهلـي فـي ممارسـة أيـة أنشـطة إرهابيـة أو أنشـطة غسـل أمـوال، ومـن أبـرز مـا جـاء بهـا المـادة 41 التـي تشـير إلـى حـق الجمعيـات فـي تلقـي الأمـوال النقديـة مـن داخـل الجمهوريـة مـن أشـخاص طبيعيـة أو اعتباريـة مصريـة أو منظمـات أجنبيـة غيـر حكوميـة مصـرح لهـا بالعمـل داخـل مصـر وفقًـا لأحـكام القانـون مـع عـدم الإخـلال بأحـكام قوانيـن مكافحـة الإرهـاب وغسـل الأمـوال، والمـادة 172 التـي تلـزم الوحـدة المركزيـة للجمعيـات والعمـل الأهلـي والجهـات التـي تحتفـظ ببيانـات أو معلومـات عـن مؤسسـات المجتمـع الأهلـي بإتاحتهـا للجهـات المعنيـة وذلـك لأغـراض مكـافحة غسـل الأمـوال وتمويـل الإرهـاب والجرائـم الأصليـة، كمـا تلتـزم كذلـك بوضـع آليـات تضمـن التبـادل الفـوري مـع أي جهـة مختصـة للمعلومـات أو البيانـات ذات الصلـة التـي تحتفـظ بهـا، وأيضـا المـادة 182 التـي تشـترط ألا يكـون المتطـوع فـي العمـل الأهلـي مـن

المدرجين على قوائم الإرهاب.

تحرص الدولة على تضمين القوانين الجديدة ما يلائم من النصوص التشريعية التي تتعلق بترسيخ منظومة مجابهة الإرهاب وتمويله ومكافحة جرائم غسل الأموال، حيث ألزم القانون رقم 18 لسنة 2020 بشأن تنظيم نشاط التمويل الاستهلاكي في مادتيه 12 و16 الشركات المرخص لها بمزاولة نشاط التمويل الاستهلاكى وكذا مقدمي التمويل الاستهلاكي المرخص لهم بمزاولة هذا النشاط بمراعاة القواعد والمعايير الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وكذلك التعليمات الصادرة من وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وبعد التنسيق مع الجهات المعنية.

كما جاء القانون رقم 194 لسنة 2020 بشأن إصدار قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي ليحدد آليات مكافحة الإرهاب وتمويله وغسل الأموال في المادة 141 التي تخول النائب العام أو من يفوضه من المحامين العامين الأول على الأقل أن يأمر مباشرة بالاطلاع أو الحصول على أي بيانات أو معلومات تتعلق بالحسابات أو الودائع أو الأمانات أو الخزائن المنصوص عليها في المادة (١٤٠) من هذا القانون أو المعاملات المتعلقة بها إذا اقتضى ذلك كشف الحقيقة في جريمة من الجرائم المنصوص عليها في القوانين المتعلقة بمكافحة غسل الأموال ومكافحة وتمويل الإرهاب. كما تنص المادة 180 على أن يعمل المعهد المصرفي التابع للبنك المركزي على تنمية المهارات في الأعمال المصرفية والمالية والنقدية والقانونية ونظم وخدمات الدفع وتكنولوجيا وأمن المعلومات ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك للعاملين بالبنك المركزي والبنوك والجهات العاملة في هذه المجالات بهدف مسايرة التطور العالمي وترسيخ قواعد العمل المهني السليم.

من ناحية أخرى، صدر عدد من القرارات التي تعضد من المنظومة المصرية لمكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال، من بينها قرار الهيئة العامة للرقابة المالية رقم 23 لسنة 2020 بشأن الضوابط الرقابية الخاصة بقوائم العقوبات والقيود المالية المستهدفة في مجال مكافحة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل للجهات العاملة في مجال الأنشطة المالية غير المصرفية، وقرار الهيئة العامة للرقابة المالية رقم 2 لسنة 2021 بشأن الضوابط الرقابية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب للجهات العاملة في مجال الأنشطة المالية غير المصرفية، وكذلك قرار وزير التجارة والصناعة رقم 38 لسنة 2020 المنظم للضوابط الرقابية لسماسرة العقارات فيما يتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

التشريع الجزائري

دمج المشرع الجزائري في المادة 87 مكرر من قانون العقوبات، الأعمال الإرهابية بالأفعال التخريبية وعرفها بأنها:» كل عمل يستهدف أمن الدولة، والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيرها العادي، عن طريق أي عمل غرضه ما يأتي:

- بث الرعب في أوساط السكان وخلق جو انعدام الأمن من خلال الاعتداء المعنوي أو الجسدي على الأشخاص أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو المس بممتلكاتهم.
- رقلة حركة المرور أو حرية التنقل في الطرق والتجمهر أو الاعتصام في الساحات العمومية.
- الاعتداء على رموز الأمة والجمهورية ونبش أو تدنيس القبور.
- الاعتداء على وسائل المواصلات والنقل و الملكيات العمومية والخاصة والاستحواذ عليها أو احتلالها دون مسوغ قانوني.
- الاعتداء على المحيط أو إدخال مادة أو تسريبها في الجو أو في باطن الأرض أو إلقائها عليها أو في المياه الإقليمية من شأنه جعل صحة الإنسان أو الحيوان أو البيئة الطبيعية

فـي خطـر

- عرقلـة عمـل السـلطات العموميـة أو حريـة ممارسـة العبـادة والحريـات العامـة وسـير المؤسسـات المسـاعدة للمرفـق العـام.
- عرقلـة سـير المؤسسـات العمومـة أو الاعتـداء علـى حيـاة أعوانهـا أو ممتلكاتهـم أو عرقلـة تطبيـق القوانيـن والتنظيمـات. .

التشريع الاردني:

عـرف الارهـاب فـي الفقـرة المـادة 147 مـن قانـون العقوبـات لعـام 2001م بانـه اسـتخدام العنـف او التهديـد باسـتخدامه اي كانـت بواعثـه واغراضـه يقـع تنفيـذا لعمـل فـردي او جماعـي يهـدف الاخـلال بالنظـام العـام او تعريـض حياتهـم وامنهـم للخطـر او الالحـاق الضـرر بالبيئـة او المرافـق والامـلاك العامـة او الخاصـة او المرافـق الدوليـة والبعثـات الدبلوماسـية او تعريـض المـوارد الوطنيـة للخطـر او التعريـض او تعطيـل احـكام الدسـتور وقوانينـه.

تشريع مكافحة الارهاب في دولة الامارات العربية المتحدة:

أسـهمت دولـة الإمـارات بإصـدار قوانيـن وتشـريعات لتجريـم أي عناصـر ترتبـط بالتنظيمـات الإرهابية ومـن هـذه القوانين:

- مرسوم بقانون اتحادي رقم (5) لسنة 2012 في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلوم
- القانـون الاتحـادي رقـم (7) لسـنة 2014 فـي شـأن مكافحـة الجرائـم الإرهابيـة: حـدد القانـون الغـرض الإرهابـي بأنـه اتجـاه إرادة الجانـي إلـى ارتـكاب فعـل أو الامتنـاع عـن فعـل بشـكل غيـر قانونـي، وذلـك بقصـد إحـداث نتيجـة إرهابيـة مباشـرة أو غيـر مباشـرة أو علـم الجانـي بـأن مـن شـأن الفعـل أو الامتنـاع عـن الفعـل، تحقيـق نتيجـة إرهابيـة.
- إصـدار قائمـة محليـة بالكيانـات الإرهابيـة وجـاء ذلـك تطبيقـاً لأحـكام القانـون الاتحـادي رقـم (7) لسـنة 2014 بشـأن مكافحـة الإرهـاب.
- مرسـوم بقانـون اتحـادي رقـم (2) لسـنة 2015 فـي شـأن مكافحـة التمييـز والكراهيـة: يتعـرض كل مـن يخالـف القانـون ويقـوم بالتميـز بيـن أفـراد أو جماعـات لعقوبـات تشـمل الغرامـة والسـجن أو إحداهمـا.
- المرسـوم بقانـون اتحـادي رقـم (20) لسـنة 2018 فـي شـأن مواجهـة جرائـم غسـل الأمـوال ومكافحـة تمويـل الإرهـاب وتمويـل التنظيمـات غيـر المشـروعة، ولائحتـه التنفيذيـة.
- قـررت الإمـارات فـي فبرايـر 2021 إنشـاء "المكتـب التنفيـذي لمواجهـة غسـل الأمـوال وتمويـل الإرهـاب"، للإشـراف علـى تنفيـذ الاسـتراتيجية الوطنيـة لمواجهـة غسـل الأمـوال وتمويـل الإرهـاب. وحققـت الإمـارات إنجـازا كبيـرا فـي تسـجيل البيانـات المتعلقـة بـ "المسـتفيد الحقيقـي"، فـي أغسـطس 2021 وهـو الشـخص الـذي يمتلـك أو يتحكّـم فـي الشـركة بشـكل مباشـر أو غيـر مباشـر مـن خـلال امتلاكـه أكثـر مـن (25 %) مـن حقـوق ملكيـة الشـركة وامتـلاك(25%) أو أكثـر مـن صلاحيـات التصويـت للشـركة. ويتـم ذلـك تحـت إشـراف الأجهـزة الأمنيـة والشـرطة. وأعلنـت "صفيـة الصافـي" مديـرة إدارة غسـل الأمـوال بـوزارة الاقتصـاد الإماراتيـة أن (88%) مـن الشـركات سـجلت معلومـات المسـتفيد الحقيقـي الخاصـة بهـا فـي قاعـدة بيانـات موحـدة تشـرف عليهـا وزارة الاقتصـاد

التشريع العراقي

لقد عرف قانون مكافحة الارهاب العراقي الارهاب بأنه: كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة مستهدفا فرداً او مجموعه افراد او منظمات او مؤسسات رسمية كانت او غير رسمية اوقع اضراراً بالممتلكات العامة او الخاصة بهدف الاخلال بالنظام العام والامن والاستقرار والوحدة الوطنية أو ادخال الخوف والفزع والرهبة في نفوس الافراد واثارة الفوضى والنزاعات في البلد تحقيقاً لغايات ارهابية

التشريع اليمني

استهلت اليمن تقريرها الى لجنة مكافحة الارهاب بمجلس الامن الدولي (الوثيقة (204/2002) بالإشارة الى انه نظرا لأنه لم يتم تحديد مفهوم الارهاب بعد وحيث ان قرار مجلس الامن الدولي رقم(1373) الصادر بتاريخ 28 / 9/ 2001م لم يتضمن تحديد مفهوم الارهاب لذلك فان اعداد هذا التقرير يستند الى الالتزامات التي ارتبطت بها اليمن وبموجب الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب لعلام 1998م والتي ميزت بين الارهاب والكفاح المسلح ومن هنا ف إن المشرع اليمني لم يضع تعريفا محددا للإرهاب وانما اورد طائفة من الجرائم نظرا لخطورتها كما هي مبينة في النصوص القانونية الواردة في قانون الجرائم والعقوبات رقم 12 لسنة 1992 اذ نصت المادة 138 منه بانه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على عشر سنوات من عرض للخطر عندا وسيلة من وسائل النقل البرية او البحرية او الجوية او عطل سيرها باي طريقة وكذا القانون رقم 122 لسنة 1993 والخاص بالطيران المدني وفي عام 1998 عمد المشرع اليمني الى اصدار قانون رقم 24 الخاص بمكافحة جرائم الاختطاف والتقطع اذ تندرج في العقوبات على الجرائم الارهابية وفقا لحجم المصلحة المراد حمايته .

ثانيا: الجهود العربية الأمنية والعسكرية في مواجهة الإرهاب

- الامارات العربية في مواجهة التنظيمات الإرهاب

هناك اربعة مجالات رئيسة ذات أولوية تعلو على البقية بالنسبة للمؤسسة الأمنية والعسكرية الإماراتية:

مواجهة التهديدات الإيرانية:

تمثل إيران أكبر تحدٍ أمني للإمارات، إذ يدور بين البلدين نزاع إقليمي طويل الأمد على ثلاث جزر (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى)، المتاخمة لممرات الشحن الاستراتيجية الهامة لكلا البلدين. علاوةً على ذلك، تساور الإمارات مخاوف جدية بشأن أنشطة وكلاء إيران في البحرين والعراق ولبنان وسوريا واليمن.

لقد شكلت قدرات إيران الصاروخية خطرا على الامن الاماراتي بشكل خاص والعربي بشكل عام حيث أن قدرات إيران العسكرية يصل مداها لجميع البلدان العربية واصبحت مواردها ومواقعها الاستراتيجية تحت التهديدات الايرانية.

وفي سبيل مواجهة تلك التحديدات أصبحت الإمارات مؤخرًا أول دولة عربية تفتتح محطة للطاقة النووية السلمية، لتشكّل المنافسة الإيرانية تهديدًا كبيرًا لنفوذ دول الخليج العربي على الشرق الأوسط. فعلى الرغم من التوترات الواردة في بعض التقارير بشأن استراتيجية اليمن بين الإمارات والسعودية، كانت الأولى متماشية بشكل وثيق مع الأخيرة في تحديد الأولويات والعمل على مواجهة التهديدات الإيرانية.

وعلى الصعيد العسكري، تجلّى ذلك بشكل بارز في تدخل الإمارات في الصراع في اليمن

ومشاركتها في تحالف بحري لردع الهجمات الإيرانية على الشحن التجارية .

إن الحفاظ على الوضع الإقليمي الراهن، يعد من ضمن التعهدات التي قطعتها دولة الامارات العربية المتحدة ولا سيما تلك التهديد التي تصدرها الجماعات السياسية والإرهابية المتطرفة؛ وأن تصبح قوة عسكرية تعتمد بشكل متزايد على نفسها. إن تصورات دولة الإمارات للتهديدات الخاصة بها، بالإضافة إلى تغيّر سياسات الولايات المتحدة وغيرها من الجهات المانحة التي تشجع الشركاء على تحمّل المزيد من المسؤولية عن أمنهم، تغذّي هذه الأولويات.

الحرب في اليمن ومواجهة الحركة الحوثية الإرهابية

كانت الإمارات لاعبًا رئيسًا في التدخل العسكري بقيادة السعودية في اليمن، والذي بدأ في عام 2015 لمواجهة الانقلاب الحوثي على الحكومة اليمنية والي يعد تهديدًا قد يطال الممرات الدولية والمياه الاقليمية في البحر العربي والبحر الاحم وخليج عدن.

لقد نشرت القوات المسلحة الإماراتية حوالي 3500 جندي في اليمن، بالإضافة إلى 3000 فرد آخر في الجو والبحر يقدّمون الدعم في مسرح العمليات، مكّنت هذه القوة صد تقدم الحوثيين على الأرض في جنوب اليمن وشرقه، على الرغم من أنها واجهت مقاومة في الشمال، وبالتوازي مع ذلك، أنشأت دولة الإمارات سلسلة من نقاط الوصول البحرية في القرن الأفريقي وعلى طول الساحل اليمني، تمكّنها من تشكيل التجارة البحرية وجمع المعلومات حول أنشطة المنافسين والخصوم في المنطقة. ووفقًا لمصادر إماراتية، رعت المؤسسة العسكرية أيضًا شبكة من حوالى 90000 مقاتل جنوبي، تضم مزيجًا من العسكريين الجنوبيين السابقين والوحدات شبه العسكرية، مثل قوات الحزام الأمني وقوات النخبة الشبوانية والحضرمية والعمالقة وقوة دفاع شبوة .

حماية المياه الإقليمية من الإرهاب والقرصنة

بعد سلسلة من الهجمات الإيرانية على ناقلات النفط في مضيق هرمز والبحر الاحمر ذي الأهمية الحيوية، انضمت الإمارات إلى تحالف بحري تقوده الولايات المتحدة في أيلول/ سبتمبر 2019 بهدف حماية السفن التجارية في المضيق وحوله.17 فمع مرور خُمس إمدادات النفط في العالم عبر ممر مائي مهم استراتيجيًا يبلغ عرضه 21 ميلًا، ترتدي حماية المضيق من التهديدات الإيرانية غير المتماثلة (مثل الألغام تحت البحر وصواريخ كروز وقوارب الدوريات المحتشدة) أهمية قصوى للإمارات وحلفائها وشركائها.18 علاوة على ذلك، أظهرت دولة الإمارات إمكانية التشغيل البيني والأداء البحري الفعّال في إطار التحالف.

مكافحة التنظيمات الإرهابية

يمثل احتواء انتشار التطرف العنيف أولوية قصوى لدولة الإمارات العربية المتحدة. على وجه الخصوص، تم تحديد جماعات سياسية مثل جماعة الإخوان المسلمين وجماعات إرهابية مثل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم الدولة الإسلامية المُعلن ذاتيًا، باعتبار أنها تشكّل تهديدًا لجهود الإمارات للحفاظ على الوضع الراهن .

لقد عملت الإمارات على تقديم الدعم والمساندة والتدريب للأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في جنوب اليمن من أجل تأمين مختلف المناطق والتصدي لخطر التنظيمات المتطرفة. أسهمت في التصدي لتنظيمي "القاعدة" و"داعش" اللذين كانا يتمددان في المحافظات الجنوبية المحررة ، لمحاولة السيطرة على مدن رئيسية.

فقد قدمت الإمارات كل المتطلبات لتأسيس قوات في عدن ولحج وشبوة وابين وسقطرى وحضرموت مدربة وقوية من خلال تقديم الدعم العسكري والمالي واللوجستي وحتى التموينى، وأشرفت على كافة العمليات الأمنية التي استهدفت أماكن سيطرت تنظيم "القاعدة". لذلك تمكنت القوات الجنوبية المدربة في 2020، من استهداف العشرات من أمراء وقيادات التنظيمات الإرهابية، وتفكيك العديد من معامل صناعة المفخخات والأسلحة، فضلاً عن ضبط خلايا مهامها تنفذ عمليات الاغتيالات، ما أسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن وحجر الإرهاب، وهروب التنظيمات إلي ملاذات أخرى في محافظة مارب والبيضاء وتعز .

القاعدة والدولة الإسلامية.

مثلما تشكل التنظيمات الارهابية تهديدًا للوضع الإقليمي الراهن، كذلك تفعل الجماعات الأكثر عنفًا مثل تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية. ففي إطار جهودها المبذولة للحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط، ركزت الإمارات جهودها العسكرية على مكافحة الإرهاب في العراق وسوريا واليمن. وكانت القوات المسلحة الإماراتية عضوًا نشطًا في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية منذ عام 2014.

فقد درّبت عدد من المكونات السورية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية وركزت على الرسائل المضادة من خلال مجموعة عمل التواصل التي تشارك في قيادتها مع المملكة المتحدة والولايات المتحدة. عقدت مجموعة العمل اجتماعات بين دول التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية (بما في ذلك القوات المسلحة لتلك الدول) والمجتمع المدني ووسائل الإعلام وشركات التكنولوجيا والأكاديميين لتبادل المعلومات والاستراتيجيات لمواجهة رسائل المتطرفين على الإنترنت وخارجه ولتعزيز الرسائل البديلة الإيجابية.

علاوةً على ذلك، تحتل القوات المسلحة الإماراتية المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث عدد الطلعات الجوية التي قامت بها فوق الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية خلال العمليات في العراق وسوريا.

تنظيم الإخوان المسلمون الارهابي

تنظر الحكومة الإماراتية إلى جماعة الإخوان المسلمين على أنها تهديد لتوازن القوى في الشرق الأوسط بسبب معارضة الجماعة للحكومات الملكية والسلالية. اشتد التهديد الذي تشكله جماعة الإخوان بعد انتعاشها السياسي السريع، وإن لم يدم في بعض الحالات، في أعقاب الوضع الراهن الذي أدى إلى وأد احتجاجات الربيع العربي.

لقد جددت الإمارات، في يناير 2021 ، التزامها بالقضاء على الإرهاب، بما في ذلك عند انتخابها كعضو في مجلس الأمن للفترة 2022 – 2023، مشددة على ضرورة تعزيز الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه. حيث نوهت إلي أن الجماعات المتطرفة مثل تنظيم (القاعدة، وداعش، وبوكو حرام) ، تظل نشطة، لافتة إلى أن بعض هذه الجماعات "لا تزال تمتلك شبكات عالمية، مما يشكل تهديدا للأمن الجماعي"

وأوصت مجلس الأمن بتعزيز آلياته الرامية إلى مساءلة الدول الأعضاء التي تنتهك القرارات ذات الصلة والتزاماتها بموجب القانون الدولي، حتى لا تتمكن التنظيمات الإرهابية من استغلال الثغرات الحالية في النظام. وأكدت علي أهمية التزام الدول الأعضاء بتجريم تمويل الإرهاب. بالإضافة إلى النظر في كيفية استخدام الابتكار التكنولوجي لتحسين جهود مكافحة الإرهاب، وإجراء دراسات تحليلية حول تداعيات الإرهاب مع مراعاة الفوارق بين الجنسين

ويتجلّى نفور الإمارات من الإخوان في قرارها عام 2014 بإدراج الجماعة كمنظمة إرهابية، على الرغم من أن الإخوان تنصلوا علناً من العنف قبل سنوات، في سبعينيات القرن الماضي.

فقد اتهم مسؤولون إماراتيون جمعية الإصلاح الإسلامية المحلية، التي يُزعم أنها تنتمي إلى جماعة الإخوان، بالتخطيط للتحريض على تمرد مسلح ضد الدولة.

لقد كان للحكومة الإماراتية أيضًا دور كبير في الانقلاب الذي أطاح بالرئيس المصري آنذاك وزعيم الإخوان المسلمين محمد مرسي، وهي تدعم القائد المناهض للإخوان في الجيش الوطني الليبي، المشير خليفة حفتر.

كانت تجربة الإمارات العربية المتحدة مع الاحتجاجات المحلية أقل حِدة، إذ اقتصرت إلى حد كبير على خطاب يطلب من الرئيس خليفة بن زايد إجراء إصلاحات، وقّعه ما يقرب من 130 ناشطًا إماراتيًا، منهم أفراد مرتبطين بالإخوان. ومع ذلك، كان رد الفعل القاسي من الحكومة الإماراتية مؤشرًا على خوفها من تعكير الوضع الراهن. وقد سُجن العديد من الموقّعين، وسُحبت الجنسية الإماراتية من بعضهم.

وبعد المرحلة الأولى من العمليات الإماراتية لمواجهة المتمردين الحوثيين في اليمن، تحول تركيز المهمة نحو التهديد من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب. أدت جهود مكافحة الإرهاب الإماراتية ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، بالشراكة مع الولايات المتحدة — والتي ساهمت في الغالب عبر تنفيذ ضربات جوية من طائرات من دون طيار — إلى تدهور كبير في قدرة التنظيم على تنفيذ هجمات داخل اليمن وخارجه.

من ضمن الإجراءات الامنية والقانونية التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة تصنف "الإخوان المسلمين" تنظيماً إرهابياً وذلك بعد أن اكتشفت الاستخبارات الامارتية بعض الانشطة المشبوهة الذي يقودها ذلك التنظيم حيث بدأ نشاط الإخوان في الإمارات من مقر البعثة التعليمية القطرية عام 1962. حاول "الإخوان المسلمين" الإطاحة بحكومة دولة الإمارات، مستغلين أحداث الربيع العربي في 2011 ولكن الإمارات تصدت لهم، حيث كان يوجد علاقات وثيقة بين تنظيم "الإخوان" المصري وقيادات التنظيم السري في الإمارات. وقامت الإمارات في نوفمبر 2014 بإدراج جماعة "الإخوان " وجماعات محلية تابعة لها رسميا على لائحة المنظمات الإرهابية. وأدرجت كذلك "جمعية الإصلاح" وهي جماعة إسلامية محلية محظورة على لائحة المنظمات الإرهابية بسبب صلة مزعومة بجماعة الإخوان المسلمين المصرية. وأصدرت أحكاما بالسجن على عشرات الأشخاص الذين أدينوا بتشكيل فرع لجماعة الإخوان المسلمين في الإمارات كما أنهم جمعوا معلومات سرية حول أسرار الدفاع الخاصة بالدولة.

وأكدت الإمارات في نوفمبر 2020 تصنيف "الإخوان" ضمن التنظيمات الإرهابية وتجريم عملها، لكن هذه المرة على المستوى الشرعي، لأنه صدر من "مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي". حيث دعا المجلس جميع المسلمين إلى نبذ تنظيم "الإخوان" والابتعاد عن الانتساب أو التعاطف مع مثل هذه الجماعات، التي تعمل على شق الصف وإشعال الفتنة وسفك الدماء. ومن المحتمل أن يكون سبب تصنيف "الإخوان" مرة أخرى كتنظيم إرهابي هو وجود تحركات لأفراد الجماعة ومؤيديها داخل الدولة استدعت هذا التحذير مجددا.

وتحرص مصر والإمارات على محاربة الجماعات المتطرفة ومكافحة أفكارها الهدامة. حيث تحركت (القاهرة وأبوظبي) خلال زيارة الشيخ "محمد بن زايد آل نهيان" ولي عهد أبوظبي في إبريل 2021 نحو التركيز على تجديد الخطاب الديني، والفهم الحقيقي للدين بعيدا عن عوامل المغالاة والتشدد التي تنتهي غالبا بالطريق المؤدي نحو الكراهية والعنف، وأهمية دور التعليم وتعزيز التسامح والسعادة بجانب مشاركة الشباب والدور الإيجابي للأسرة والمرأة والثقافة والوسطية الدينية.

بالإضافة إلى وجود تدريبات بحرية مشتركة في البحرين المتوسط والأحمر مثل تدريبات "خليفة" من أجل حماية المياه الإقليمية خصوصا بعد تعرض (4) سفن قبالة سواحل الإمارات لهجوم إرهابي. ووجود تدريبات عسكرية مشتركة مثل تدريبات "صقور الليل" للتدريب على مكافحة الإرهاب.

دعمت الإمارات في أغسطس 2021 موقف الرئيس التونسي" قيس سعيّد" في قراراته التاريخية بشأن الحفاظ على الدولة التونسية، والحيلولة دون اختطافها من قبل تنظيم الإخوان المسلمين. وشددت علي أهمية القضاء على تيار الإسلام السياسي بكل انتماءاته لمكافحة التطرف والإرهاب.

تدعم الإمارات ليبيا في مكافحة الإرهاب، حيث صرح "أنور قرقاش" وزير الشؤون الخارجية الإماراتي ،" إن الأولوية في ليبيا هي مكافحة التطرف والإرهاب ودعم الاستقرار وحل الأزمة الليبية التي طال أمدها.

استراتيجة مصر العربية في مواجهة التنظيمات الإرهابية

فيما يتعلق بالاستراتيجية الأمنية لمكافحة الإرهاب، يتم اتخاذ العديد من الإجراءات لملاحقة تنظيم الإخوان الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى بهدف تقويض قدرتها على ارتكاب العمليات الإجرامية وفقا للعديد من المحاور على النحو التالي:

إجراءات الكشف والمواجهة والملاحقة لتنظيم الإخوان الإرهابي:

كشف هياكل الجناح المسلح لتنظيم الإخوان الإرهابي والوقوف على مخططاته وتوجيه الضربات الاستباقية لتقويض حركة عناصره وقطع الدعم اللوجيستي عنها وملاحقة عناصره الهاربة.

رصد الشائعات والادعاءات التي تروج لها عناصر التنظيم وأبواقه الإعلامية لاستثارة المواطنين وتأليبهم ضد الدولة ومؤسساتها، وتحديد القائمين على ذلك وتقنين الإجراءات تجاههم، والتنسيق مع أجهزة الدولة المعنية ووسائل الإعلام لتنفيذ تلك الشائعات والادعاءات.

تفعيل إجراءات إدراج عناصر التنظيم وقياداته على قائمة الإرهابيين الوطنية بالتنسيق مع النيابة العامة، وأجهزة الدولة المعنية لإعمال آثار الإدراج المنصوص عليها في القانون رقم 8 لسنة 2015 بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين.

إمداد اللجنة المعنية بالتحفظ بالمعلومات ذات الصلة بالمؤسسات الاقتصادية الداعمة للتنظيم مادياً تمهيداً لاستصدار قرارات بالتحفظ عليها.

استقدام العناصر الإخوانية الهاربة بالخارج من خلال التنسيق مع النيابة العامة لإعداد ملفات استرداد لهم استناداً لأطر التعاون المعتمدة.

أما فيما يتعلق بالتنظيمات الإرهابية الأخرى، فيتم التعامل معها من خلال المحاور الوقائية والأمنية والتعاون الأمني دوليا كما يلي:

- مكافحة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب من خلال إحكام الرقابة على المنافذ الشرعية واكتشاف أية محاولات لدخول العناصر الإرهابية للبلاد.
- مكافحة عمليات التسلل عبر الحدود ومواجهة عصابات التهريب الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة ومنع وصولها للعناصر الإرهابية.
- اتخاذ الإجراءات الرقابية والقانونية لمكافحة الحيازة غير المشروعة للأسلحة النارية والذخائر والمفرقعات للحد من قدرات العناصر المتطرفة على ارتكاب الأعمال العدائية.
- تطبيق إجراءات تأمينية فاعلة لحماية الشخصيات والمنشآت الهامة والحيوية والدبلوماسية ودور العبادة للحيلولة دون استهدافها بأعمال عدائية.

المحور الأمني:

- رصد التنظيمات المتطرفة والإرهابية وكشف هياكلها التنظيمية وتحديد عناصرها وقيادتها ومخططاتها.
- تقويض قدرات التنظيمات الإرهابية من خلال استهدافها أمنياً وقانونياً والتأثير على مخططاتها العدائية.
- تحديد العناصر الإجرامية التي تستغلها التنظيمات الإرهابية في تنفيذ أعمال عنف بمقابل مادي دون الانتماء لها بهدف الربح فقط، واتخاذ الإجراءات القانونية تجاهها.
- كشف ملابسات ارتكاب الحوادث الإرهابية من خلال استخدام التقنيات الحديثة.
- مكافحة جرائم غسل الأموال والجريمة المنظمة بالتنسيق مع أجهزة الدولة المعنية في ضوء ارتباطها بصورة مباشرة بعمليات تمويل الإرهاب.
- متابعة الصفحات التحريضية ومواقع الجماعات المتطرفة على شبكة الإنترنت وتحديد القائمين على إدارتها واستهدافهم في إطار مقنن.

محور التعاون الأمني على المستوى الدولي:

- التنسيق مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول) والكيانات الإقليمية والعربية لإدراج وإصدار نشرات حمراء للقيادات والكوادر والعناصر الهاربة على المستوى الدولي.
- إدراج أبرز العناصر الهاربة خارج البلاد على القوائم وتجميد أموالهم والعمل على تحجيم قدراتهم في تنفيذ مخططاتهم العدائية الموجهة للساحة الداخلية.
- التوسع في إبرام اتفاقيات التعاون الأمني مع الدول لتنسيق وتطوير التعاون الأمني في مختلف المجالات لاسيما مكافحة الإرهاب.

من جهة أخرى، نجحت جهود قوات إنفاذ القانون لمكافحة الإرهاب بسيناء في إحكام السيطرة الأمنية بها، مما أدى إلى محدودية تنفيذ عمليات إرهابية خلال الفترة الأخيرة مُقارنةً بالسنوات السابقة، مع استقرار الأوضاع المعيشية لأهالي شمال سيناء، حيث تمكّنت قوات إنفاذ القانون من القضاء على البنية التحتية لتنظيم "أنصار بيت المقدس" المتواجدة في منطقة محدودة للغاية في شمال سيناء، مع استمرارها في مُلاحقة فلول العناصر الإرهابية المنتمية لها وهي عناصر محلية لا ترتبط تنظيمياً أو عملياتياً أو تمويلياً أو بأي شكل من الأشكال بما يُسمى تنظيم "داعش" الإرهابي، أو بأي من التنظيمات الإرهابية الأخرى خارج البلاد، بل ترتبط أيديولوجياً بتنظيم "الإخوان" الإرهابي كونه المصدر الرئيسي لكافة التنظيمات الإرهابية.

وحريٌ بالذكر في هذا السياق إنه ليس لداعش وجوداً في مصر، وأن الادعاءات بارتباط أو انتماء تنظيم أنصار بيت المقدس بداعش ليس لها أي أساس، وتستند إلى معلومات مغلوطة تُروج لها التنظيمات الإرهابية بما يُخالف حقيقة الواقع، وذلك للتعظيم من ذاتها على ضوء الخسائر التي تكبدتها، وقطع كافة سبل الإمداد.

نتائج الدراسة

وقد جاءت الدراسة لتبدأ بالمقدمة عرضنا فيها لموضوع البحث ومنهجه وأهدافه وأسباب دراسته، ومن ثم جاءت الدراسة بتمهيد وثلاثة فصول تبتدئ وقد توصلت الدراسة نتيجة عامة مفادها:

ان شعب الجنوب لم يواجه مأساة أسوأ من تلك التي أنتجتها الاستراتيجية اليمينة، ولا تزال هذه المأساة تعصف بالجنوب حتى اللحظة، ولم تعد ظاهرة الإرهاب تشكل أولوية لدى الأمريكيين والأنظمة المتحالفة معهم، أما بالنسبة لشعوب المنطقة فإن فرق الموت تعددت وأصبح القتل مجاني وعلى قارعة الطريق. ثمة خطورة في أن تصبح تلك التنظيمات مشروعاً في المنطقة إذا أن ظل الخذلان الذي تعرض له الجنوب العربي ومشروعه التحرري، في هذه المرحلة، حيث استهدف المجلس الانتقالي وما زال يستهدف؛ لأن حامله الأساسي هم الجنوبيون واستهدفت المقاومة لأن معظم محتواها من أبناء الجنوب ومن المعلوم للجميع لا يمكن للمنطقة أن تتعافى من ظاهرة الإرهاب إلا بالتخلص من جماعة الاخوان المسلمين ومليشياتها الارهابية في الجنوب؛ لكونهم النواة الداعمة لتلك التنظيمات الارهابية.

وفيما يخص النتائج التفصيلية: فقد كانت نتائجها كالاتي:

في الفصل الأول : وأهم النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة في هذا الفصل:

أن التنظيمات الارهابية في اليمن تعمل وفق برامج سياسية منذ عودتهم من افغانستان حتى اللحظة حيث عمل التنظيم على اختراق نظام الحكم في اليمن واصبح شريكا في السلطة اليمنية حتى اللحظة.

أن معظم الاموال والارصدة والشركات في اليمن منذ احتلال الجنوب حتى اللحظة هي منابع مشبوهة تمول الارهاب عالميا.

أن السلطات السياسية في اليمن وفي مقدمتها السلطة القضائية والسلطة التشريعية تماهمت بالكامل مع التنظيمات الارهابية حيث وفرت اها الحماية القانوية والتشريعة، ولم يقف الحد هنا بل صارت معظم تلك القيادات الارهابية في مقدمة تلك المؤستين السياديتين (المجلس التشريعي- والسلطة القضائية) حيث عملت الاولى على تعطيل قانون تشريع مكافحة الارهاب والسلطة القضائية ادارت حوارات مشبوهة في سبيل اخراج تلمك العناصر الاجرامية من السجون بحجة القانون اليمني لا يشرع لمكافحة الارهاب.

***

وفي الفصل الثاني،توصلت الدراسة الى أهم النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة في هذا الفصل:

إن فتوى صيف (94) مازالت سارية المفعول حيث استباح الارهاب مدن الجنوب فقط فمن بين (22) محافظة يمنية ضربت العمليات الانتحارية والارهابية محافظات الجنوب(عدن لحج ابين حضرموت شبوة الضالع) بنسبة ((97 %) بينما المحافظات اليمنية الاخرى(15) محافظة نالت نسبة (3%) وهذه النتيجة تكفي لكشف زيف النظام اليمني في مكافحة الارهاب وكشف أن الارهاب السياسي القادم من صنعاء بشقيه الحوثي والاخواني مقصده الرئيس هو احتلال الجنوب ونهبه وتحويله الى نقطة ارهاب عاللمي.

كشف الدراسة الاحصائية أن العاصمة عدن التي تعد رمزية سياسية واقتصادية استراتيجية احتل المرتبة الاولى عالميا في عدد العمليات الارهابية الانتحارية بنسبة كبيرة جدا .

بينت الدراسة ان العمليات الارهابية التي تعرضت لها عدن منذ -2011 2022م بلغت بنسبة عالية بمعدل عمليتين انتحاريتين(سيارة مفخخة+ حزام ناسف) فقط في الشهر الواحد، بخلاف عمليات التفجير والنهب والاغتيال والاختطاف والاشتباكات والهجوم المتكرر.

بينت الدراسة ان الاعوام -2015 2016- 2017م كانت اكثر الاعوام دموية وهي الاعوام التي

التي برزت فيها الدور الوطني لشعب الجنوب في مواجهة الحوثيين والاخوان المسلمين من عدن ومدن الجنوب وهذا دليلا واضحا أن تلك الاطراف هي الداع الرئيس لتلك التنظيمات الارهابية

وفي الفصل الثالث، وأهم النتائج التفصيلية التي توصلت إليها الدراسة في هذا الفصل:

كشف الدراسة حجم المسؤولية التي تحملها المجلس الانتقالي الجنوبي في مواجهة تلك التنظيمات التي اصبحت تحكم معظم عواصم مدن الجنوب.

كشفت الدراسة الدور الوطني الجنوبي التي بذلته القوات المسلحة والمقاومة الجنوبية في مواجهة تلك المليشيات الارهابية في سبيل كل مدن الجنوب (عدن لحج ابين حضرموت شبوة الضالع..)

كشفت الدراسة الدور المحوري لدولة الامارات العربية المتحدة في دعم المكون السياسي والعسكري للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي دار تلك المكعارك البطولية ضد تلك المليشيات الارهابية الاجرامية.

كشف الدراسة قوة التشريعات العربية في مواجهة الارهاب وكيف اسهمت تلك الدول وفي مقدمتها مصر والامارات في محاربة حركات الاسلام السياسي المتطرف.

أن التشريعات الدولية كثفت المعاهدات والاتفاقيات التي تجرم ظاهرة الارهاب وتجفف منابيعه ومكافحة بكل الوسائل والطرق في سبيل القضاء عليه.

هذا ما استطعنا أن نأتي به، وما الكمال إلا لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين.

توصيات الدراسة

أولاً : المنظومة التشريعية والفكرية :

تشكيل لجنة وطنية لمكافحة الارهاب في قوائم الجمعية الوطنية الجنوبية تعمل على إعداد مسودة تشريع قانون طوارئ مكافحة الارهاب في الجنوب لكون الارهاب استفحل في هذه المنطقة الاستراتيجية في العالم.

تلتزم اللجنة الوطنية بمُواجهة الإرهاب قانونيا وتشريعيا بكافة صورة وأشكاله، وتعقب مصادر تمويله. ويُنظم القانون أحكام وإجراءات مُكافحة الإرهاب والتعويض العادل عن الأضرار الجسيمة عنه وبسببه"

التشبيك مع الدولة العربية والاقليمية التي تبنَّت الدولة في دساتيرها مُكافحة الإرهاب لكونه يُعد التزاماً على عاتقها لحماية أمنها القومي.

الارهاب يستهدف حماية أحد المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وهو الحق في الحياة، وذلك في إطار مُقاربتها الشاملة لمكافحة الإرهاب. لذا يتوجب على الجمعية الوطنية تبني هذه المسألة لما لها مناثرا كبيرا في المجتمع الدولي.

انطلاقا من الالتزام الدستوري والمعاهدات والاتفاقيات الدولية الاقليمية والعالمية بمُكافحة الإرهاب يتوجب القيام بما يُحقق مُكافحة فعالة وشاملة لظاهرة الإرهاب بكافة أبعادها، كما استهدفت التشريعات تعزيز سُبُل التصدي للطرق المُستحدثة في مجال تمويل الإرهاب.

الاهتمام بكافة وسائل المواجهة الفكرية الدعوية والتثقيفية والتوعوية الوقائية والعلاجية الشامكلة في سبيل مقاربة فكرية لاستقطاب الشباب المغرر بهم وحماية الشباب من مخاطر الارهاب

ثانيا: التعاون الأمني على المستوى الدولي:

وضع حزمة من الخطط الامنية الانية والمستقبلية والاستراتيجية في تعزيز سُبُل التصدي للطرق المُستحدثة في مجال تمويل الإرهاب والتنسيق مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول) والكيانات الإقليمية والعربية لإدراج وإصدار نشرات حمراء للقيادات والكوادر والعناصر الهاربة على المستوى الدولي.

إدراج أبرز العناصر الهاربة خارج البلاد على القوائم وتجميد أموالهم والعمل على تحجيم قدراتهم في تنفيذ مخططاتهم العدائية الموجهة للساحة الداخلية>

التوسع في إبرام اتفاقيات التعاون الأمني مع الدول لتنسيق وتطوير التعاون الأمني في مختلف المجالات لاسيما مكافحة الإرهاب.

ثالثا: المحور الأمني:

التدريب والتاهيل الكافي والحديث لقوات مكافحة الارهاب في كافة مدن الجنوب.

رصد التنظيمات المتطرفة والإرهابية وكشف هياكلها التنظيمية وتحديد عناصرها وقيادتها ومخططاتها.

تقويض قدرات التنظيمات الإرهابية من خلال استهدافها أمنياً وقانونياً والتأثير على مخططاتها العدائية.

تحديد العناصر الإجرامية التي تستغلها التنظيمات الإرهابية في تنفيذ أعمال عنف بمقابل مادي دون الانتماء لها بهدف التربح فقط، واتخاذ الإجراءات القانونية تجاهها.

كشف ملابسات ارتكاب الحوادث الإرهابية من خلال استخدام التقنيات الحديثة.

مكافحة جرائم غسل الأموال والجريمة المنظمة بالتنسيق مع أجهزة الدولة المعنية في ضوء ارتباطها بصورة مباشرة بعمليات تمويل الإرهاب.

مكافحة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب من خلال إحكام الرقابة على المنافذ الشرعية واكتشاف أية محاولات لدخول العناصر الإرهابية للبلاد.

مكافحة عمليات التسلل عبر الحدود ومواجهة عصابات التهريب الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة ومنع وصولها للعناصر الإرهابية>

اتخاذ الإجراءات الرقابية والقانونية لمكافحة الحيازة غير المشروعة للأسلحة النارية والذخائر والمفرقعات للحد من قدرات العناصر المتطرفة على ارتكاب الأعمال العدائية.

إجراءات الكشف والمواجهة والملاحقة لتنظيم الإخوان الإرهابي.

كشف هياكل الجناح المسلح لتنظيم الإخوان الإرهابي والوقوف على مخططاته وتوجيه الضربات الاستباقية لتقويض حركة عناصره وقطع الدعم اللوجيستي عنها وملاحقة عناصره الهاربة.

رصد الشائعات والادعاءات التي تروج لها عناصر التنظيم وأبواقه الإعلامية لاستثارة المواطنين وتأليبهم ضد الدولة ومؤسساتها، وتحديد القائمين على ذلك وتقنين الإجراءات تجاههم، والتنسيق مع أجهزة الدولة المعنية ووسائل الإعلام لتنفيذ تلك الشائعات والادعاءات

تفعيل إجراءات إدراج عناصر التنظيم وقياداته على قائمة الإرهابيين الوطنية بالتنسيق مع النيابة العامة، وأجهزة الدولة .

في المنظور الاعلامي والحقوقي:

تسليط الضور على الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها التنظيمات الارهابية عبر وسائل الاعلام المختلفة ووترجتمها الى اكثر من لغة عالمية .

المطالبة بالتعويضات المعنوية والمادبة لضاحايا الارهاب التي يتعرضون للقتل والاختطاف والسجن والتشريد ويمارس عليهم كل انواع الانتهاكات.

رفع التقارير الشهرية والسنوية لكل الانتهاكات التي ترتكبها العصابات الارهابية الى المحافل والمحاكم الدولية والمطالبة بمحاكمة زعماء تلك العصابات الدولية التي تنتهك القانون الانساني بابشع الصور.

مصادر
ومراجع الدراسة

أولا: القران الكريم :

1. سورة البقرة الآية 40
2. سورة النحل الآية 51
3. سورة الأعراف الآية 154
4. سورة الأنبياء الآية 90
5. سورة الحشر الآية 13
6. سورة القصص الآية 32
7. سورة الأعراف الآية 116

ثانيا: المصادر العربية :

- الارهاب الدولي بين التجريم والمكافحة، حسنين المحمدي بوادي، دار الفكر الجامعي ط 2006م.
- الإرهاب الدولي، دراسة ناقدة، محمد عزيز شكري دار العلم للملايين، الطبعة 1--، 1991م
- الإرهاب الدولي، مع دراسة للاتفاقيات الدولية والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية، مخيمر عبد العزيز عبد الهادي، دار النهضة العربية، طبعة سنة 1986م.
- الإرهاب الدولي ومسؤولية شركات الطيران يحي أحمد البنا، ، منشأة المعارف الإسكندرية، ط 1994م.
- الإرهاب في القانون الجنائي، مؤنس محب الدين رسالة دكتوراه، كلية الحقوق- جامعة المنصورة، مصر1983م.
- إرهاب الدولي في ظل المتغيرات الدولية، أحمد حسين سويدان، ، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة 1-- 2005م.
- الارهاب السياسي، د ادونيس العكرة ار الطليعة، القاهرة ، 1991،
- التعاون الدولي ومكافحة الإرهاب/ د، عبد المغني جبران الزهر/ مجلة العلوم الاجتماعية الانسانية جامعة عدن ، المجلد العاشر/ العدد الثاني والعشرين/ يناير يونيو 2077م
- تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية، محمد عبد المطلب الخشن، الطبعة 1-، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007م.
- الاتجاهات الحديثة في القانون الدول الجزائي، علي محمد جعفر المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، طبعة2007-1-م.
- جريمة الارهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي، يوسف كوران، بدون طبعة، منشورات مركز كوردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية،2007م
- رب الإرهاب الدولي ومشكلات التحرر والتقدم والثورة في العالم الثالث، أسامة الغزالي، في سلسلة حوار الشهير رقم 3، مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية، 1986
- دراسة حول تشريعات مكافحة الارهاب في دول الخليج العربية واليمن اصدارات الامم المتحدة / فينا 2009
- العالم بين الارهاب والديمقراطية حسنين المحمدي بوادي ، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية، ط1، 2007 ،

- قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية، أحسن بوسقيعة الطبعة 2-- ، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، 2001،
- القانون اليمني نص المواد (137- 138- 139- 142- 144- 147- 301) من القرار الجمهوري رقم 212 لسنة 1992 م
- القامون اللبناني، نص المادة 314
- القانون العراقي، مادة (1)من قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم13 لسنة 2005
- لسان العرب أبو الفضل ابن منظور، دار صادر بيروت، ط3، 1993،مادة رهب
- مشكلة تعريف الإرهاب الدولي، أحمد النيل النويري، مجلة العلوم القانونية، معهد العلوم القانونية والإدارية جامعة الجزائر، العدد السادس، ديسمبر 1991
- موسوعة السياسة ،ج1 ، ط2 ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1998م
- ماهية الإرهاب الدولي ومراحل تطوره د. حسين وحيد م.م. علي جبار كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

ثالثا: الكتب الاجنبية

Stanislav. J. Kirschbaum,»terrorisme et sécurité internationale «, -bruylant - brux-- 1- ellas F1, 2004, P 03

Nohlen, D, Grotz, F & Hartmann, C (2001) Elections in Asia: A data2- handb7ook, Volume I, p304 ISBN 019924958

Yemen›s ruling party proclaims victory amid claims of fraud», 3

الحواشي

1. (- ينظر: الإرهاب الدولي، دراسة ناقدة، محمد عزيز شكري دار العلم للملايين، الطبعة 1--، 1991، ص 26
2.) - ينظر: تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية، محمد عبد المطلب الخشن، الطبعة 1-، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 36.
3. (ينظر: الارهاب الدولي بين التجريم والمكافحة، حسنين المحمدي بوادي، دار الفكر الجامعي ط 2006، ص 24.
4. (سورة البقرة الآية 40،
5.) سورة النحل الآية 51، سورة الأعراف الآية 154، سورة الأنبياء الآية 90، سورة الحشر الآية 13، سورة القصص الآية 32، سورة الأعراف الآية 116...
6.) لسان العرب أبو الفضل ابن منظور، دار صادر بيروت، ط3، 1993، مجلد أول، مادة رهب ص436 437
7.) الإرهاب الدولي، نبيل أحمد ، ص 20-19.
8.) قاموس المنجد ، طبعة دار الشروق 1969ص282
9.) أساس البلاغة ، دار المعرفة ، 1979، بيروت، ص 181، نقلا عن : محمد عبد المطلب الخشن ، مرجع سابق ، ص:40

10.) موسوعة السياسة ،ج1 ، ط2 ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1985، ص: 135

11.) الإرهاب الدولي في ظل المتغيرات الدولية، أحمد حسين سويدان، ، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة 1-- 2005،ص 42..

12.) الاتجاهات الحديثة في القانون الدول الجزائي، علي محمد جعفر المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، طبعة2007-1-، ص 143.

13.) الإرهاب في القانون الجنائي، مؤنس محب الدين رسالة دكتوراه، كلية الحقوق- جامعة المنصورة، مصر1983، ص 73.

14.) التعاون الدولي ومكافحة الإرهاب/ د، عبد المغني جبران الزهر/ مجلة العلوم الاجتماعية الانسانية جامعة عدن ، المجلد العاشر/ العدد الثاني والعشرين/ يناير يونيو 2077 ص 210

15.) الارهاب السياسي، د ادونيس العكرة ار الطليعة، القاهرة ، 1991، ط1 ص4

16. (-- Stanislav. J. Kirschbaum,"terrorisme et sécurité internationale ", -bruylant bruxellas F1, 2004, P 03

17. - وداد جابر غازي، الإرهاب وأثره على العرب في مجلة العرب والمستقبل، الجامعة المستنصرية، السنة الثانية، آيار 2004، ص55.

18. - فكري عطا الله عبد المهدي، الإرهاب الدولي، المتفجرات، دار الكتب الحديثة، 2000، ص13.

19. - هيثم المناع، الإرهاب وحقوق الإنسان، دراسة مقدمة إلى مجلة التضامن الغربية، 1990، ص52.

20. - علي حسين الخلف، المبادئ العامة في قانون، 1982، ص298.

21. - محمد مونس محب الدين، الإرهاب والعنف السياسي، مجلة الأمن العام، عدد 94، سنة 24 يوليو 1981، ص274.

22. - فكري عطا الله عبد المهدي، الإرهاب الدولي، المتفجرات، مصدر سابق، ص14.

23. - إسماعيل الغزال، الإرهاب والقانون الدولي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1990، ص19.

24. - عدنان سليمان الأحمد، قضايا معاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1991، ص143.

25. - نجاتي سيد أحمد، الجريمة السياسية، دراسة مقارنة، القاهرة، 1982، ص12.

26. - إسماعيل الغزال، الإرهاب والقانون الدولي، مصدر سابق، ص2.

27. - المصدر نفسه، ص2.

28. - علي حسن عبد الله، الباحث وأثره في المسؤولية الجنائية، الزهراء للإعلام، 1986، ص336.

29. - نبيل حلمي، الإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص14.

30. - ثائر إبراهيم الجهماني، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي، دمشق، 1998، ص94.

31. - عبد الرحيم مقداد، الإرهاب وأكاذيب وحقائق، دار دمشق، ط1، 1968، ص40.

32. - زكريا أحمد، سلوك الإنسان بين جريمة العدوان والإرهاب، مصدر سبق ذكره، ص245.

33. - محمد مؤنس محي الدين، الإرهاب على المستوى الإقليمي (الاستراتيجية الأمنية) بحث منشور في مجلة نايف للعلوم الأمنية في الرياض، 1999، ص222.

34. - عبود السراج، شرح قانون العقوبات الاقتصادي في التشريع السوري المقارن، منشورات جامعة دمشق، 1993، ص156.

35. - عبود السراج، شرح قانون العقوبات الاقتصادي في التشريع السوري المقارن، المصدر السابق، ص156.

36. - حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص14.

37. - أحمد بن سليمان، مجلة الأمن والحياة، إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي، العدد (3-4) السنة الثامنة والعشرون، 2009، ص28.

38. - أحمد بن سليمان، مجلة الأمن والحياة، إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي، المصدر السابق، ص28.

39. - عبد الله بن الجليل الحديثي ، الإرهاب الدولي في الواقع والقانون، مجلة القضاء، مطبعة بغداد، العددان (3-4)، 1989، ص240-243.

40. ينظر تنظيم "القاعدة في جزيرة العرب" في اليمن الجنوبي: بين الأمس واليوم - بواسطة سمر أحمد معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط

41. (ينظر تنظيم "القاعدة في جزيرة العرب" في اليمن الجنوبي: بين الأمس واليوم - بواسطة سمر أحمد معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط

42. (ينظر : نص الفتوى في صحيفة الشورى العدد () الصادرة في عام وعدد من التسجلات الصوتية

43. صحيفة الأهرام المصرية 18/3/2014م (

44. (صحيفة الأهرام المصرية 18/3/2014م

45. Nohlen, D, Grotz, F & Hartmann, C (2001) Elections in Asia: A data handb7ook, Volume I, p304 ISBN 019924958

46. "Yemen's ruling party proclaims victory amid claims of fraud"، اكسبريس الهندية (صحيفة)، 02 مايو 1997، مؤرشف من الأصل في 11 ديسمبر 2019، اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2008. {{استشهاد ويب}}: غير مسموح بالترميز المائل أو الغامق في: |ناشر= (مساعدة)

47.

48.) مشكلة تعريف الإرهاب الدولي، أحمد النيل النويري، مجلة العلوم القانونية، معهد العلوم القانونية والإدارية جامعة الجزائر، العدد السادس، ديسمبر 1991، ص 117.

49.) الإجرام المعاصر، محمد فتحي عيد مرجع سابق، ص 142.

50.) العالم بين الارهاب والديمقراطية حسنين المحمدي بوادي ، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية، ط1، 2007 ، ص:34، وانظر أيضا: الارهاب الدولي بين التجريم والمكافحة ص:43 لنفس المؤلف

51.) الإرهاب الدولي ومسؤولية شركات الطيران يحي أحمد البنا ، منشأة المعارف الإسكندرية، ط 1994، ص 5.

52.) الإرهاب الدولي، مع دراسة للاتفاقيات الدولية والقرارات الصادرة عن المنظمات

الدوليـة، مخيمـر عبـد العزيـز عبـد الهـادي، دار النهضـة العربيـة، طبعـة سـنة 1986 ،ص 85.

53.) دراسـة حـول تشـريعات مكافحـة الارهـاب فـي دول الخليـج العربيـة واليمـن اصـدارات الامـم المتحـدة / فينـا 2009 ص8

54.) التمييـز بـن المقاومـة والإرهـاب- وجهـة نظـر قانونيـة- هانـي الدحلـة، ، مرجـع سـابق، ص 125

55.) دراسـة حـول تشـريعات مكافحـة الارهـاب فـي دول الخليـج العربيـة واليمـن اصـدارات الامـم المتحـدة / فينـا 2009 ص 10

56.) دراسـة حـول تشـريعات مكافحـة الارهـاب فـي دول الخليـج العربيـة واليمـن اصـدارات الامـم المتحـدة / فينـا 2009 ص 16

57.) عبد القادر زهير النقوزي، مرجع سابق، ص 35-34 .

58.) المرجع نفسه، ص 35.

59.) ،الارهـاب الدولـي فـي ظـل النظـام العالمـي الجديـد، علـى يوسـف الشـكري دار السـلام الحديثة،القاهـرة،2007، ص:48

60. ( ) : U.S Strategy and Reagan Policies. Green Wood Press. New York. 1987.p 12. Terrorisme: Celmer.Marc

61.) الإرهـاب الدولـي محمـد عزيـز شـكري ، دار العلـم للملايـين، الطبعـة 1--، 1991، ص -105 106.

62.(الارهاب الدولي للعدالة الجنائية المحامي هيثم فالح شهاب، المصدر السابق ،ص31

63.) جريمـة الارهـاب والمسـؤولية المترتبـة عنهـا فـي القانـون الجنائـي الداخلي والدولي، يوسـف كـوران، بـدون طبعـة، منشـورات مركـز كوردسـتان للدراسـات الاسـتراتيجية، السـليمانية،2007م ،ص26

64.) ينظر : نص المادة 314من قانون العقوبات اللبناني

65. l) ينظر المادة 86 عقوبات المضافة بالقانون رقم 97 لسنة 1992

66.) قانـون العقوبـات فـي ضـوء الممارسـة القضائيـة، أحسـن بوسـقيعة، الطبعـة 2-- ، مطبوعـات الديـوان الوطنـي للأشـغال التربويـة، 2001، ص 39.

67.) دراسـة حـول تشـريعات مكافحـة الارهـاب فـي دول الخليـج العربيـة واليمـن اصـدارات الامـم المتحـدة / فينـا 2009

68.) ينظر: المادة (1)من قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم13 لسنة 2005

69.) دراسـة حـول تشـريعات مكافحـة الارهـاب فـي دول الخليـج العربيـة واليمـن ا صـدارات الامـم المتحـدة / فينـا 2009 ص 126

70.) ينظـر: نـص المـواد (-137 -138 -139 -142 -144 -147 301) مـن القـرار الجمهـوري رقـم 212 لسـنة 1992 م

71.) باحثة بريطانية تشيد بدور الإمارات لمكافحة الإرهاب في اليمن

72.https://bit.ly/3tovNhf

73.) دراسـة حـول تشـريعات مكافحـة الارهـاب فـي دول الخليـج العربيـة واليمـن اصـدارات الامـم المتحـدة / فينـا 2009

74.) الإمارات تصنف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية

https://reut.rs/3tlHzce.75

76. الإمارات: الأولوية في ليبيا هي مكافحة التطرف والإرهاب ودعم الاستقرار

https://bit.ly/3haDpix.77

1. https://reut.rs/3tlHzce
2. الإمارات: الأولوية في ليبيا هي مكافحة التطرف والإرهاب ودعم الاستقرار
3. https://bit.ly/3haDpix

التنظيمات الإرهابية الدولية في اليمن..

ثلاثة عقود من الإرهاب الموجه ضد "الجنوب"

(دراسة إحصائية تحليلية)

مؤسسة

alyoum8.net

اليوم الثامن

للإعلام والدراسات

دقة في الرصد عمق في التحليل

مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات - مؤسسة صحافية وإعلامية وبحثية مستقلة ماليا وإداريا تسعى منذ تأسيسها في الـ13 من أكتوبر (تشرين لأول) 2016م.. إلى تقديم تغطية آنية وشاملة لأبرز الأحداث والآراء السياسية وتسهم في تقديم البحوث والدراسات الآنية والمستقبلية والاستراتيجية، التي تتناول قضايا وملفات لها علاقة في الجنوب واليمن والاقليم فضلاً عن تلك التي لها صلة بقضايا الصراع الاستراتيجي في الشرق الأوسط، والدول الأفريقية الطلة على البحر الاحمر.

البحوث والدراسات والتحليلات والتقارير المنشورة لا تعبر بالضرورة عن سياسة مؤسسة "اليوم الثامن" للإعلام والدراسات، بل تعبر عن اصحابها.